



حزب الله يحرق لافتات
على طريق المطار
ترمز إلى انكماشه

5 ص

فاطمة وهدي
أطفال اليوم لا تستهويهم النهايات
المثالية للقصص

13 ص



استنفار في حضرموت
تحسبا ليوم «مصيري»

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/04/12

14 شوال 1446

السنة 47 العدد 13454

Saturday 12/04/2025

47th Year, Issue 13454



العرب

أردوغان يدعم وضع الشرع إقليميا بالإشارة إلى استهدافه إسرائيليا

بأمن المنطقة وبالعلاقة التاريخية مع السوريين، الذين يعمل مئات الآلاف منهم في الخليج. ويعرف أردوغان أن السعوديين والإماراتيين ليسوا بصدد الخول في أزمة معه بسبب سوريا والشرق، بل العكس، قد تكون سوريا نقطة تلاق جديدة تسخرها الأطراف لصالحها، كل حسب ما يراه مناسباً له. ويعمل الشرع وأعضاء آخرون في القيادة السورية الجديدة على تعزيز العلاقات مع القادة العرب، وخاصة دول الخليج التي يمكن الانتفاخ عليها عبر فتح الباب أمام دعم استثماري ومالي يساعد دمشق على الخروج من الأزمة. وبعد سقوط الأسد قدمت تركيا دعماً كاملاً للإدارة السورية الجديدة، وعرضت المساعدة العمالية والعسكرية لدعم الاستقرار في سوريا. كما تتحرك أنقرة للتوصل إلى تفاهات مع إسرائيل بوساطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف استهداف المواقع الحيوية في سوريا، خاصة المطارات.

قريباً سنجذ الشرع يتحرك في مساحة دبلوماسية أوسع، خصوصاً باتجاه دول الخليج المؤثرة، مثل السعودية والإمارات

ويقول مراقبون إن إشارة أردوغان موضوع التدخل الإسرائيلي باستمرار يصب في صالح الشرع ويمكن أن يخفف عنه الضغوط الإسرائيلية، خاصة إذا كان الأمر مدعوماً بتحريك خليجي بالتزامن مع دعم أميركي. وطرح ترامب الاثنين نفسه كوسيط بين إسرائيل وتركيا لـ "إيجاد حل" للتوترات بينهما بشأن سوريا، حيث تتنازع الدولتان بسط نفوذهما. وأشاد ترامب خلال حديثه مع صحافيين في البيت الأبيض، وإلى جانبه حليفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بـ "علاقته الممتازة" مع أردوغان، معتبراً أن ذلك يمهد الطريق أمامه لإجراء مفاوضات، وهو موقف من شأنه أن يساعد في التوصل إلى تفاهات مع إسرائيل بشأن الملف السوري. وفي الأثناء أعرب نتانياهو عن مخاوف إسرائيل بشأن النفوذ التركي في سوريا، متخنياً على الرئيس الأميركي كوسيط.

أنطاليا (تركيا) - سعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استغلال فرصة عقد منتدى أنطاليا الدبلوماسي لفتح الطريق أمام الرئيس السوري لفتح الشرع للقاء عدد من الشخصيات الحاضرة في سياق دعم وضعه إقليمياً ودولياً، بالإشارة إلى استهدافه إسرائيلياً من خلال قصف مطارات ومواقع سورية باستمرار. ومن المهم لأردوغان أن يصبح الشرع شخصية حاضرة في المنطقة، ما يمثل تأكيداً على نجاح خطط تركيا في استبدال الرئيس السوري بشار الأسد بشخصية براغماتية وهادئة يمكنها أن تبني علاقات إيجابية مع دول الإقليم. وقد يكون المنتدى التركي وقبلة زيارات الشرع الإقليمية فرصة تمكنه من أن يتحرك في مساحة سياسية ودبلوماسية أوسع باتجاه دول الخليج المؤثرة، خصوصاً السعودية والإمارات.

ويعرف السعوديون والإماراتيون حساسية الوضع مع إسرائيل، وضرورة البحث عن صيغة أو تحرك يساعداً على وقف الاستهداف المتواصل لسوريا، خاصة أن الشرع يؤكد أنه لا يريد الدخول في صراع مع إسرائيل. كما يأمل بعض المسؤولين السوريين في التوصل إلى اتفاق بين دمشق و تل أبيب. ولهذا أبدى الإماراتيون تجاوباً والتقى وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر. ومن المؤكد أن موضوع سوريا كان حاضراً على جدول الأعمال.

وإذا كان ما رشح قبل أسبوع صحيحاً، فإن الشرع سيزور أبو ظبي، وهو ما يزيد من حظوظه الإقليمية. ويمكن أن تقوم الإمارات بتهدئة التصعيد السوري - الإسرائيلي بنقل وجهة نظر الشرع إلى الإسرائيليين بشأن عدم الرغبة في الصدام مع إسرائيل والفرغ لمعالجة القضايا الداخلية في سوريا، وهي قضايا تحتاج إلى وقت وتركيز ودعم إقليمي.

وقالت وزارة الخارجية السورية الأحد الماضي إن الرئيس الشرع سيقوم بأول زيارة له إلى الإمارات في الأسبوع المقبل. وستكون الإمارات الدولة الخليجية الثانية التي يزورها الشرع بعد أن زار السعودية في فبراير، في أول رحلة خارجية له منذ توليه الرئاسة في يناير. وتجد مساعي أردوغان لتأهيل الشرع إقليمياً بدعم دول الخليج التي تدعم استقرار سوريا لاعتبارات تتعلق

نذر مواجهات غرب ليبيا للسيطرة على منابع النفط والغاز في الحمادة الحمراء الديبية يسعى لتحديد قوات حفر عن المعركة



تخوف من العودة إلى سيناريو طرابلس بالأمس القريب

من الغاز في حقل الحمادة بـ 2.7 تريليون قدم مكعب. وكان إبراهيم الديبية أقيم إفطاراً رمضانياً لعدد من المسؤولين وأمرء الحرب من قادة ميليشيات مسلحة، وهو ما أغضب العديد من الأطراف في ليبيا، وأثار تساؤلات تتعلق بالنفوذ السياسي لهؤلاء القادة ومدى تغلغلهم في صناعة القرار. لكن أغلب التحليل ربطت الاجتماعات ببعضها البعض واستنتجت من ورائها سعياً إلى توحيد الجهود لإعادة تشكيل خارطة النفوذ الميليشياوي في المنطقة.

وفي نوفمبر الماضي قال جهاز حرس المنشآت النفطية - فرع الجنوب الغربي - إن "قوة تابعة للواء 444 حاولت التعدي على المنشآت النفطية"، وأنهما بالتخطيط للهجوم على هذه المنشآت، مضيفاً أنه بعد اشتباك استمر فترة قصيرة تمكنت البورية التابعة للجهاز من العودة إلى الحقل، بينما وقعت إحدى سياراته الأربع في قبضة قوة اللواء 444 بعد تعطلها.

والجمعة أجرى الديبية لقاء بعيداً عن الأضواء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وكان قد التقى قبل فترة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وجاء اجتماع الديبية مع أردوغان بعد الزيارة الرسمية المفاجئة التي قام بها الفريق صدام خليفة حفر، رئيس أركان القوات البرية في القيادة العامة

مع قوات المشير خليفة حفر، والسماح لقوات وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوحدة الوطنية بالسيطرة على غدامس والمعبر الحدودي مع الجزائر. وأكد الديبية استعداداته لتنفيذ مطالب الجولي في حال استجابته للحكومة، وحذر من أن عدم التعاون قد يدفع حكومة الوحدة الوطنية إلى السيطرة على المناطق الحدودية بالقوة المسلحة. وسبق أن أصدر المجلس الأعلى لثوار الزنتان وحراك 17 فبراير بالزنتان بياناً هدداً فيه بتحويل منطقة حوض غدامس النفطي إلى ساحة صراع مسلح، رداً على محاولات السيطرة على الحقل بالقوة.

ورأى مراقبون أن تسريع القضاء الليبي الإعلان عن محاكمة الموقوفين في محاولة اغتيال مستشار الديبية عبدالمجيد مليقطة المنحدر من الزنتان يدخل في إطار العمل على استرضاء المدينة التي أعلنت تضامنها الكامل مع ابنها.

ولا تزال منطقة الحمادة الحمراء محل تجاذبات واحتقان أمني واجتماعي بين مختلف الأطراف في ظل سعي الحكومة لتنفيذ عقود مع شركات أجنبية للاستثمار في حقل نفطي قديم جرى استكشافه منذ أكثر من 45 عاماً، وتعود ملكيته إلى شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط، بينما يقدر مجلس التطوير الاقتصادي الاحتياطيات المؤكدة

في اليمن، وأن لا أحد يعرف ما يفكر فيه الرئيس الأميركي، وهل أن ضرباته ستكون جزئية لتحقيق الضغط السياسي أو ستكون عملاً واسعاً يطل قطاعات حيوية مثل النفط والمنشآت النووية؟ ويدفع الغموض الذي يحيط بالرد العسكري الأميركي الإيرانيين إلى التعامل معه تعاملاً جدياً؛ وذلك بإظهار الحرص على الظهور وإعطاء المفاوضات فرصة حقيقية لعقد أول وإقناع الأميركيين بأن طهران حريصة عليها وماضية فيها ولو بتقديم تنازلات شكلية إلى حين حدوث انفراجة في الأزمة مع واشنطن.

ولم تنحصر رسائل التهديد في تصريحات المسؤولين الإيرانيين، فقد

طرابلس - لا يزال الغموض يلقي بظلاله على تحركات القوة المشتركة من مصراتة في اتجاه طرابلس، فيما تحدثت أوساط مطلعة من غرب البلاد عن وجود خطة لميليشيات موالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحامد الديبية تهدف إلى السيطرة على منطقة الحمادة الحمراء الغربية بالنفط والغاز والتي لا تزال تمثل نقطة خلاف بين الفرقاء الأساسيين في البلاد، ولا سيما في علاقة يعقود الاستثمار في حقل NC7، أحد أهم حقول النفط والغاز في البلاد.

وأكدت الأوساط أن حكومة الديبية تسعى إلى تحديد القيادة العامة للجيش في المنطقة الشرقية عن أي مواجهة قادمة، كما عملت على إبلاغ وجهاء وأعيان الزنتان بأن تحركاتها لا تستهدف القبيلة أو المدينة وأن الهدف منها هو بسط سيادة الدولة على منطقة حوض غدامس بما في ذلك حقل الحمادة المرشح لأن يكون أحد أهم ثلاثة حقول نفطية في البلاد.

وأوضحت أن تحركات القوة المشتركة بزعامة عمر أبوغدة، أبرز حلفاء الديبية في مصراتة، تدفع نحو خوض معركة فاصلة للسيطرة على أهم منبع للثروة النفطية في غرب البلاد، وأن أطرافاً داخلية وخارجية تنتظر هذا الحسم. وفي 24 مارس الماضي فشل المستشار الأمني والسياسي لرئاسة الحكومة إبراهيم الديبية في التوصل إلى عقد لقاء توافقي مع أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجولي، الذي تسيطر قواته على الحمادة الحمراء، لإقناعه بالتحالف مع أسرة الديبية والتخلي عن علاقته مع القيادة العامة للجيش مقابل تمكينه من الدعم الذي يحتاج إليه على مختلف الأصعدة.

المجلس الأعلى لثوار الزنتان وحراك 17 فبراير أصدر بياناً هدداً فيه بتحويل حوض غدامس النفطي إلى ساحة صراع مسلح

وبحسب تقارير محلية عقد الديبية اجتماعاً مع وجهاء وأعيان الزنتان بحضور وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي، ووكيل وزارة الدفاع عبدالسلام زوي، ومساعد الميداني فهم بن رمضان، ودهامم إلى التدخل لدى الجولي لإقناعه بترك ارتباطه

ويعتقد فيه الإيرانيون إجراء المحادثات دون مشاكل وإعطاء الانتداب بان طهران جادة في التفاوض، وأن كسب ثقة الأميركيين سيمنحها من امتصاص غضب ترامب وشراء الوقت.

ويرى مراقبون أن توالي التصريحات الرسمية الإيرانية التي تحدثت على الحوار يخفي تقييماً داخلياً ووعياً رسمياً بأن إدارة ترامب يمكن أن تستهدف إيران بعصريات قوية على شاكلة ما يجري

تهديدات ترامب الجديدة تدفع إيران إلى إعطاء محادثات مسقط «فرصة حقيقية»

ولا يبدو أن محادثات مسقط تحتمل المناورة أو شراء الوقت كما دأب الإيرانيون أن يفعلوا في السابق، إذ أن ترامب ما فتى يلوح بالرد العسكري سواء من القوات الأميركية وحدها أو بالشراكة مع إسرائيل. وفي رد على سؤال بشأن خيار العمل العسكري، قال ترامب "إذا لزم الأمر، تماماً". وأضاف "إذا تطلب الأمر تدخل عسكري، فسيكون هناك تدخل عسكري. وإسرائيل بطبيعتها الحال ستكون مشاركة بقوة في ذلك، وفي مركز القيادة. وسادت تكتناز واسعة النطاق بان إسرائيل قد تتهاجم، ربما بمساعدة الولايات المتحدة، منشآت إيرانية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد.

واضح، سواء في ما يخص البرنامج النووي أو النفوذ الإيراني في المنطقة، وهما ملفان متساويان، والتفاوض يتم بشأنهما وليس حول البرنامج النووي فقط، ما يتيح لإيران تحويل المفاوضات إلى نقاشات تخص تفاصيل تقنية وإجرائية يمكن أن تدوم أشهراً.

وسيكون الاتفاق بشأن النفوذ الإيراني في المنطقة هو مفتاح الحوار، وهذا ما جعل طهران تطلب من ميليشيات الحشد في العراق وحزب الله في لبنان إعلان نوايا نزع السلاح. وبيعت العنصر الأهم هو الضغط على الحوثيين لوقف هجماتهم على الملاحة الدولية، وهو ما ينتظر أن يتم بعد لقاء مسقط.

التوتر القصوى بينهم وبين واشنطن، مستفيدين من مصداقية مسقط لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة. لكن الإيرانيين يعرفون أن دور سلطنة عمان يقف عند توفير فرصة الحوار وأن مهمة طهران تكمن في إقناع ترامب عن طريق خطوات عملية

لقاء مسقط لا يحتمل
المناورة أو شراء الوقت؛
فترامب يلوح برّد سواء
من قوات بلاده وحدها أو
بالشراكة مع إسرائيل

المسيرات أداة الدعم السريع لاستعادة توازنها في حرب السودان

والمعركة لن تنتهي سوى بإنهاء سيطرة الدعم السريع على دارفور. وتسابق قوات الدعم السريع الزمن لإحداث تطور سياسي يخدم هدفها العسكري، وهي تسعى لترتيبات أمنية بين ولاية شرق وجنوب دارفور تمهيدا لأن تكون عاصمة الحكومة الموازية التي قالت إنه سيتم إعلانها من داخل السودان، في جنوب دارفور.

وقال المحلل السياسي السوداني علي الدالي إن قوات الدعم السريع تمكنت من الحصول على أسلحة حديثة من جهات غير معلومة مؤخرا، فضلا عن سيطرتها على منطقة المالحه بشمال دارفور ذات الموقع الإستراتيجي في عمق الصحراء الكبرى، وفتحت خطوط إمداد عبر الأراضي الليبية المتاخمة، في خضم عدم قدرة الجيش على توجيه ضربات قوية لمطار نيالا بجنوب دارفور بعد إقامة الدعم السريع تحصينات دفاعية وامتلاك أجهزة تشويش متقدمة.

وأوضح الدالي في تصريح لـ "العرب" أن قوات الدعم السريع باتت تعتمد على الحرب الجوية مثل الجيش، ولم تعد تلجأ إلى المسيرات الانتحارية التي استخدمتها في بداية الحرب، ومن الواضح أن هناك مسيرات متطورة تقوم بتنفيذ العمليات العسكرية وتعود مرة أخرى، وبالتالي أصبح كل طرف يمتلك طيارا يحول المعارك من اشتباكات برية إلى حرب جوية.



محمد خليل الصائم

استهداف الولاية الشمالية يرمي إلى خلق واقع جديد



علي الدالي

قوات الدعم السريع تعتمد على حرب السماء مثل الجيش

وتشير بعض التوقعات إلى أن كل جانب سيقوم تقديما عسكريا في الفترة المقبلة، ما يطيل أمد الحرب وعدم حسمها، وحال سيطرت قوات الدعم السريع بشكل كامل على مدينة الفاشر من السوار أن تتقدم باتجاه الوسط، لأن المدينة ذات موقع إستراتيجي يساعد على إعادة الانتشار، وإذا حدث العكس فقدره الجيش على استعادة ولايات دارفور ستصبح كبيرة.

ويؤكد متابعون أن كل طرف يعيد ترتيب حساباته العسكرية، وسيكون الجيش أكثر حرصا في الاندفاع نحو الغرب، وتترك قوات الدعم السريع أنها أمام معركة حياة أو موت وستحاول تحقيق مكاسب تتقو وضعتها السياسي، ومن السوار استهداف المواقع الحيوية وأماكن الإمداد في الفترة المقبلة مع زيادة الاعتماد على توظيف سلاح المسيرات. وذكر الدالي في حديثه لـ "العرب" أن شكوى الحكومة السودانية من حصار الفاشر ومناشدتها الأمم المتحدة بالتدخل لإنقاذ الوضع الإنساني تعكسان تخوفا من تحول المعارك مجددا إلى صالح قوات الدعم السريع، وسط توقعات بإمكانية تراجعها أيضا.

وأكد وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية خالد الإعيسر أن الخرطوم طالبت الأمم المتحدة بالتدخل العاجل عبر طائراتها وناقلاتها ونحت ديباجتها الأممية، من أجل إنقاذ أرواح المدنيين في الفاشر والمناطق المجاورة. وتسيطر قوات الدعم السريع على معظم إقليم دارفور في غرب السودان، وهي تحاصر الفاشر منذ أشهر مع تصاعد القتال في المنطقة. وتقرض سيطرتها أيضا على أجزاء من جنوب البلاد.



مخلفات حرب السماء

الخرطوم - لجأت قوات الدعم السريع إلى السلاح الذي استخدمه الجيش السوداني في قلب موازين المعركة لصالحه مؤخرا، واعتمدت بشكل أكبر على مسيرات متطورة في قصف العديد من المناطق في الولاية الشمالية، واستهداف مناطق حيوية متفرقة لتحقيق اختراق جديد يخدم عناصر الدعم التي تلقت هزائم في ولايات متعددة.

واستخدمت قوات الدعم السريع خلال الأيام القليلة الماضية بشكل لافت المسيرات في هجماتها على مناطق بالولاية الشمالية، ومن ضمنها التي على سد مروى الذي يعد أكبر مصدر للكهرباء في البلاد.

وجاءت الهجمات بعد مرور أيام على تهديد القائد الثاني في قوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو باجتياح الولاية الشمالية ونهر النيل شمالي السودان، عقب خسارة قواته التواجد بشكل شبه كامل في العاصمة الخرطوم، ما يشي بأن سياسة الأرض المحروقة ستكون وسيلة لقوات الدعم بحثا عن تقدم ميداني يعيد إليها البقاء مرة أخرى.

واتخذت الحرب في السودان عدة منح، وكل طرف لا يعتمد فقط على العناصر التابعة له على الأرض، بل يبحث عن تقدم نوعي يساعده على جني مكاسب عسكرية.

ويبدو أن تطوير القدرات العسكرية جوا أثناء المعارك هو أداة استطاع كل طرف توظيفها بدرجات متفاوتة، ما ساهم في وجود قدر من التوازن ظهر خلال عمليات كسر وفر متبادنة، لكن الكفة لا تزال تميل إلى صالح الجيش الذي انطلق نحو استعادة مناطق مختلفة باستخدام المشاة والاستفادة من الضربات الجوية القاسية.

وتحاول قوات الدعم السريع تكرار الأمر ذاته مع الجيش، وتركز عناصرها في مناطق سيطرتها بجنوب كردفان ولايات دارفور، وتجه إلى استخدام المسيرات شمالا انتظارا للمرحلة قد تستطيع فيها استجماع قواها البرية بعد خسائر الخرطوم وهروب عدد كبير من عناصرها، وتراجع الروح المعنوية في صفوفهم. وعمد الجيش إلى تحريك فيالق من المشاة، مكنته من استعادة وسط البلاد، ورافقت هذه القوات مسيرات تركية وإيرانية لعبت دورا في كسب معركة الخرطوم.

وقال الخبير الإستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم من إمكانية إحداث تغيير في معادلة الحرب بعد أن امتلك الجيش زمام المبادرة وسيطر على الخرطوم ولايات الوسط معتبرا أن استهداف الولاية الشمالية بمثابة تاليب للمواطنين ضد الجيش، لأن القصف طال مناطق خدمية للإيحاء بأن الجيش لن يستطيع حمايتهم. وأضاف الصائم في تصريح لـ "العرب" أن استهداف الولاية الشمالية يرمي إلى خلق واقع جديد، يفوت الفرصة على الوصول إلى مرحلة إنهاء الحرب عبر الحسم العسكري، وإحداث الفرقة بين أبناء الشمال وولاية نهر النيل وبين أبناء الوسط والغرب هدف مرحلي للدعم السريع، أسوة بما اعترف به عبد الرحيم دقلو من وجود خطأ في بدء المعركة نحو الخرطوم، مع ترويح أن السلطة مركزة بين أبناء الشمال لأكثر من 68 عاما، بينما الواقع يشير إلى أن أبناء دارفور وكردفان وجبال النوبة كانوا ممثلين في هياكل السلطة طوال السنوات الماضية وحتى الآن.

وأشار إلى أن التعويل على تشتتت الجيش على أكثر من جبهة ليس منطقيًا، لأن هناك تامينًا للولاية الشمالية، فيما تحذف وفود عسكرية للجيش نحو إقليم دارفور لمساندة القوات المشتركة، ومصالح سياسية فقط وعدم إعادة الرهائن إلى ديارهم. ووقع حوالي ألف من جنود الاحتياط والمتقاعدين في سلاح الجو الإسرائيلي على رسالة نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية الخميس، يطالبون فيها بالعودة الفورية للرهائن، حتى لو أدى ذلك إلى إنهاء القتال. وفرضت إسرائيل حصارا على الغذاء والوقود والمساعدات الإنسانية، مما ترك المدنيين يواجهون نقصا حادا مع تضاؤل الإمدادات. وتعهدت بالاستيلاء على أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية وإنشاء ممر آمني عبرها.

كان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس قد علق على رسائل الاحتجاج قائلا "أرفض بشدة محاولة المساس بشرعية الحرب العادلة التي يقودها جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة، من أجل إعادة الأسرى وهزيمة حماس". من جانبه، قال قائد سلاح الجو الميجور جنرال تومر بار إن أي شخص يوقع على الرسائل لن يستمر في الخدمة بالجيش الإسرائيلي.

مصر تسير عكس الأسواق العالمية وترفع أسعار الوقود

مطالبات للحكومة بإعادة النظر في العقود الآجلة مع انخفاض أسعار النفط



الواقع في السوق المحلية مغاير للأوضاع العالمية

تخفيف الأعباء عن المواطنين وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. وذكر المحلل الاقتصادي المصري ياسر عمارة أن انخفاض أسعار البترول عالميا لا يعني بالضرورة أن مصر ستقوم بتخفيض الأسعار بشكل فوري أو كبير.

وأشار عمارة في تصريحات لـ "العرب" إلى أن مصر يجب أن تبذل جهودا قصوى في التفاوض مع صندوق النقد كي تخفف العبء عن الطبقات الكادحة وليس الانصياع لكل طلباته، وقد تجد الحكومة نفسها مضطرة لاستمرار في تطبيق الأسعار المرتفعة لفترة زمنية معينة حتى تنتهي العقود الحالية.

ومن العوامل الاقتصادية التي تؤثر على سعر النفط في مصر، سعر صرف الجنيه أمام الدولار، والضغط التضخمي، وأعباء الدين العام، وهي تلعب دورا كبيرا في اتخاذ قرار خفض الأسعار، لكن الظروف الحالية لا تسمح بذلك.

واقترح ياسر عمارة أن تُخصص الحكومة جزء من فوائد انخفاض الأسعار العالمية لتخفيف تأثيرات ارتفاع تكاليف الطاقة على القطاعات الإنتاجية والاقتصادية المختلفة.

وقد يتمكن المواطنون من الاستفادة من خفض تدريجي للأسعار إذا استمر الانخفاض العالمي في الأسعار وكان هناك استقرار اقتصادي محلي. وجرى رفع سعر الديزل (السولار)، وهو أحد أكثر أنواع الوقود شيوعا في البلاد، جنيهين (0.0390 دولار) إلى 15.50 جنيه لكل لتر من 13.50 جنيه. (الدولار يعادل 51.4 جنيه).

الأجلة في تأمين إمداداتها من النفط في فترات طويلة، وبالتالي فالأسعار التي تم الاتفاق عليها في هذه العقود قد تكون مرتفعة مقارنة بالسعر العالمي الحالي، والاعتماد على العقود الآجلة يدفع الحكومة إلى رفع الأسعار محليا لتغطية تكاليفها المرتفعة من تلك العقود.

ويفسر هذا الأمر، لماذا تستمر أسعار الوقود في الارتفاع في مصر، رغم انخفاض الأسعار العالمية، أي أن أسعار النفط المحلية قد تكون مرتبطة بسعر العقود المبرمة سابقا، ما يجعل الحكومة ملزمة بالاحتفاظ بأسعار صاعدة حتى مع الانخفاض العالمي.

وفي ظل انخفاض أسعار النفط العالمية قد تكون الحكومة بحاجة إلى إعادة النظر في العقود الآجلة المستقبلية لضمان عدم تحميل المواطن المزيد من الأعباء في المستقبل، ومن الأفضل البدء في تعديل سياسة العقود النفطية ما يتماشى مع الأسعار العالمية.

وحال استمر انخفاض أسعار البترول عالميا، هناك احتمال كبير أن تستفيد مصر من ذلك وتقوم بخفض أسعار الوقود في مراحل لاحقة، ولتحقيق هذا الهدف تتدخل عدة عوامل اقتصادية معقدة تؤثر في إمكانية حدوث هذا التغيير في السياسة السريعة.

وتعتمد مصر على استيراد النفط ومنتجاته من الأسواق العالمية، وبالتالي فأي انخفاض في الأسعار للبترول سيكون له تأثير مباشر على تكلفة الواردات المصرية من النفط.

وإذا استمر الانخفاض، فيمكن أن تقوم الحكومة بتعديل الأسعار المحلية بشكل تدريجي في إطار خطة تستهدف

المعيشية، وهو ما كشفت عنه بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بتسجيل معدل التضخم الشهري لإجمالي البلاد 1.5 في المئة لشهر مارس.

وزاد معدل التضخم السنوي، حيث سجلت مصر معدل تضخم قدره 13.1 في المئة لشهر مارس الماضي، مقارنة بنحو 12.5 في المئة شهر فبراير الماضي.

ويعد رفع أسعار الوقود أحد المدخلات الأساسية في كافة القطاعات، وتترتب عليه زيادة تكلفة النقل والإنتاج، وزيادة الأسعار في الأسواق، ما يزيد عبء الحياة اليومية على المواطنين.

ويؤدي الرفع في الأسعار إلى زيادة النقمة الشعبية على الحكومة، في وقت يعاني فيه المواطن من ضغوط اقتصادية متزايدة، وقد يضعف الثقة في قدرة الحكومة على التعامل مع الأزمات الاقتصادية، في ظل الأوضاع الإقليمية المضطربة.

وقال خبير الاستثمار المصري عبدالمجيد حسن إن القرار جاء في وقت تشهد فيه أسعار النفط على مستوى العالم انخفاضا ملحوظا، حيث تراجعت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بنحو 30 في المئة، ما يثير أسئلة حول السبب وراء هذا التناقض.

وبرر المتحدث باسم الحكومة محمد الحمصاني هذا التناقض بالعقود الآجلة التي تشير إلى اتفاقيات يتم بموجبها شراء أو بيع النفط أو المواد الخام الأخرى بسعر معين في تاريخ محدد في المستقبل.

وأضاف حسن في تصريحات لـ "العرب" أن الحكومة تعتمد على العقود

أثار قرار الحكومة المصرية برفع أسعار المحروقات، رغم الاتجاه النزولي لأسعار النفط عالميا خلال الأسابيع الماضية ردود فعل غاضبة في الشارع، حاولت الحكومة امتصاصها عبر إصدار بيانات بمتابعة الأسواق وفرض زيادات ضئيلة على تعريفه الموصلات العامة، لكن الواقع يثبت العكس تماما.

القاهرة - تعكس الأسعار الجديدة للبترول والسولار في مصر التي أعلنت عنها وزارة البترول، الجمعة، أن الواقع الفعلي في السوق المحلية مغاير للأوضاع العالمية، لذلك تراجعت عن الزيادة التي كانت مقررة في يوليو المقبل، وأكدت أنه لن يتم دراسة تغيير الأسعار الحالية قبل ستة أشهر مقبلة.

وقالت الوزارة إن الحكومة رفعت أسعار الوقود اعتبارا من الجمعة، في أول زيادة خلال العام الجاري لخفض دعم الوقود تماشيا مع حزمة الدعم التي يقدمها صندوق النقد الدولي بقيمة 8 مليارات دولار. وتراوحت الزيادات بين 11.76 و14.81 في المئة على مجموعة واسعة من منتجات الوقود، وذلك بعد نحو شهر من موافقة صندوق النقد على صرف 1.2 مليار دولار لمصر عقب استكمال المراجعة الرابعة لبرنامج القرض الذي وقعه الجانبان.



عبدالمجيد حسن

العقود الآجلة تجبر الحكومة على رفع الأسعار



ياسر عمارة

يجب على مصر أن تبذل جهودا في التفاوض مع صندوق النقد

وجاء القرار في وقت حساس لمصر، مع الأزمات الإقليمية المتواصلة، مما يطرح العديد من التساؤلات حول التوقيت والمبررات الاقتصادية لهذا الرفع، وتأثيره المحتمل على المواطنين في ظل التحديات الاقتصادية المحلية والعالمية. وتسبب قرار رفع أسعار الوقود في إظهار مواقف الحكومة متناقضة تجاه تخفيف الضغوط الاقتصادية على المواطنين، حيث تسعى لرفع الأعباء عن المواطنين، وتعمل على توفير الدعم في بعض القطاعات، بينما تتخذ قرارات ترفع أسعار الوقود.

ويأتي المواطن المصري من التضخم المستمر وارتفاع تكاليف

اتساع دائرة الضباط والجنود المعارضين لحرب غزة يشكل ضغطا مضاعفا على نتنياهو

وتابع الضباط في الرسالة "إن الاتفاق وحده كفيل بإعادة الرهائن بأمان، في حين أن الضغط العسكري يؤدي بشكل أساسي إلى قتل الرهائن ويعرض جنودنا للخطر، إن كل يوم يمر وهم حياتهم معرضة للخطر، وكل لحظة تردد إضافية هي وصمة عار". ويجسب قناة "كان" التي تدار من قبل هيئة البث الإسرائيلي، فإن معدي الرسالة يتوون نشرها بطريقة مشابهة للرسالة التي نشرها مقاتلو سلاح الجو مؤخرا، حسبما أفادت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الجمعة.

وفي محاولة لترهيب المشاركين في التوقيع على الرسائل المعارضة على استمرار الحرب، توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعة بفصل هؤلاء.

وقال نتنياهو "أي شخص يشجع على التمرد، سيتم طرده فوراً"، وأضاف "التمرد هو التمرد، بغض النظر عن الاسم القذر الذي يطلقونه عليه".

وذكر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الجمعة أنه سيطرد جنود احتياط في سلاح الجو وقبعا على رسالة تدعو إلى الحرب في غزة وتتهمه بخدمة

الإسرائيلي كتبوا رسالة مشتركة تدعو الحكومة إلى وقف القتال في غزة. ووقع على الرسالة المئات من ضباط الاحتياط والجنود في الخدمة الفعلية والضباط المتقاعدين. وقال الضباط في الوحدة 8200 "نحن نتفق مع التأكيد الخطير والمقلق بأن الحرب في هذا الوقت تخدم في المقام الأول المصالح السياسية والشخصية وليس المصالح الأمنية".



بنيامين نتنياهو

أي شخص يشجع على التمرد سيتم طرده فوراً

وأضافوا أن "استمرار الحرب لا يساهم في تحقيق أهدافها المعلنة وسيؤدي إلى مقتل رهائن وجنود الجيش الإسرائيلي والمدنيين الأبرياء. إننا نشعر بالقلق إزاء تآكل قوات الاحتياط وتزايد معدلات عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية، ونشعر بالقلق من العواقب طويلة الأمد لهذا التوجه".

تل أبيب - تتسع دائرة المعارضين من الضباط والجنود الإسرائيليين لاستمرار الحرب في قطاع غزة، الأمر الذي يشكل ضغطا مضاعفا في الداخل على حكومة بنيامين نتنياهو، وسط مخاوف لدى الحكومة من تحول هذه التحركات الاحتجاجية إلى تمرد عسكري، وهو ما سيضعها في وضع معقد غير مسبوق.



بنيامين نتنياهو

أي شخص يشجع على التمرد سيتم طرده فوراً

واستأنف الجيش الإسرائيلي حربه على قطاع غزة في مارس الماضي، بعد نحو شهرين من هدنة جرت برعاية أميركية ومصرية وقطرية. وتقول حكومة نتنياهو إن الهدف من استئناف الحرب الضغط على حركة حماس من أجل إطلاق سراح الرهائن، لكن هذه الحجة لا تبدو مقنعة بالنسبة إلى الكثيرين في الداخل الإسرائيلي، وسط اعتقاد سائد بأن أهدافا سياسية تقف خلف إصرار رئيس الوزراء على المضي في هذه الحرب.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية الجمعة بأن جنودا في وحدة الاستخبارات 8200 التابعة للجيش

استنفار في حضرموت تحسبا ليوم «مصيري»

نقطة نوعية في استعراض حلف القبائل لقوته الجماهيرية أمام خصومه ومنافسيه

محافظة حضرموت على موعد مع حدث وصفه منظموه بالكبير والمفصلي متمثل في أكبر تجمع قبلي دعا إليه حلف قبائل حضرموت الذي برز بشكل لافت في واجهة المشهد الحضرمي كحامل لمشروع الحكم الذاتي بالمحافظة والمخبري للعديد من الجهات المحلية، والمتناغم، ربّما، مع أهداف جهات خارجية، لكنّه أيضا مثير للتوتر والانقسام لتناقضه الجوهرى من مشروع دولة الجنوب المستقلة التي يحمل لواها المجلس الانتقالي الجنوبي.

سَيِّون (اليمن) - عاشت محافظة حضرموت على مدى الأيام الماضية على وقع الاستعداد لكبير تحرك للقبائل المحلية منذ إنشاء الحلف الذي يجمعها والمقرر ليوم السبت، وهو تحرك وصفته منابر إعلامية تابعة للحلف ودوائر مقرّبة منه بـ"المصيري" في إشارة إلى أنّ التجمع القبلي الكبير الذي ستشاهده منطقة الهضبة سيكون حاسما في مسألة إعلان الحكم الذاتي في المحافظة وتشكيل قوة عسكرية خاصة بحلف القبائل تحت مسمى قوات حماية حضرموت.

وانطوت الدعاية الكبيرة والتعبئة الاستثنائية التي استبقت التجمع القبلي على استعراض القوة الجماهيرية لحلف قبائل حضرموت أمام خصومه ومنافسيه وفي مقدمتهم المجلس الانتقالي الجنوبي المتعصّب بشدّة من تحركات الحلف وتمدّد نفوذه في المحافظة التي يعتبرها المجلس الجزء الرئيسي والأهم من دولة الجنوب المستقلة التي يسعى لتأسيسها.

واستبقت اللجنة الأمنية العليا بحضرموت تجمع يوم السبت وبادرت إلى عقد اجتماع لها في مدينة المكلا مركز منطقة ساحل حضرموت ومعل نفوذ الانتقالي الجنوبي برئاسة المحافظ مبخوت بن ماضي وبحضور أبرز القادة العسكريين والأمنيين.

وقالت اللجنة في بيان إنّها ناقشت مستجدات الأوضاع الأمنية في حضرموت وجهود تسويق العمل بين الجهات المعنية لتعزيز الأمن ومنع أي اختلالات.

وذكرت أنّه جرى التركيز في الاجتماع على تدابير تعزيز الأمن والاستعدادات لمواجهة أي محاولات لزعزعة الاستقرار داعية "المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية وعدم الانجرار وراء أي شائعات أو دعوات تهذّب الأمن وتشقّ وحدة الصف".

وفي إشارة إلى رفض مساعي حلف قبائل حضرموت إلى تشكيل قوته العسكرية الخاصة حذرت اللجنة مختلف الجهات من التعاطي مع أي تشكيلات عسكرية أو أمنية خارجة عن إطار الدولة، متوعدة بالتعامل "بحزم مع كل من تسول له نفسه المساس بسكينة المواطنين أو استغلال الأزمات لتفنيذ أجندات ضيقة تضر بمصالح حضرموت وأهلها".



بداية الزحف صوب الهضبة

بن حبريش بالتعبير عن رفضه لما وصفه بخطاب التهديد وتجديد إصراره المضي في مشروع الحكم الذاتي، وتأسيس قوة عسكرية للحلف، معلنا في الوقت نفسه قطع الحوار مع مجلس القيادة الرئاسي ممثل الشرعية اليمنية والتواصل مباشرة مع السعودية.

ويبدو أنّ قبول الملكة بحلف قبائل حضرموت طرفا محورا بشأن وضع المحافظة ومصيرها شجّع قيادة الحلف على المضي في تصعيدها السياسي ضد السلطة الشرعية اليمنية والانتقالي الجنوبي على حدّ سواء، ما جعل متابعين للتطورات الجارية في منطقة الهضبة يعتبرون التجمع القبلي الكبير أحد تداعيات زيارة بن حبريش الأخيرة إلى الرياض.

لشؤون مديريات وادي وصحراء حضرموت في اجتماع لها على ضرورة الحفاظ على حضرموت وحمايتها من محاولات الاستهداف المنهج لهويتها الجنوبية، "معتبرة في بيان أنّ "معركة حضرموت لم تعد تقتصر على المطالب الخدمية والحقوقية بل أصبحت معركة وجود وسيادة وهوية في مواجهة المشاريع والأدوات التي تسعى لطمس انتماء المحافظة لجنوبها وتمزيق نسيجها الاجتماعي".

ودار خلال الفترة القريبة الماضية سجال حاد بين الانتقالي الجنوبي وحلف قبائل حضرموت انطلق إثر انتقادات وجهها الزبيدي رئيس الانتقالي لقيادة حلف القبائل لرفضها الحوار وجنوحها للتصعيد، ورن عليها

لحراكه، وانتقد على لسان عمرو البيض الممثل الخاص لرئيسه عيروس الزبيدي ما سمّاه "مشروع اللامشروع في حضرموت"، قائلا في تعليق عبر منصة إكس إنّ "هناك مطالبة بعدم هيمنة أطراف من خارج حضرموت تترافق في نفس الوقت مع ممارسة هيمنة سياسية داخلية عبر فرض متحدثين باسم حضرموت".

وأضاف البيض قوله "محاولة الهيمنة الداخلية تجلّي في القول بأن حكومة الإقليم قد زار واشنطن في فبراير 2023، وهو ما يندرج تحت مظلة الاعتراف بتعدد المشاريع داخلها كما يدعي رافعو هذا الشعار".

من جهتها شدّدت الهيئة التنفيذية المساعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي

وأكدت أنّ القوات العسكرية والأمنية في المحافظة في أتم اليقظة والجاهزية وتمتسك بالحياد السياسي والعقيدة الوطنية، "مذكّرة بحظر الدخول أو التجول بالأسلحة في كافة المنافذ والنقاط العسكرية داخل المحافظة. وعلى الطرف المقابل شكّل حلف قبائل حضرموت لجنة تحضيرية لما وصفه بأكبر حراك شعبي له عملت على مدى الأيام الماضية على استكمال كافة الترتيبات التنظيمية والأمنية لاستقبال الوفود القادمة من مختلف مديريات ومناطق حضرموت كون اللقاء بحسب إعلام الحلف "سيعمّ أطرافا واسعة من أبناء المحافظة من قبائل ومجتمع مدني".

ولم يخفّ الانتقالي الجنوبي امتعاضه من تصعيد حلف القبائل

شراكة بلا مشاكل بين واشنطن وإقليم كردستان العراق بعيدا عن مزاجية ترامب

الإدارات الأميركية المتعاقبة وخصوصا حين تكون سلطاته عرضة لضغوط إيران وحلفائها المحليين في أحزاب وفصائل شيعية مسلحة مشاركة في إدارة السلطة الاتحادية العراقية. لكن الإقليم يوفر من جهته خيارات للشركاء الأميركيين المهتمين بالموضوع في تلك المنطقة الحساسة ليقفوا على رقابتهم المباشرة لتحركات إيران وأذرعها.

وتحتفظ الولايات المتحدة بعدد محدود من القوات العسكرية في قاعدة حبري بالإقليم، وحينما كانت تتعرض لضغوط قوى عراقية حاکمة لسحب قواتها من البلاد كان قادة رأي وخبراء عسكريون يطرحون أراضي الإقليم كموطن بديل محتمل لتموضع تلك القوات.

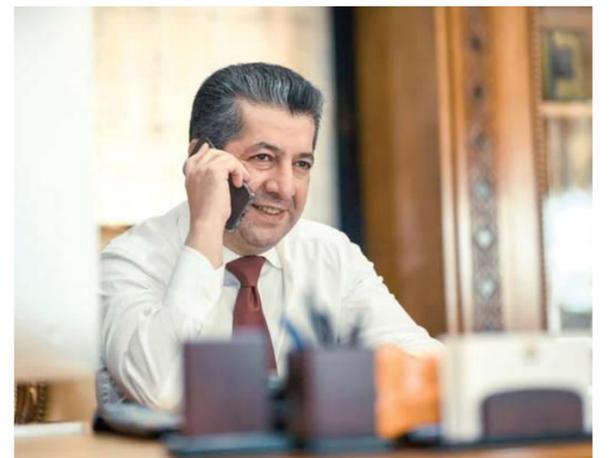
وبالإضافة إلى ذلك تمثّل القيادة الكردية لواشنطن شريكا سياسيا موثوقا به ومحاورا معتدلا قياسا بتشدّد بعض الشخصيات القيادية العراقية وتعضبها الطائفي.

وقال روبيو في مكالمة مع بارزاني إنّ إقليم كردستان بالنسبة إلى بلاده "يؤدّي دورا مهما في صون أمن المنطقة واستقرارها"، وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس حكومة الإقليم إنّ بارزاني بحث، الجمعة في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة، مع التأكيد على أهمية ترسيخ العلاقات الثنائية.

وخلال الاتصال الهاتفي اتفق الجانبان على أهمية تعزيز وتوطيد أواصر الصداقة والتحالف القائم بين إقليم كردستان والولايات المتحدة الأميركية.

كما تأتي سلسلة العلاقة بين إدارة ترامب وحكومة الإقليم على العكس من علاقة الإدارة ذاتها بالحكومة الاتحادية العراقية التي تواجه بعض الضغوط من قبل واشنطن بسبب عدد من الملفات أبرزها الدور السياسي والأمني للمليشيات الشيعية وبعض السياسات الحكومية التي ترى فيها واشنطن خدمة لإيران وعدم التزامها بتسلطه الولايات المتحدة من عقوبات على طهران بهدف إضعافها والحدّ من قدرتها على زعزعة الاستقرار في المنطقة عبر تدخلاتها في شؤون دولها.

ويتلقّى إقليم كردستان العراق مساعدات مالية من الولايات المتحدة تتجه أساسا لتمويل قواته العسكرية والأمنية، كما تحظى سلطاته بدعم سياسي من



التواصل مع الحلفاء عنوان للثقة المتبادلة

بغداد تواصل عودها باستئناف تصدير نفط كردستان دون تنفيذ

حكومتى بغداد وأربيل والشركات النفطية العاملة في إقليم كردستان العراق للوصول إلى اتفاق يسمح باستئناف الصادرات.

وفي مارس 2023 توقفت تصدير النفط من العراق عبر تركيا عقب قرار محكمة التحكيم الدولية في العاصمة الفرنسية باريس بتحميل الجانب التركي مسؤولية تصدير الخام العراقي خارج الأطر القانونية التي تجعل عملية التصدير حصرا بيد الشركة الوطنية العراقية المتخصصة في تسويق النفط. ويضعف التلكؤ في استئناف تصدير النفط من إقليم كردستان العراق آمل تحقيق تحسّن سريع في الوضع المالي للإقليم الذي عانى خلال الفترة الماضية صعوبات مالية أثرت على الوضع الاجتماعي لسكانه.

وشهدت قضية استئناف التصدير قفزة نوعية باتجاه الحل عندما توصل البرلمان العراقي في فبراير الماضي إلى تمرير تعديل بقانون الموازنة تعلق بتحديد سعر برميل النفط المنتج في حقول إقليم كردستان، وهو أمر ترتبط به إجراءات التعويض لشركات النفط الدولية العاملة في الإقليم، لكن لم تظهر منذ ذلك الحين بوادر عن بدء تصدير الخام مجددا فيما بدأ تضارب التصريحات بشأن الموضوع يكشف ارتباكاً في تعاطي السلطات الاتحادية مع الملف وإدارته بالشكل الملائم الذي يكفل مصالح الإقليم والدولة ككل ويحمي مسار الوفاق والتفاهم الذي سلكته العلاقات بين حكومتى بغداد وأربيل مؤخراً.

بغداد - تواصل حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إطلاق الوعود بشأن استئناف تصدير النفط المنتج في إقليم كردستان العراق كون الموضوع مدار ضغوط محلية من قبل سلطات الإقليم الباحثة عن متنفس لما تواجهه من صعوبات مالية، وأيضا من قبل الولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن رغبة تركيا في استئناف التصدير الذي يتم عبر ميناء جيهان الواقع على ساحلها الغربي وتحصل من ورائه على فوائد مادية.

لكن بغداد تواجه على صعيد عملي صعوبات في استئناف التصدير ذات طبيعة مالية تتمثل في الخلافات بشأن تحديد سعر برميل الخام ومقدار التعويض للشركات المنتجة، وسياسية في بعض الأحيان تتمثل في عدم رغبة بعض القوى المنفذة في السلطة الاتحادية في حلحلة المشكلة حرصا على استدامة الضغوط المالية على الإقليم بسبب عدم توافرها مع سياسات قيادته وتوجهاتها.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إنّ بلاده تعمل على تهيئة كافة الظروف الداخلية من أجل استئناف صادرات النفط عبر تركيا.

وجاء ذلك في حوار أجرته معه وكالة الاناضول التركية على هامش مشاركته في النسخة الرابعة من منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي انطلقت أشغاله الجمعة.

وأرجع وزير الخارجية العراقي توقف تصدير النفط إلى قضايا قانونية مشيرا إلى وجود مباحثات مكثفة بين

العلاقة بين أربيل وواشنطن عابرة للإدارات الأميركية المتعاقبة بعيدا عن تأثيرات أمزجة المسؤولين في تلك الإدارات

وقالت وسائل إعلام محلية إنّ مكالمة بارزاني-روبيو شهدت أيضا توافقا على ضرورة وأهمية استئناف تصدير نفط إقليم كردستان عبر خط أنابيب العراق-تركيا.

وذكرت أنّ وزير الخارجية الأميركي عبر "عن بالغ تقدير الولايات المتحدة الأميركية للدور الذي يضطلع به إقليم كردستان، بوصفه ملاذا آمنا لكافة المكونات القومية والدينية، مشيدا بإسهامه الجوهرى في صون استقرار المنطقة وأمنها".

كما اتفق الطرفان على أهمية إدامة التشاور والتنسيق بينهما حافظا على المصالح المشتركة بحسب البيان الحكومي.

تونس تفرج عن 11 روسيا أوقفوا بشبهة التورط في أنشطة إرهابية

وكان أقارب المعتقلين اشتكوا من صعوبة التواصل معهم، بينما أكدت السفارة الروسية أن حالتهم الصحية جيدة، ولم ترد أي شكاوى حول ظروف احتجازهم.

ونقلت الوكالة عن السفارة الروسية قولها إن السلطات التونسية لم توجه أي تهمة رسمية للمجموعة، لكنها صادرة المعدات التي كانت بحوزتهم، معتبرة أنها "لا تتوافق مع الأغراض السياحية المعلنة".

بحسب وسائل إعلام روسية، كان أفراد المجموعة في جولة سياحية عند موقع آثار رومانية تابع لبلدية حيدرة الواقعة على الحدود التونسية - الجزائرية.

**سفارة روسيا بتونس
أكدت أن المواطنين
الروس كانوا يحملون
معدات لا تتوافق مع
الأغراض السياحية المعلنة**

وتعرف تونس بكونها إحدى الوجهات السياحية التي يقصدها الروس، ويرجع ذلك جزئياً إلى تكلفتها المنخفضة مقارنة بوجهات أخرى، إضافة إلى إعفاء المواطنين الروس من تأشيرة الدخول.

وتتمتع تونس وروسيا بعلاقات دبلوماسية مستقرة نسبياً، إذ افتتحت عام 2023 على تعزيز التعاون في مجال الزراعة والطاقة، ما ساهم في تحسين العلاقات التجارية بين البلدين.

لكن مدينة حيدرة لا تعتبر ضمن المسارات السياحية المعتادة للزوار الروس، على الرغم من أنها تحتضن البعض من أقدم الآثار الرومانية في شمال أفريقيا.

وأعلنت السفارة الجمعة أنه تم الإفراج عنهم وسيعودون قريباً إلى روسيا، وأوضح أنه "تم شراء التذاكر لهم وسيغادرون اليوم على متن رحلتهم".

وفي أعقاب الثورة التي شهدتها تونس عام 2011، واجهت البلاد تنامياً في نشاط الجماعات الجهادية المسؤولة عن مقتل العشرات من الجنود وضباط الأمن والجيش، فضلاً عن مدنيين وسياح أجانب.

وتؤكد السلطات التونسية أنها حققت في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً في مكافحة تلك الجماعات. وظهر الرئيس التونسي قيس سعيد بوابر تقارب مع روسيا، وكذلك مع الصين وإيران، رغم أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يزالان شريكين رئيسيين.

تونس - أفرجت السلطات التونسية عن 11 مواطناً روسيا أوقفهم في نوفمبر 2024 للاشتباه في تورطهم في "أنشطة إرهابية"، وسيعودون قريباً إلى بلادهم، حسبما ذكرت وكالة تاس نقلاً عن السفارة الروسية في تونس.

ويأتي هذا القرار في إطار التعاون القضائي بين تونس وروسيا، حيث تواصل السلطات التونسية التحقيق في أي نشاط مشبوه وفقاً للقانون، مع ضمان حقوق المتهمين حتى انتهاء الإجراءات.

وأوقف هؤلاء المواطنون الروس في منطقة حيدرة من محافظة القيصرين (غرب الحدودية مع الجزائر). ولم تكشف سوى تفاصيل قليلة عن القضية، لكن السفارة الروسية في تونس أشارت في يناير إلى أن توقيفهم سببه "الاشتباه في تورطهم في أنشطة إرهابية".

وبحسب وكالة تاس، زار هؤلاء الروس حيدرة لدراسة "التقاليد المحلية". ورغم أن تونس تعد من الوجهات المعتادة للسياح الروس، إلا أن هذه البلدة ليست جزءاً من المسالك السياحية التقليدية.

وذكرت السفارة أن المواطنين الروس كانوا يحملون معدات "لا تتوافق مع الأغراض السياحية المعلنة"، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق، أكدت السفارة الروسية في تونس أن السلطات الأمنية التونسية أوقفت مجموعة من 11 مواطناً روسيا منذ شهر نوفمبر 2024، للاشتباه في تورطهم في أنشطة "إرهابية"، بعد العثور بحوزتهم على معدات وصفت بـ"المشبوه"، وفق ما نقلته وسائل إعلام روسية.

وأفادت وكالة ربا نوفوستي الروسية بشأن المجموعة أوقفت في منطقة قريبة من الحدود التونسية مع الجزائر، حيث عثرت الشرطة على المعدات التي لم يتم الكشف عن طبيعتها.

ولكن بعد إجراء تحقيقات معمقة وفحوصات فنية، أثبتت الأدلة عدم صلة المعتقلين بأي تنظيمات إرهابية، ما دفع القضاء إلى إصدار قرار الإفراج عنهم.

**أفراد المجموعة كانوا
بحسب وسائل إعلام
روسية في جولة سياحية
عند موقع آثار رومانية تابع
بلدية حيدرة**

وفي وقت سابق من العام الجاري، أشارت السفارة الروسية في تونس إلى أن مواطنيها موزعون على خمس مؤسسات عقابية، بينها سجون المرناقية والبلهلي وبرز العامري وأودنة، بالإضافة إلى سجون النساء في منوبة.

الحكم على عناصر مخابرات متورطين في محاولة اغتيال مستشار الدببية مليقطة يرحب بالأحكام ويطالب بمحاسبة رئيس جهاز المخابرات



حكمت محكمة جنابات طرابلس بالسجن ضد 7 مدانين لمحاولة اغتيال المواطن مليقطة عبدالمجيد مليقطة، وقضت بمعاقبة المحكوم عليه الأول بالسجن مدة 11 عاماً وسط ترحيب مليقطة بالأحكام ومطالبتها بمحاسبة حسين العايب رئيس جهاز المخابرات.

الحبيب الأسود

أعلنت محكمة جنابات طرابلس إنهاء النظر في واقعة الشروع في اغتيال عبدالمجيد مليقطة رئيس هيئة السلامة الوطنية ومستشار رئيس حكومة الوحدة عبدالحاميد الدببية، وقضت بالسجن 11 عاماً على المتهم الأول ومعاقبة المتهمين الثاني والثالث بالسجن مدة 7 سنوات ومعاقبة المتهم الرابع بالسجن مدة 5 سنوات ومعاقبة المتهمين الخامس والسادس والسابع بالسجن سنة واحدة، مع وقف نفاذ العقوبة مدة 5 سنوات بالنسبة إلى هؤلاء الثلاثة.

وتبين من حيثيات الحكم أن المتهم الأول محمد عبدالمجيد العايب هو ابن شقيق رئيس جهاز المخابرات العامة حسين العايب الذي عين في المنصب من قبل المجلس الرئاسي منذ مايو 2021 خلفاً لعبد الطرابلسي وزير الداخلية المكلف. كما شملت الأحكام محمد حسين العايب وهو ابن رئيس المخابرات الذي قضت المحكمة في حقه بالسجن لمدة سبع سنوات.

ورحب مليقطة بالأحكام القضائية الصادرة عن محكمة جنابات طرابلس بحق المدانين في محاولة اغتياله، ودعا في الوقت ذاته إلى محاسبة رئيس جهاز المخابرات بعد إدانة ابنه في القضية ذاتها.

وأوضح مليقطة أن ابن رئيس جهاز المخابرات هو أحد المدانين، وقد حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، مضيفاً أنه كان يشغل منصب مدير الإدارة التي اشترفت على الإعداد والتنفيذ للجريمة داخل الجهاز نفسه، محملاً المجلس الرئاسي "المسؤولية السياسية والإدارية الكاملة" لاخاذ الإجراءات اللازمة تجاه رئيس هذا الجهاز "كونه يقع تحت إدارته.

وشدد مليقطة على أن بقاء رئيس الجهاز في موقعه دون تحقيق ومحاسبة يمثل "فجرة قانونية وأمنية خطيرة"، مؤكداً على أن "ليبيا لن تستقيم إلا بتطبيق صارم لمبدأ المساءلة دون استثناء". وفي 2 يوليو الماضي، أعلن مكتب النائب العام الليبي عن إحباط محاولة اغتيال استهدفت مليقطة، من خلال تفجير

عجلة مفخخة وضعت في مساره بتاريخ 13 يونيو 2024.

وقام المحققون بمعانينة موقع التفجير وجمع الأدلة فيما تولى قسم ضبط شؤون المعلوماتية والاتصالات بمكتب النائب العام تحليل المعلومات التي كشفت عن تحركات المشتبه بهم قبل تنفيذ الجريمة وبعدها.

**وزارة الداخلية الليبية
أعلنت أن السلطات
التونسية أطاحت
بالمُتهمين في محاولة
اغتيال عبدالمجيد مليقطة**

وكشفت التحقيقات أن عنصرين من إدارة الأمن القومي بجهاز المخابرات الليبية تورطا في هذه العملية، وتمكنت قوات جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من القبض على المشتبهين الرئيسيين فيما تمكن ثلاثة من

عدالة منقوصة لا ترضي مليقطة

المختاريتين الآخرين من الفرار إلى خارج البلاد.

وبحسب بلاغ مكتب النائب العام، فقد أنجزت الضابطة القضائية تدبيراً أمرت به سلطة التحقيق في مواجهة عنصرين بإدارة الأمن القومي بجهاز المخابرات الليبية أسهما في تفجير عجلة مفخخة تم وضعها في طريق سلكه مليقطة لغرض اغتياله.

وحاول جهاز المخابرات العامة المتصل من الحادثة بالرد على النتائج الأولية للتحقيق حيث اعتبر أن الأيام القادمة ستكون صعبة على أعداء الوطن والمواطن.

وقال رداً على ما وصفها بالحملة الشرسة التي تشنها بعض صفحات التواصل الاجتماعي، ولرد أيضاً على ما صدر عن الصفحة الرسمية لمكتب النائب العام في قضية محاولة اغتيال المواطن عبدالمجيد مليقطة، أنه بشكل عام أسمى من أن يكون أداة للقيام بمثل هذه الأعمال فالجهاز أنشئ لحماية الوطن والمواطن وحماية مؤسسات الدولة، والكشف عن العمليات الإرهابية والمخططات

إصلاحات كبرى واستعدادات انتخابية في الدورة البرلمانية للمغرب

من جانبه، أكد رشيد حموني رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب (معارض) أن الفريق سيواصل خلال دورة أبريل وما يتبقى من الولاية التشريعية "ممارسة معارضة وطنية، بناءة ومسؤولة، مع مواصلة مراقبة مدى تنفيذ البرنامج الحكومي". مشدداً على "ضرورة الإسراع في تقديم مشاريع القوانين المتعلقة بمدونة الأسرة ومدونة الشغل، وقانون النقابات"، لافتاً إلى أن "الحكومة وعدت بأن قانون الإضراب سيكون فقط واحداً من ضمن منظومة متكاملة لإصلاح البيئة التشريعية للشغل".

وتخيم على هذه الدورة الاستعدادات للانتخابات التشريعية المقبلة، التي لم يعد يفصل المغرب عنها سوى عام واحد، حيث لم يتوان حزب الاستقلال على توجيه الانتقادات للحكومة رغم انتمائه إليها، حيث شدد الحزب في أعقاب اجتماع لجنته التنفيذية، الخميس، على ضرورة تطوير قانون حرية الأسعار والمنافسة، مع مراعاة تطورات السوق وتفعيل مبدأ تقديم الحساب، مطالباً بإعادة الاعتبار للعمل السياسي وتعزيز الثقة في المؤسسات المنتخبة، داعياً إلى إقرار ميثاق أخلاقي ملزم للمؤسسات السياسية لتعزيز النزاهة.

دون أن تصل إلى حد التنسيق القوي بينها، خصوصاً في بحث وسائل مبتكرة لمواجهة الغلاء والمضاربة والاحتكار التي باتت تشكل اختناقاً للتماسك الاجتماعي". مبرزا أن "الخزب البرلمانية لا تزال تمتحن النقاشات العقيمة التي تضر بمصالح المواطنين وتُسفل لتحقيق مزايدات سياسية تخدم مصالح ذاتية".



رشيد لزرقي
يجب وضع مصالح
المواطن المغربي فوق
كل الاعتبارات

وأكد رئيس مجلس المستشارين محمد ولد الرشيد على الأهمية الدستورية والسياسية البالغة لـ"دورة أبريل"، مشدداً على دور المراقبة البرلمانية الفاعلة في عمل الحكومة وفق ما تقتضيه متطلبات التوازن والتعاون بين السلطات، بما يسهم في تعزيز الشفافية وترسيخ الحوكمة الجيدة، مبرزاً التقدم المحرز على مستوى التشريع ومراقبة عمل الحكومة وتقييم السياسات العمومية والديبلوماسية البرلمانية والعلاقات مع المؤسسات الدستورية.

وأفاد محمد شوكي، رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار، أن السنة الرابعة من أي ولاية تشريعية يكون لها طابع خاص، حيث يرتفع منسوب المزايدات السياسية التي بدأنا نرى مظاهرها من خلال حملات بشأن بعض القضايا ذات الطابع الاجتماعي (دعم استيراد اللحوم الحمراء)، مؤكداً أن الأغلبية البرلمانية "ستتصدى لمثل هذه الحملات".

وقال رشيد لزرقي، أستاذ العلوم السياسية، إنه "مع الدخول البرلماني في دورته البرلمانية، نلاحظ تراكم الملفات وهدر الزمن التشريعي، وهو ما يؤدي إلى إصدار قوانين تفقتر إلى الدراسات اللازمة وتعاني من نقص في الجودة، مما يكشف محدودية مؤسسة البرلمان ويضعف ثقة المواطنين في أداء مقلتهم". مشدداً على أن "الخزبة البرلمانية معارضة وأغلبية يجب أن تكون واعية ومسؤولة وتضع مصالح المواطن فوق كل الاعتبارات الانتخابية والتعاطي مع المطالب المتزايدة للعدالة الاجتماعية والعناية بقطاعات مهمة كالتهذيب والصحة".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "المعارضة لا زالت منشغلة بتكتيكات سياسية تستحضر العامل الانتخابي

خصوصاً مع السياق الوطني والإقليمي والدولي الذي تتطلب فيه المرحلة مزيداً من التلاحم واليقظة، مؤكداً على جسامته المسؤولية والأمانة التي يحملونها، ومشدداً على استمرار المجلس في التفاعل مع قضايا المجتمع وتحدياته.

وتتميز هذه الدورة برهانات سياسية تضع على المحك أداء الأغلبية ومدى انسجامها، مقابل مساعي المعارضة لتوحيد خطابها، مع بدء العد العكسي لنهاية الولاية الحكومية الحالية، حيث تشكل عدد من القضايا الشائكة، منها غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، مجال تجاذب ونقاش حاد بين الحكومة والفئات المهنية.

وفي إطار التجاذبات بين الأطراف السياسية استعداداً لمحطة 2026 الانتخابية، تغالب المعارضة الوقت لكي تضمن تموقعا انتخابيا وسياسيا في المحطة الانتخابية المقبلة بإثارة الشكوك في جدية الخطاب الحكومي، في ما يتعلق بعدد من القضايا أخرى مسألة الدعم المادي المستوردي المواشي، حيث بادرت أحزاب المعارضة باقتراح لجنة تقصي حقائق برلمانية لأجل محاصرة الحكومة، لكن أحزاب الأغلبية اقترحت فقط لجنة استطلاع برلمانية، ما اعتبرها حزب التقدم والاشتراكية تحايلاً على الشعب المغربي.

والقوانين مطالبة بالحسم فيها، من خلال البت في القانون الجنائي والمدني، إلى جانب قوانين التغطية الاجتماعية ومدونة الأسرة، مع تنزيل مشروع قانون متعلق بإصلاح أنظمة التقاعد، في إطار تفعيل مخرجات الحوار الاجتماعي ومواكبة التحولات التي يعرفها المشهد. ودعا رئيس مجلس العلمي ممثلي الأمة راشد الطالبي العلمي وممثل الأمة إلى تجاوز الخلافات السياسية ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار،



أهداف متباينة

حزب الله يحرق لافتات على طريق المطار ترمز إلى انكماشه

لبنانيون يريدون: كلنا نريد #عهدا جديدا للبلدان



صار وقت التغيير

قضية سلاح حزب الله، يعنى عودة اللبنانيين إلى الدولة، والتسليم بأن الدولة الدستورية وحدها هي القادرة على توفير الأمن والأمان لكل اللبنانيين، دون أي تمييز طائفي أو مذهبي، أو حتى مناطقي. فليان أمام عهد جديد ومرحلة واحدة بدعم عربي وغربي غير مسبوق. وتحيط بالقيادة اللبنانية الجديدة متمثلة برئيس الجمهورية العماد جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام أجواء محلية ودولية إيجابية مفعمة بالأمال بعودة لبنان إلى حكم القانون والعدالة، وتزيد من الزخم والدعم الدولي تجاه الحكومة، وتسهم في استرجاع ثقة اللبنانيين بعودة سلطة القانون.

ويفتقد اللبنانيون منذ سنوات طويلة العدالة، حيث سادت الفوضى والعشوائية لفترات طويلة، بينما تتيح الظروف الحالية فرصة حقيقية لاستعادة تلك الأسس. وتلقى المسؤولية الكبرى على عاتق لبنان في تنفيذ الإصلاحات الضرورية، فلا يمكن التعويل على الوعود المجردة أو الدعم المفتوح من دون تقديم ضمانات إصلاحية ملموسة.

واستبدالها ببيانات كبيرة تحمل عنوان #عهدجديدللبنان. وبالنسبة للغالبية اللبنانية توحى حملة "عهد جديد للبلدان" بما هو أبعد من مجرد صور، إذ تؤكد أن البلاد على أبواب مرحلة جديدة واعدة، وهي في طريقها لتطوي صفحة كآلمهم وأغرقت البلاد في الفوضى والأزمات، بكل ما لها وما عليها، والاستفادة من دروس وعبر التجارب المريرة التي دفع أثمانها اللبنانيون غاليليا، خاصة بعد الحرب الإسرائيلية التدميرية الأخيرة. وقد تجاوزت بدايات الضاحية، والمراجع السياسية والخزنية مع مساعي الحكومة لضبط الأمور في مطار بيروت، وإزالة الشعارات الحزبية من الطرقات المؤدية إلى هذا المرفق الحيوي.

واعتبروا أن اللافتات الجديدة تفتح الأبواب أمام خطوات لاحقة، تعزز المساعي التي يبذلها قادة البلاد لاستعادة ثقة الخارج بالدولة اللبنانية، ومقدرتها على بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، وإنهاء الأوضاع التي يستتعي منها الداخل والخارج على السواء. ونجاح مثل هذه الخطوات في المرحلة الراهنة، وصولا إلى معالجة

كل تلك المحاولات لن تنجح بفرملة اندفاع التغيير. سيتساقطون كأوراق الخريف مع بداية ربيع لبنان.

وقالت ناشطة:

@lakiss_nancy

#الهجمة وخفة العقل بصورة. شو بتتوقعوا من أشخاص خارجين عن القانون؟ هيدا اللي احترق هوي قلوبكم وعقولكم يلي ما عم تقدر تستوعب إنه التغيير قائم وما في شي بيتغير بين ليلة وضحاها. والضاحية رح تكون داون تاون 2. #عهدجديدللبلدان.

وعبر مدون:

@RaymondFHakim

#صاروقتالتغيير. أينما حل الفارسي وبعيده حل معهم القتل والجوع والخراب وحل معهم الحقد والشأ والطائفية أيضا. #عهدجديدللبلدان.

وتأتي الخطوة بنشر صور العهد الجديد في سياق محاولات لإزالة الرموز الحزبية من الأماكن العامة، واستبدالها بعناصر تعكس الوحدة الوطنية.

وكان اللبنانيون قد عبروا عن فرحهم بعودة الحياة إلى المنطقة التي تُعد بوابة البلد للمسافرين. حيث لفت الصور التي ترقع العلم اللبناني الطريق المؤدية من مدخل مطار بيروت إلى مروراً بجادة الأسد والنفق المؤدي إلى المدينة الرياضية.

واعتبر الكثيرون أنها المرة الأولى من سنوات عديدة، تغيب فيها صور شخصيات سياسية ودينية من قيادات حزب الله وإيران، وتحل مكان الشعارات والرموز والألوان الحزبية، شعارات وطنية يزينها العلم اللبناني، وتوحى بمناخات التفاؤل مع انطلاقا العهد الجديد، وكتبت ناشطة:

@CyrilSirgi

#شو أرتب لبنان بلا صور حزب إيران!

وعبرت مدونة عن فرحتها:

@BoustanyKaren

#بحبك يا لبنان يا وطني بحبك! ما أجمل لبنان بحلته الجديدة! #لبنان أصبح يشبه لبنان ما قبل الحروب والخراب والفساد والإجرام. #صاروقتالتغيير.

أثار إحراق لافتة "عهد جديد للبلدان" على طريق مطار بيروت الدولي ضجة واسعة على مواقع التواصل، إذ تحمل هذه اللافتات رمزية بأن عهد حزب الله انتهى بعد أن كانت صور قادته والقادة الإيرانيين وشعاراته تحتل المشهد العام وتهيمن على البلاد بقوة السلاح.

بيروت - شهد طريق مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت مساء الخميس، حادثة إحراق لافتة كتب عليها "عهد جديد للبلدان"، وذلك بعد يوم واحد فقط على رفعها ضمن حملة هدفت إلى إضفاء طابع وطني على مدخل العاصمة، ونهاية العهد الذي كان حزب الله يسيطر فيه على البلاد بقوة السلاح.

واستبدلت لافتات حزبية مؤخرا بصور وشعارات وطنية، منها العلم اللبناني، لتحل محل صور قادة حزب الله ومسؤولين إيرانيين وفلسطينيين، التي كانت تهيم على المشهد البصري للطريق المؤدي إلى المطار.

حملة «عهد جديد للبلدان» على طريق مطار بيروت توحى بما هو أبعد من مجرد صور وتؤكد أن البلاد تطوي صفحة قاتمة

وتوجه ناشطون إلى حزب الله وانتصاره ساخرين من إنجازاتهم وانتصاراتهم المزعومة، وعلق حساب:

@alinehge

#خففوا انتصارات يا حضارينا! هالقد مرعوبين من لافتات "عهد جديد للبلدان" حتى بلشوا تحرقوها. عهدجديد للبلدان #صاروقتالتغيير.

وسخرت ناشطة: @josi_lf

#في مخلوقات يا حرام محروق قلبها لأتو فشل مشروعهما الإيراني وأنهم حزبا، وانتصر لبنان. المخلوقات حبت تعبر عن انهارها قصدي انتصارها من خلال حرق لافتات كتب عليها #عهدجديد للبلدان.

وعلق آخر: @TonyBouloss

#ولى زمن الهزائم.. إنه زمن جديد. بعد رفعها بيوم واحد... إحراق إحدى لافتات "عهد جديد للبلدان" على طريق مطار بيروت.

هؤلاء "الهجم" يكرهون لبنان ولا يريدون أن يكون #عهدجديد للبلدان لأنهم يريدون إبقاء مزرعة.

#الرقم القومي يتصدر الترنند في مصر.. جدل حول اسم الأم في البطاقة الوطنية

القاهرة - يتواصل الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بشأن إعلان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أن الحكومة تدرس حاليا إضافة اسم الأم إلى بطاقات الرقم القومي، وذلك لحل مشكلة تشابه الأسماء التي تؤولق الملايين من المصريين، في خطوة قد تغير شكل البطاقة الشخصية.

وأكد رئيس الوزراء أن الفكرة لا تزال في مرحلة الدراسة، وسيتم بحث جميع جوانبها الفنية والقانونية قبل اتخاذ أي قرار، مع التنسيق الكامل مع جميع الجهات المعنية. وجاء الاقتراح في بداية الأمر من النائبة سلمى مراد، عضو مجلس النواب عن حزب التجمع، حيث قدمت اقتراحا رسميا لرئيس الوزراء ووزير

التدقيق والتحقق من الهوية، وفئة أخرى تعاملت مع الموضوع من باب السخرية والتهمك مع استخدام مقاطع فيديو وصور ساخرة، وجاء في تعليق:

@ahmedsalim185

#شيء في منتهى الغباء، يعني بطاقتك تقدمها في شغل أو بنك أو أي مصلحة حكومية، وكل من هب ودب يقول لك يا ابن فلانة، ونحن نعرف أننا أصحاب بكثة ونحب الهزل. كل هذا لانتنا لا نعرف ربط مكونات السيستم، محاكم، سجل مدني، كمان #الرقم القومي

وعلقت ناشطة: @Hala_H_A_L_A_21

#الرقم القومي ما الغاية منه؟ يعني التشابه سيكون في الاسم الرباعي والسن والمحافظة، إذن فليضيفوا فصيلة الدم، ما عدت أفهم شيئا #الرقم القومي.

وفي حديثه عن المقترح قال مصطفى مدبولي في مؤتمر صحفي إن الحكومة تدرس حاليا فكرة إضافة اسم الأم إلى بطاقة الرقم القومي، مشيراً إلى أن البطاقة الحالية تحتوي على باركود يتيح استخراج كافة بيانات الشخص، بما في ذلك اسم الأم. ولفت إلى أن هذه الفكرة قيد البحث، وأن الجهات المعنية ستدرس إمكانية تنفيذها في النظام القائم.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن منظومة الأحوال المدنية تعمل بطريقة معينة، موضحاً أن تشابه الأسماء يتم الفصل فيه عبر الكشف عن بطاقة الرقم القومي من خلال الباركود الموجود على ظهر البطاقة.

وتحدث ناشط عن التعديلات التي تجري عند محاولة التحقق من الهوية على الحواجز الأمنية في مختلف المناطق:

@AhmedAb26936407

#الرقم القومي هي فرصة لجميع 100 مليون بطاقة، اضرب في 100 جينه البطاقة الواحدة، وبذلك تحصل على مليار.

وقال آخر: @ah_abdelmageed

#الرقم القومي الموضوع غايته أن يغير الناس بياناتهم بشكل إجباري، فتكون هناك مصاريف للبطاقة، اضرب في عدد الشعب ولا حظ قيمة ما ستجمعه الدولة والوزارة. إذا أردت الأحكام بشكل جدي أضف مثلا البصمة في البطاقة مثل الهوية في السعودية والإمارات.

وانشرت التحليلات والتفسيرات حول جدوى الخطوة في وسائل الإعلام المصرية، وأوضح عزت سلامة، أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق في جامعة عين شمس، أن اسم الأم مدون بالفعل في شهادات ميلاد المواطنين، وأن الرقم القومي لكل شخص يختلف عن الآخر، إضافة إلى اختلاف محل الإقامة.

فرنسية قامت بدراسة الأمر لصالح التامينات الاجتماعية وهو صحيح حتى الآن. كما لغت مراد إلى أن تشابه الأسماء يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل القبض على الأبرياء أو منعهم من السفر بسبب التشابه مع مطلوبين جنائياً. وقالت النائبة في اقتراحها إن المشاكل التي تواجه المواطنين تشابه الأسماء التي قد يصل في بعض الأحيان إلى التماثل ما يتسبب في العديد من المشاكل للمواطنين، والتي قد تصل إلى حد الأزمة بسبب تكرارها.

وتحدثت عن معاناة العديد من المواطنين من تشابه الأسماء في تنفيذ الأحكام، فكم من بريء تم القبض عليه لئلا لتنفيذ حكم لا يخصه، وكم من مواطن تم منعه من السفر في منافذ الخروج لوجود أحكام بحقه وهو أيضا بريء وليس المقصود، وذنبت تشابه الأسماء، وعليه سيكون تسجيل اسم الأم في بطاقة الرقم القومي وفي الأحكام القضائية والغرامات والمخالفات أمراً كاشفاً للحقيقة، من أجل عدم تعرض الناس للاحتجاز أو المنع من السفر وغير ذلك بسبب تشابه الأسماء، واحتراما لحقوق الإنسان، وأن يكون تنفيذ العقوبة في مواجهة صاحبها الحقيقي. وأشارت إلى أن هناك من يقع في ورطة تشابه الأسماء مع شخص مطلوب جنائياً، ويكتشف الشخص أن اسمه مشابه مع اسم متهم مطلوب ضبطه لتنفيذ حكم جنائي، ويظهر التشابه في الأسماء في حالتيه: عند استخراج "فيش" جنائي أو عند إيقاف الشخص في كمين للكشف عنه، وكذلك في حال مدهامة بيته واصطحابه لتنفيذ حكم لا يخصه في الأصل، حيث يقع عليه عبء إثبات أنه ليس الشخص المطلوب.

وتساؤلات حول جدوى هذه الخطوة لأن بيانات المواطنين محفوظة في الباركود الحالي المطبوع على البطاقة الوطنية

وفي اقتراحها ذكرت النائبة أن الدراسات أثبتت أن إضافة اسم الأم إلى بيانات الرقم التأميني تسهم في تقليل التكرار. وقدمت على سبيل المثال الرقم التأميني لكل مواطني مصر، حيث تقوم فلسفة هذا النظام على تسجيل رقم تأميني واحد لكل مواطن واحد منعاً للتكرار، لأن التكرار يمكن أن يعدد المزايا للشخص الواحد أو يعطيهما لمن لا يستحقها، مثل صرف المعاشات مثلاً، إذ أكدت الدراسات أن الضامن الوحيد لعدم التكرار هو تسجيل اسم الأم فثانياً في بيانات الرقم التأميني لأن الأسماء الرباعية تتكرر كثيراً للتشابه في الأسماء ومكان الميلاد ويوم الميلاد وتاريخ الميلاد والعنوان وتختلف في اسم الأم الثاني فقط وقد توصلت إلى ذلك شركة

القاهرة - يتواصل الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بشأن إعلان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أن الحكومة تدرس حاليا إضافة اسم الأم إلى بطاقات الرقم القومي، وذلك لحل مشكلة تشابه الأسماء التي تؤولق الملايين من المصريين، في خطوة قد تغير شكل البطاقة الشخصية.



مشكلة المصريين في «يا ابن فلانة»

الولايات المتحدة تهمش الأوروبيين في محادثات النووي الإيراني رغم امتلاكهم ورقة مهمة

عدم إشراك الترويكا الأوروبية في المفاوضات يزيد من احتمال تنفيذ عمل عسكري ضد طهران



قرار واشنطن التفاوض مع إيران دون تنسيق مع الأوروبيين يعكس تراجعاً في العمل الجماعي الغربي، ويهدد بإضعاف الضغط الدبلوماسي على طهران، في وقت حساس تقترب فيه الأزمة النووية من مرحلة حاسمة. وهذا النهج يعيد مشهد السياسات الأحادية ويزيد من احتمال التصعيد العسكري في حال فشل المسار التفاوضي.

باريس - يرى محللون ودبلوماسيون أن قرار واشنطن عدم التنسيق مع الدول الأوروبية بشأن المفاوضات النووية مع إيران اليوم السبت سيقلل من نفوذها في التفاوض، وسيزيد في نهاية المطاف من احتمال إقدام الولايات المتحدة وإسرائيل على تنفيذ عمل عسكري ضد طهران.

وقال ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين إن الولايات المتحدة لم تطلع الدول الأوروبية على المحادثات النووية المقررة في سلطنة عُمان قبل أن يعلنها الرئيس دونالد ترامب الثلاثاء، على الرغم من أنها تحمل ورقة رابحة تتمثل في احتمال إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على الجمهورية الإسلامية.

وقال بليز ميسستال نائب رئيس السياسات في المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي "ستحتاج الولايات المتحدة إلى إستراتيجية دبلوماسية منسقة مع حلفائها الأوروبيين قبل خوض هذه المفاوضات مع إيران". وأضاف ميسستال أن هذا التنسيق "ضروري لضمان أقصى قدر من الضغط، وأن يكون لأي خيار دبلوماسي فرصة للنجاح".

نهج الإدارة الأميركية

يتماشى مع نهج ترامب خلال ولايته الأولى، حين أعطى الأولوية لمحادثات أحادية مع إيران

بإعادة فرض العقوبات بهدف إلى الضغط على إيران لتقديم تنازلات، لكن لم تجر بعد مناقشات مفصلة حول هذه الإستراتيجية.

وبسبب انسحابها من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 مع إيران، فإن واشنطن لا تستطيع تفعيل آلية إعادة فرض العقوبات بمجلس الأمن الدولي.

ويقول محللون إن هذا يجعل بريطانيا وألمانيا وفرنسا، المعروفة باسم الترويكا الأوروبية، الدول الوحيدة المشاركة في الاتفاق القادرة على السعي إلى إعادة فرض العقوبات والرابحة في ذلك، مما يجعل تحالف واشنطن مع هذه الدول مهما.

وضغطت إسرائيل، العدو اللدود لإيران، بالفعل على الدول الأوروبية الثلاث لبدء هذه العملية.

وقال الدبلوماسيون الثلاثة إن الترويكا أبلغت إيران بأنها ستفعل آلية إعادة فرض العقوبات بحلول نهاية يونيو. وأضاف الدبلوماسيون أن إيران ردت بأن ذلك سيؤدي إلى عواقب وخيمة ومراجعة عقيدتها النووية.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير إن "الترويكا لا تتفق بالولايات المتحدة لأنها تتخذ مبادرات دون التشاور معها". وكان ترامب قد انسحب عام 2018 من الاتفاق النووي مع إيران، الذي وقّعه أيضاً روسيا والصين. وقد كبح الاتفاق الأنشطة النووية الإيرانية مقابل تخفيف العقوبات. وتعارض روسيا إعادة فرض العقوبات.

وبموجب الاتفاق النووي، يمكن للأطراف المشاركة فيه بدء عملية إعادة فرض العقوبات، التي تستغرق 30 يوماً، إذا لم يتمكنوا من حل مسألة اتهامات بانتهاكات إيرانية وذلك من خلال آلية فض النزاعات. لكن الفرصة تنتهي في 18 أكتوبر مع انتهاء سريان الاتفاق.

التفريد منفرداً

تقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنه منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، تجاوزت إيران حدود تخصيص اليورانيوم المسموح بها بكثير. وتتجذّر طهران مخزونات من المواد الانتشارية ببقاء يفوق بكثير ما تعتبره

القوى الغربية مبرراً لبرنامج طاقة مدني، ويقترب من الدرجة اللازمة لصنع أسلحة نووية.

ويتماشى نهج الإدارة الأميركية مع نهج ترامب خلال ولايته الأولى، حين أعطى الأولوية أيضاً لمحادثات أحادية الجانب مع إيران. ومع موقفه من الحرب في أوكرانيا، إذ بدأت واشنطن محادثات مباشرة مع موسكو، مهمشة الأوروبيين.

وعقد مسؤولون أوروبيون بعض الاجتماعات مع نظرائهم الأميركيين، لكنهم قالوا إنها لم تكن متعمقة بما يكفي.

وذكر ثلاثة مسؤولين من الترويكا أنه كان من الصعب حتى ترتيب اجتماع بشأن إيران مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو على هامش اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي قبل أسبوع من إعلان ترامب.

وأجمعت وزارات الخارجية البريطانية والفرنسية والألمانية عن الإجابة بشكل مباشر عندما سُئلت عما إذا كانت قد أبلغت بمحادثات سلطنة عمان مسبقاً.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية "ما زلنا ملتزمين باتخاذ كل خطوة دبلوماسية لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، ومنها آلية إعادة فرض العقوبات إذا اقتضت الحاجة". وذكر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الأربعاء باقتضاب أن الفرنسيين "يتابعون الأمر".

محادثات أوروبية - إيرانية مباشرة

تعتبر الدول الأوروبية الثلاث دورها أساسياً في التوصل إلى حل، خاصة بعد أن أجرت معاً مفاوضات مع إيران حول الملف النووي لفترة طويلة تعود إلى عام 2003. وفي اتفاق عام 2015، كان هناك عامل جذب رئيسي لإيران وهو القدرة على ممارسة التجارة مع أوروبا.

وساعد الأوروبيون الولايات المتحدة في الضغط على إيران في الأشهر القليلة الماضية، بما في ذلك في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية واحتجازها مواطنين

غياب الأوروبيين يضعف الضغط الدبلوماسي

أجانب ودعمها لروسيا في حربها ضد أوكرانيا. وخلال الفترة الانتقالية التي سبقت تنصيب ترامب رسمياً، حاول الأوروبيون أخذ زمام المبادرة بإجراء محادثات استكشافية مع إيران بدأت في سبتمبر واستمرت بعد ذلك.

وأكدت الترويكا أن ذلك كان ضرورياً لأن الوقت ينفد قبل انقضاء أجل اتفاق عام 2015 في 18 أكتوبر. وحاولوا استكشاف إمكانية التفاوض على قيود جديدة، وإن كانت أضيق نطاقاً من تلك المتفق عليها في عام 2015. قبل انتهاء مدة سريان الاتفاق.

وقال دبلوماسيون إن المسؤولين الإيرانيين سألوا نظراءهم مراراً خلال تلك المحادثات عن الإدارة الأميركية الجديدة.

وذكر مسؤول إيراني "تعتقد إيران أن المحادثات مع الترويكا والأطراف الأخرى في الاتفاق النووي يمكن أن تساعد في تهدئة التوتر بشأن برنامجها النووي، ويمكن أن تكون مكملة للمحادثات مع الولايات المتحدة".

عباس عراقجي يقود محادثات نووية محفوفة بالمخاطر لتجنب الحرب

طهران - يواجه عباس عراقجي، وزير الخارجية الإيراني والدبلوماسي المخضرم، أحد أكثر التحديات في مسيرته المهنية الأسبوع المقبل إذ يستعد لقيادة المحادثات مع الولايات المتحدة بهدف التوصل إلى اتفاق نووي جديد وتجنب توجيه ضربة عسكرية لبلاذ.

وتتعامل المؤسسة الدينية الحاكمة في إيران مع المحادثات التي ستجرى في سلطنة عُمان بحذر، إذ تشكك في إصرار تقدم وفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه، الذي هدد مراراً بقصف إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق.

وسواء كانت المحادثات مباشرة، كما يقول ترامب، أو غير مباشرة، كما تصر طهران، فإن عراقجي يتأهب لمواجهة مع المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، قطب المقاربات الذي لا يتمتع بأي خبرة سابقة في عالم السياسة الخارجية ناهيك عن الخلاف الشائك طويل الأمد حول طموحات إيران النووية.

لكن رغم خبرته الطويلة فالأمر لن يكون نزهة بالنسبة إلى عراقجي، وهو سليل عائلة من تجار أصفهان وانضم إلى الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979

عندما كان شاباً يافعاً وقاتل في الحرب بين إيران والعراق في ثمانينات القرن العشرين قبل أن يبدأ مسيرة دبلوماسية باهرة.

ورغم ضعف التفاوض في طهران بشأن إصرار تقدم في المحادثات، فإن المؤسسة السياسية تبدو واثقة من قدرة عراقجي على اللعب بأوراق إيران بحذنة ودهاء.

وقال المحلل السياسي سعيد ليلان المقيم في إيران وهو أيضاً من المطلعين على الشأن السياسي "عراقجي هو الشخص المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب".

وأضاف "إنه أحد أقوى وزراء الخارجية في تاريخ الجمهورية الإسلامية، ويمتحنه الزعيم الأعلى بصلاحيات كاملة، ويتمتع بدرابة عميقة بجميع جوانب القضية النووية". ووقع اختيار الرئيس مسعود بزئشكيان على عراقجي ليكون وزيراً للخارجية العام الماضي، إذ اكتسب الرجل دمث الأخلاق سمعة طيبة باعتباره "سيد المفاوضات" الصعبة عندما اضطلع بدور رئيسي في المحادثات التي أسفرت عن إبرام الاتفاق النووي في عام 2015.

ويصف دبلوماسيون غربيون شاركوا في المحادثات خلال ولاية الرئيس قسوي عالمية عراقجي بأنه "دبلوماسي جاد وصريح يتمتع بالكفاءة والمعرفة الفنية".

وفي 2018 خلال ولايته الرئاسية الأولى، وجه ترامب ضربة قاصمة للاتفاق النووي بالانسحاب منه وإعادة فرض عقوبات قاسية على طهران.

وخفف الاتفاق العقوبات الدولية على طهران مقابل فرض قيود على برنامجها لتخصيب اليورانيوم. ولعب عراقجي أيضاً دوراً



الإسلامية وأشعلت حماسة راديكالية في نفوس الكثير من الشبان الإيرانيين. وبعد الإطاحة بنظام الشاه المدعوم من الولايات المتحدة ووسط وعود المستقبل الجديد، انضم عراقجي للحرس الثوري ليقاتل في الحرب ضد العراق بين 1980 و1988.

رغم خبرته الدبلوماسية وتمتعه بدرابة عميقة بجميع جوانب القضية النووية، فالأمر لن يكون نزهة بالنسبة إلى عراقجي

وبعد انتهاء الحرب، انضم إلى وزارة الخارجية في 1989 وأصبح سفيراً لبلاذ لدى فنلندا من 1999 إلى 2003 ولدى اليابان من 2007 إلى 2011 قبل أن يصبح المتحدث باسم وزارة الخارجية في 2013. وحصل عراقجي على درجة الدكتوراه في السياسة من جامعة كنت ولدى وزارة الخارجية في 2013.

ومعروف عن عراقجي تدينه وإيمانه القوي بمبادئ الثورة الإسلامية، وشغل مناصب في عهد رؤساء براغماتيين وآخرين من غلاة المحافظين.

وخلال تلك السنوات، حدد البرنامج النووي علاقة إيران بالعالم إلى حد كبير. وتقول طهران إنه مخصص لأغراض مدنية لكن الكثير من الدول الغربية تصر على أن هدف البرنامج هو تطوير وسائل تصنيع قنابل نووية.

وقد تحميه سمعته في طهران من الانتقادات الداخلية إذا اضطرت إيران إلى التنازل عن قضايا رئيسية في المحادثات مع الولايات المتحدة.

ويقول مسؤول إيراني كبير إن عراقجي، رغم أنه عليم ببواطن الأمور السياسية ووثيق الصلة بخامنئي، فقد نأى بنفسه عن "الصراعات والخلافات المختلفة بين الأطراف".

وتابع المسؤول قائلاً "ترتبطه علاقات جيدة بالزعيم الأعلى والحرس الثوري وبكل الأطراف السياسية في إيران". ولدى عراقجي من زواجه الأول ابنان وابنة ورزق بابنة ثانية من زواجه الثاني.

لبنان بين مطرقة مورغان وسندان سلاح حزب الله

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني



أكدت بعض المصادر أن نائبة المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، التي وصلت إلى بيروت الجمعة 4 أبريل الجاري، طرحت على المسؤولين في لبنان خطوط إدارتها الحمر، لاسيما في ما يتعلق بـ"أمن إسرائيل" و"إزالة أي تهديد" على حدودها الشمالية. وشهدت الساحة اللبنانية السبت 5 أبريل جولة من النقاشات غير المحببة، التي حصلت بين الجانبين اللبناني والأميركي، والتي لا تتوقف عند تطبيق القرار 1701، حيث الجميع متفق على تنفيذه. ولكن الأمر متعلق بالمطالب المرتبطة بتحديد جدول زمني لتسليم حزب الله سلاحه، وبتشكيل لجان للتفاوض مع الجانب الإسرائيلي. في الشكل تطبيق القرار 1701 لا

خلاف عليه، باعتبار أن لبنان يلتزم ببؤده، ولكن الجانب الإسرائيلي هو من يعرقل التنفيذ من خلال الخروقات والإعدادات اليومية التي يقوم بها جيشه داخل الأراضي اللبنانية. وأدان رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام الغارة الإسرائيلية التي استهدفت شقة سكنية في مدينة صيدا صباح الجمعة 4 أبريل، والتي أدت إلى مقتل مسؤول في حركة حماس مع أولاده، إذ قال المكتب الإعلامي لسلام "مجدداً تستهدف إسرائيل ليل الأمان، هذه المرة في عاصمة الجنوب صيدا". استخدم كلمة "مجدداً" في بيانه دليل على أن الإسرائيلي لم يزل يعتدي على سيادة لبنان بوثيرة يومية، وبغطاء أميركي. هذا ما يضعف من موقف الدولة اللبنانية لاسيما في مطالبها حزب الله بتسليم سلاحه، وجعله يتخذ من هذه الاعتداءات ذريعة للاحتفاظ به.

عقبة رئيسية ترتبط بتسليم السلاح، لأن الضغوط الأميركية وضعت لبنان تحت معادلة "تسليم السلاح أو عودة الحرب"، ومن ينظر إلى الجرائم التي ترتكب اليوم بحق الغزاة يدرك حجم الحرب القادمة على لبنان بغطاء وتحويل أميركيين.

لهذا يعيش لبنان واقعاً مأزوماً في ما يخص تحديد "الجدولة الزمنية" وطرح "الآلية" المطلوبة لتنفيذ هذه المهمة، التي ستؤدي حتماً إلى جزر البلد إلى حرب داخلية، تخدم المشروع الأميركي كما الإسرائيلي في إضعاف المقاومة، ليوضع في خدمة المشروع المرتبط بالإستراتيجية الإيرانية في المنطقة.

لقد عبّر أكثر من مسؤول إيراني في أكثر من مناسبة، على رأسهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي وقائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، عن دور سلاح حزب الله في خدمة المصالح الإيرانية، وفي تفعيل المفاوضات حول الملف النووي مع الدول الغربية.

حملت مورغان "سلة" من التعقيدات التي طرحتها على لبنان، والتي تصب جميعها في خانة دخول هذا البلد

خمسة سيناريوهات لمستقبل السودان أخطرها الوصاية الدولية والتقسيم

أحمد إمبابي: تطورات الأوضاع تشير إلى نفس مسار حرب انفصال الجنوب



التاريخ قد يعيد نفسه في السودان

ويستند هؤلاء إلى أن حالة الانقسام موجودة بالفعل على أرض الواقع من خلال سيطرة الدعم السريع على دارفور، وقوات الحركة الشعبية شمال برزاعة عبدالعزيز الحلو على منطقة النيل الأزرق وجنوب كردفان، وسيطرة جبهة الشرق ممثلة في مجموعات الباجا والرشادية على منطقة الشرق رغم عدم وجود قوات مسلحة لهم، إضافة إلى مطالبات ثاقافية لأبناء النوبة بدولة لهم في الشمال تصاعدت فكرتها بعد ظهور مناجم للذهب في مناطقهم، لتبقى دولة الوسط وحيدة بعد انصراف الأطراف عنها. ويلفت إلى أن المراقبين يدللون على تلك الفرضية بأن هناك تناغماً بين قوات الدعم السريع برزاعة حمدي وقوات الحركة الشعبية برزاعة عبدالعزيز الحلو في الجنوب، حيث تحرك الطرفان ضد الجيش السوداني في توقيت منظم، ويتنسيق شبهه علني، كما أغلق الشرق للمرة الأولى ميناء بورتسودان وجميع الطرق المؤدية إلى الخرطوم وبقية البلاد، إضافة إلى مطالبات في الأولى لأبناء الشمال بالسيطرة على مناجم الذهب، ومنع الدولة والأطراف الأخرى من دخول مناطقهم، وهذه هي الإهزات الأهم لتقسيم البلاد. كما أن هذا السيناريو تحدث عنه مثلاً الرئيس السابق عمر البشير في نوفمبر 2017، (وهو لا يزال في السلطة)، حينما قال إن "الضغط والتامر الأميركيان أديا إلى تقسيم السودان، وشد على أن خطة الأميركية تهدف إلى تقسيم السودان إلى خمس دول"، وأضاف وقتها أن "بلايه لديها معلومات عن سعي أميركي لتقسيم السودان إلى خمس دول"، وأن "انفصال الجنوب، كان بضغط وتامر أميركي، لأن الهدف الأميركي هو تدمير بلاده، بتقسيمها".

ولأسف أن مثل هذه التصريحات تعكس أن خطاب تقسيم السودان، متداول حتى على مستوى النخب السودانية، سواء النخب الحاكمة أو حتى النخب السودانية، مظهراً أن مثل رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، بأنه يخشى على السودان من التمزق والانقسام إلى كيانات عديدة، بما يحوله إلى بؤرة جاذبة لجماعات التطرف والإرهاب. ويضيف أن الأخطر في مثل هذه التصريحات هو مسألة تداول سيناريو التقسيم بين النخب السودانية، وهو الحديث عنه وكأنه خيار عادي، أو مسلم به، دون أن تكون هناك انقضاة حقيقية من الوثائق الشعبية ترفض بحزم فكرة الحديث عن مثل هذا الاحتمال حماية وحفاظاً على وحدة بلاده.

وما يعزز من فرضية خطر التقسيم الفضل المستمر للمصالح الدولية والأممية والإقليمية لوقف الصراع، بل وفي المقابل احتدام العدائيات وخطاب الكراهية الداخلية وعدم التجاوب من طرفي النزاع لتنفيذ ما تم التوافق عليه عبر التداخلات الدولية، إلى جانب تزايد تدخلات القوى الخارجية لدعم مصالحها في الساحة السودانية، ما حول السودان إلى ميدان للتناقص الدولي.

وحول التدخل الدولي (سيناريو الوصاية الدولية) يؤكد إمبابي أن السيناريو الأصعب في السودان، هو فقدان السيطرة على الصراع الداخلي بين الأطراف المتحاربة، وبين القوى السياسية، بصورة تجعل من الساحة السودانية، ميداناً للتدخل وصراع النفوذ الدولي، وتوقف السلطة المركزية قدرتها على ممارسة السيادة الكاملة في السودان، ليتحول الأمر إلى نسخة مكررة من الحالة الليبية، أو الحالة اللبنانية، التي حولتها صراعات السياسيين والكتل السياسية، إلى "شبه دولة"، تتنازع فيها الحكومات، وخلف كل طرف قوى دولية وإقليمية تدعمه.

وهذا الاحتمال ليس بعيداً عن الواقع السوداني، فكل الظروف الداخلية والخارجية، وتعديدات وتناقضات المشهد تدفع نحو إمكانية حدوثه، فهناك قوى سياسية متصارعة، وهناك تهديدات من بعض الكتل السياسية بتشكيل حكومي بواجهه تشكيل السلطة الانتقالية، مثل تهديد قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو بتشكيل سلطة بمناطق سيطرته عاصمتها الخرطوم، وإذا قام خصومه في الجيش بتعيين حكومة تصريف أعمال بمدينة بورتسودان شرقي البلاد.

وبالطبع ستجد أطرافاً دولية ستعترف بشرعيتها، في ظل صراع النفوذ والتدخل الدولي والإقليمي في الساحة السودانية. ولأسف، فإن واقع الانقسام السياسي، وانسداد أفق التوافق والحوار الوطني "السوداني - السوداني"، يفتح أبواباً خلفية لتدخلات دولية، لتوجيه دفة الأوضاع نحو مصالح أطراف ولاعين دوليين وإقليميين. إن الإشكالية، في هذا الاحتمال، هي تلويح مسؤولين دوليين بضرورة تدخل قوات عسكرية دولية في السودان تحت ستار حماية المدنيين، ولأسف هذا السيناريو طرحه الكثير من المسؤولين الدوليين، وهو مسار سيدفع السودان نحو طريق أكثر صعوبة، فحال تطبيقه لن يكون المدنيين فقط تحت الحماية الدولية، وإنما سيكون السودان نفسه تحت الحماية والوصاية الدولية.

ويشدد إمبابي على أن سيناريو تقسيم السودان يظل احتمالاً أخطر ما يهدد ويواجه السودان، على غرار ما انتهى به الوضع في منطقة جنوب السودان سابقاً، في ضوء تطور الصراع الداخلي، وغياب أفق الحل، ويذهب الكثير من المراقبين لمشهد الصراع في السودان إلى القول بأن الصراع الدائر في السودان، صنع بتدبير دولي وإقليمي، لتقسيم السودان. بل هناك نخب سودانية، تعزز من خطاب "نظرية المؤامرة"، بأن المستهدف من الصراعات والتدخلات الدولية في السودان، تقسيمه إلى خمس دويلات تشمل دولة في دارفور، وأخرى في النيل الأزرق وجنوب كردفان، وثالثة في وسط السودان والخرطوم، ورابعة في شرق البلاد، وخامسة لقبائل النوبة في أقصى شمال البلاد على الحدود مع مصر.

تتدخل فيها النزاعات القبلية، خصوصاً أن العديد من الحركات المسلحة في السودان أخرجت في الصراع، وغالبيةها اصطلقت للقتال إلى جانب الجيش، فغلت "القوة المشتركة" في دارفور. وكانت الحركات المسلحة الدارفورية، التي تجتمع تحت مظلة "القوة المشتركة"، قد خرجت عن حياضها في أبريل 2024، وأعلنت القتال إلى جانب الجيش السوداني، ضد قوات الدعم السريع، حماية للمدنيين. وأما البعد الأخر، في هذه الفرضية، فهو سيناريوهات الحسم العسكري، ذلك أنه في حالة نجاح الجيش السوداني في مهمته، قد يترتب عليه تغيير في المعادلة السياسية، والمزيد من التمدد السياسي للجيش، وفي حالة تحقيق الدعم السريع، فترتب عليه تصعيد للمواجهة الأهلية والقبلية الداخلية.

ويؤكد في السيناريو الثاني أن مسألة التفاوض، التي قد تنتج "تقاسماً للسلطة"، أو تضمن صيغة سياسية لتواجد الدعم السريع؛ قد تواجه برفض شعبي، أو رفض سياسي، وهو ما يجعل مسار الحل السلمي، صعب التحقق. ويشير في السيناريو الثالث إلى أن التصدي الرئيسي في مسار عملية الانتخابات الرئاسية والعامية في السودان هو شكل المنافسة وأطرافها، فالخاوف كثيرة في أن تتحول عملية الحشد السياسي خلال المنافسة الانتخابية إلى صراع سياسي إثنى يتطور إلى مواجهات مسلحة أخرى، وما يعزز هذا السيناريو أن المنافسة يبدو أنها ستكون بين الأطراف المتصارعة سياسياً وعسكرياً، خصوصاً التكتلات السياسية الداعمة للجيش، والقوى المدنية التي تطالب بإبعاد الجيش عن السلطة.

والإشكالية الحقيقية في إجراء انتخابات رئاسية تتمثل في التوافق على أسماء مرشحين، بين النخب السياسية والاجتماعية، خصوصاً في حالة الدفع بأسماء عسكريين في المنافسة، وحتى لو دفعت الأحزاب السياسية الأخرى مرشحين آخرين من خلال تحالفات مشتركة بغرض نيل مكاسب سياسية والمشاركة في تقاسم السلطة والثروة، إلا أن ذلك لا يعني إغفال نقل المؤسسة العسكرية في المعادلة، ثم إن الأهم من ذلك، هو مدى قبول الأطراف المختلفة بنتائج الانتخابات، لأن هذه الخطوة قد تشكل في حد ذاتها مصدرًا آخر للصراع الداخلي.

وبلا شك فإن أي مسار للخروج الأيمن للعملية الانتخابية في جنوب السودان، يقتضي وجود ضمانات دولية وإقليمية لتأمين عملية الانتخابات، بداية من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، ومنظمات إقليمية مثل "الإيجاد"، ومن أطراف دولية وإقليمية بهدف مساعدة دولة السودان على إنجاز الاستحقاق الانتخابي باقل خسائر ممكنة. لكن ونحن نتحدث عن المستقبل السياسي للسودان، يبقى هناك استفسار محوري حول مدى قبول النخب العسكرية والسياسية والاجتماعية، بالسلطة المدنية؛ وإلى أي مدى سيصمد أي نظام منتخب، أمام التناقضات الداخلية، والمكونات المختلفة للمجتمع السوداني.

لا ينظر المراقبون للأزمة السودانية فقط إلى سيناريوهات الصراع السياسي القائم بين نخبته، وإنما ينظرون بعين تخشعي مآلات ومسارات أسوأ للأزمة السودانية، حيث يشكل الصراع الدائر في السودان تهديداً واضحاً لكيان الدولة السودانية، خصوصاً حال استمرار الصراع.

محمد الحماصي
كاتب مصري



القاهرة - بالنظر إلى خريطة العنف الداخلي في السودان، يمكن القول إن هناك لامركزية في السيطرة على وسائل العنف، في الدولة، حيث باتت الجماعات المسلحة تضطلع بدور بارز في إطار الصراع الدائر في السودان، كما باتت تحكم قبضتها على مساحات من الأرض، بل وتسيطر على مناطق بعيدة عن قبضة القوات المسلحة السودانية. ويسعى كتاب "لماذا السودان؟" التداخلات الدولية، ودائرة الصراع للكاتب والباحث في السياسة الأفريقية، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية أحمد إمبابي، للاقترب من الأسئلة الصعبة في السودان ليقدم إجابات حول ما هي أسباب معاناة هذا البلد الطيب باهله، الغني بموارده، وأسباب دوامة الصراعات والحروب في السودان؛ وفاتورة النزاعات المسلحة؛ وهل ما يحدث صراع على السلطة، أم على الثروة، أم الأثان ما؟ وهل حقاً السودان مستهدف خارجياً؟ ثم السؤال الأهم: من يحكم السودان وكيف يحكم؟

والغاية هنا، ليست لتفسير هذه التساؤلات، وإنما للفهم الحقيقي والموضوعي لطبيعة الأزمة في السودان، والأسباب التي جعلت عدداً ليس بالقليل من أهله يعيش في معاناة لأزمة طويلة، ومدى إيمان السودانيين جميعاً (خصوصاً النخبة) بمفهوم الدولة الوطنية؛ وانطلاقاً من تحليلاته يؤكد إمبابي "لا نستطيع بدقة التنبؤ بأي مسار محتمل للأزمة السودانية، وبينما مسببات اشتعال الصدام المسلح حاضرة في أي وقت، لكن قراءة المشهد في السودان، تقتضي طرح مجموعة من السيناريوهات التي فرضها الصراع المسلح والسياسي القائم، وكلها سيناريوهات تطرح تساؤلات عديدة وصعبة، منها: هل نحن أمام مصير مجهول لبلد لديه إرث طويل من النزاعات المسلحة؟ أم أمام ساحة صراع إقليمي ودولي داخل السودان بين أطراف مدعومة من قوى خارجية على غرار ما حدث في جنوب السودان وما يحدث في الحرب الأوكرانية؛ أم ستتجدد الوساطات الخارجية في تهدئة ودعم مسار حل سياسي يشمل جميع الأطراف في السودان وإنهاء الفترة الانتقالية الطويلة بالسودان؛ أم أننا نسير في نفس مسار انفصال الجنوب؟

أحمد إمبابي
التطورات تشير إلى أن خيار التهدئة يبدو بعيداً



يضع إمبابي خمسة سيناريوهات أولها استمرار الحرب وتطور الصراع المسلح (سيناريو الحرب الأهلية)، الثاني التفاوض وتقسيم السلطة (سيناريو السلام)، الثالث استمرار الفترة الانتقالية (سيناريو غياب الاستقرار)، الرابع التدخل الدولي (سيناريو الوصاية الدولية)، الخامس: سيناريو تقسيم السودان. في ما يتعلق بالسيناريو الأول يرى إمبابي أن التطورات، تشير إلى أن خيار التهدئة يبدو بعيداً، ويقول "في تقديري أن احتمال الصراع والمواجهة، قد يتخذ صوراً عديدة، بداية من سيناريو استمرار الحرب مع التفاوض، سعياً لتأمين امتيازات تفاوضية، أو التحول إلى مرحلة استنزاف للقدرات والعتاد لكلا الطرفين، خصوصاً في ظل عجز طرفي الحرب في تحقيق نصر عاجز، وتكبد خسائر فادحة، أو تحول الأمر إلى حرب أهلية داخلية

في نفق الاقتتال الداخلي، إذ تحظى الطروحات الأميركية، بشأن حل أزمة الاحتلال الإسرائيلي والخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، بدعم أوروبي. وهذا ما يزيد من التعقيد، لأن لبنان الرسمي بات دون حليف دولي يسانده في مبدأ رفض تعددية اللجان وتطعيمها بدبلوماسيين كي لا تنحرف المفاوضات وتسير في مسار التطبيع كما ذكر رئيس مجلس النواب نبيه بري. لكن وقوف أوروبا إلى جانب المطالب الذي تقدمت به مورغان سيسهم في إرباك التفاوض، وهذا أيضاً سيسبب الحزب ذريعة إضافية للتمسك بسلاحه هذه المرة من جهة محاربة التطبيع والانتفاضة على هذا المشروع على شاكلة انتفاضة 17 مايو عام 1983 عندما كان لبنان الرسمي ذاهباً في هذه الاتجاه.

إن لم يسلم الحزب سلاحه فسيعد ما تفعله الولايات المتحدة مع الحوثيين في اليمن، لكن هذه المرة بالآلات العسكرية الإسرائيلية

في جعبة أورتاغوس طروحات بتشكيل لجنة مدنية، تتفاوض مع إسرائيل حول الملفات المطروحة، وهي انسحاب إسرائيل وإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين وحل مسألة النزاع الحدودي العالق منذ عام 2006 والمتعلّق في 13 نقطة حدودية برية بهدف تحديد الحدود.

تترك الإدارة الأميركية أن المطالب التي تحملها مورغان في جعبتها إلى لبنان من المستحيل معالجتها وجدولتها، لأن موضوع السلاح بيد الحزب لا يدخل في إطار المقاومة فقط، فحسب المصادر هو يصب في خدمة المشروع الإيراني.

إن ما تفعله اليوم الولايات المتحدة مع حركة الحوثيين في اليمن سيعد تكراره إن لم يسلم الحزب سلاحه، ولكن هذه المرة بالآلات العسكرية الإسرائيلية.

تعمل السياسة الأميركية في المنطقة على شل قدرات الجماعات الموالية لإيران في المنطقة لتحقيق هدفين، الأول مرتبط بتجربتها من القدرة الصاروخية التي تهدد الممر الاقتصادي الهندي الذي تم التوقيع عليه في بنودلبي في 10 سبتمبر عام 2023. والثاني تجريد إيران من كافة أوراقتها الضاغطة لأخذها مرغمة إلى طاولة المفاوضات في ما يتعلق بملفها النووي وتفكيك شبكة صواريخها الباليستية التي تهدد المصالح الأميركية وأمن إسرائيل، تجنباً لدخول الولايات المتحدة في حرب مباشرة مع طهران.

يقع لبنان اليوم بين المطرقة الأميركية وسندان تسليم الحزب سلاحه وارتباطه بالمشروع الإيراني. هذا ما بات يتجاوز قدرة لبنان على الاحتمال، لهذا صارت كافة السيناريوهات مطروحة على الطاولة، لاسيما سيناريو "غزة 2"، فهل سيرتدع حزب الله قبل الانزلاق نحو الهاوية ويمضي في مشروع تسليم السلاح والتسوية الكبرى؟



عهد جديد أمام سفوف انتظارات عالية

كيف نجعل هويتنا الكويتية قوية بما يكفي لاحتواء الآخر

أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

على خلفية قرار الحكومة الكويتية سحب الجنسية من النساء اللواتي اكتسبنها عن طريق الزواج من مواطنين، برزت على وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة من العنصرية المكبوتة، لم تخل من تبادل الشتائم والإساءات اللفظية. لكن العنصرية ليست مجرد شتائم تتبادل على منصات التواصل الاجتماعي، بل هي «خيانة للوطن» قبل أن تكون جريمة أخلاقية. فما جرى عبر منصات التواصل كشف عن وباء اجتماعي عنوانه «النجسية العرقية» التي تختزل الوطن في فئة واحدة، وتقصي الآخر لمجرد اختلافه.

تندّر هذه الممارسات بخطر داهم ينبغي على الحكومة أن تلجأ، فهي ليست مجرد انتهاكات عابرة، بل هي «قنبلة موقوتة» تهدد كيان الوطن قبل أن تُدرج في لوائح المخالفات العنصرية. فمخاطر العنصرية تتشابه مع مخاطر النزاعات المذهبية، وكلاهما سلاح قذر يهدد نسيج الوطن. إن تشجيع التنوع في مؤسسات الدولة، بدءاً من المدارس والجامعات وصولاً إلى الوظائف الحكومية، لا يعد مسألة أخلاقية أو اجتماعية فقط، وإنما ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة.

لذا تتحمل الحكومة المسؤولية الأكبر في تعزيز قيم التنوع ومكافحة العنصرية، فهي تملك أدوات التأثير في الرأي العام وصياغة السياسات؛ ولكن:

1- لا يكفي تجريم العنصرية قانوناً، بل يجب أن تصبغ محاربة العنصرية قضية رأي عام، والسؤال: لماذا لا ننشأ «ثيابة مختصة بجرائم الكراهية»؟ لماذا لا يُحاسب المسؤولون عن خطاب التمييز أمام وسائل الإعلام؟

2- لا يكفي تعزيز التوعية عبر المناهج التعليمية، بل يجب دمج قيم التعايش في كل المواد، والسؤال: لماذا لا يتم تدريب المعلمين على أساليب التعامل مع التنوع في الصفوف الدراسية؟ لماذا لا يتم دعم إنتاج

أفلام تربوية تعرض الآثار النفسية والاقتصادية للتمييز؟
3- لا يكفي تشجيع التنوع في المؤسسات الحكومية والخاصة، بل يجب «تحويل التنوع إلى ثقافة مؤسسية دائمة»، والسؤال: لماذا لا تتبنى الحكومة «حملات إعلامية جريئة» تدعم النوعية المستدامة لمخاطر العنصرية؟ لماذا لا يتم اعتماد إستراتيجية القيادة بالقوة لتعزيز سلوك مكافحة التمييز؟
4- لا يكفي تقديم الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المدني، بل يجب بناء شراكات بين الحكومة وهذه المؤسسات، والسؤال: لماذا لا تقوم مشاريع مشتركة لرصد جرائم الكراهية؟ لماذا لا تصمم حملات توعية تستهدف المناطق الأكثر عرضة للتمييز؟

العنصرية ليست مجرد شتائم تتبادل على منصات التواصل الاجتماعي بل هي «خيانة للوطن» فما جرى عبر منصات التواصل كشف عن وباء اجتماعي عنوانه «النجسية العرقية» التي تختزل الوطن في فئة واحدة

التجارب العالمية تثبت أن «قبول التنوع» هو الفيصل بين الأمم المتقدمة والمتخلفة. فالمجتمعات التي تعتبر الاختلاف ثروة تستثمره في التنمية وتصل إلى مصاف الدول المتقدمة، بينما تلك التي تتغلق على نفسها تظل أسيرة الصراعات. لذا فإن السؤال المستحق ليس «كيف نحمي هويتنا من الآخر؟» بل «كيف نجعلها قوية بما يكفي لاحتواء الآخر؟» وهذا هو الفارق الحضاري بين مجتمعات تكثفي بالركون إلى ترانها وكأنه نصب تذكري، وأخرى تبني مستقبلها على أسس من الانفتاح الواعي، حيث تصبغ التعددية مصدر قوة، والتفاعل مع المختلف فرصة للتجدد.



الاحتفال بشهيرة الكويت



العلاقات الأميركية - المغربية في ظل الشروط والتحديات العالمية

محمد مامون العلووي
صحافي مغربي

من منظور صناعة السياسات يشكّل لقاء وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الأميركي ماركو روبيو وطبيعة الملفات التي تم تدارسها، ومنها ملف الصحراء وملف العلاقات التجارية والأمنية والعسكرية، إحدى الترتيبات التي تجمع البلدين وتكشف عن توافق واضح على مستوى تدبير المخاطر وجلب المنافع ومعالجة التحديات الأمنية والسياسية المشتركة. كما يُعدّ عنصرًا هامًا ضمن التنوع الواسع في الشراكات والتحالفات التي خطت لها المغرب ونفذها على مدى عقدين، وهو أمر بالغ الأهمية ضمن التحولات الجيوستراتيجية التي يشهدها العالم حالياً.

لقاء المسؤولين عن ملف الشؤون السياسية الخارجية للرباط وواشنطن يتقاطع مع عدد من التحولات التي تعرفها المنطقة والعالم، ويُعبّر عن الترابط العسكري والأمني والتجاري والاقتصادي المتبادل. فالإدارة الأميركية تعرف مدى حساسية ملف الصحراء بالنسبة إلى المغرب، ولهذا كانت منسجمة مع سياساتها في الولاية الأولى عندما اعترفت بسيادة المغرب على صحرائه، وهو ما أكدته ماركو روبيو مشيراً إلى «دعوة الرئيس ترامب للأطراف المعنية إلى الشروع فوراً في مفاوضات، بالاعتماد على مقترح الحكم الذاتي المغربي كأطار وحيد، من أجل التوصل إلى حل مقبول للطرفين». كما تعدّ بان تساهم بلاده «في تيسير هذه المفاوضات لتحقيق هذا الهدف».

الخاص للأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناطو» لمنطقة الجوار الجنوبي خافيير كولومينا المغرب ضمن الشركاء الفاعلين للحلف، وأن «الناطو» يرغب في الاستفادة من خبرة المغرب، الذي أبدى إرادة أكثر قوة لتعزيز تعاونه مع الحلف مقارنة بدول أخرى في المنطقة، لأن، في نظرنا، الولايات المتحدة ودول الناطو تعرف جيداً التكاليف الباهظة للعمل المنفرد على المستويات الدبلوماسية والعسكرية والأمنية

اللقاء بين وزير الخارجية المغربي والولايات المتحدة في هذه الظروف الحساسة يملئ على صناع السياسة في البلدين النظر إلى شبكة علاقاتهما الأمنية والدبلوماسية والسياسية من منظور تبادلي قائم على تقاسم التكاليف والمنافع، من خلال القيمة الإستراتيجية الأوسع للشراكة البينية باعتبارها الآلية الرئيسية التي تمكّن واشنطن من مواجهة منافسيها من القوى العظمى سواء داخل المجال الأفريقي أو العربي والدولي.

ومعروف أن المغرب منخرط في تشكيل النظام الدولي وديناميكيات الأمن الإقليمي من خلال إستراتيجيته لتتبع الشركاء مع الإبقاء على العلاقات التقليدية مع شبكات دول، منها واشنطن والولايات المتحدة بعيد الاستمرار بشكل كبير في برنامجها الدفاعي، مع الحفاظ على مستوى طموحاتها لقيادة العالم من خلال إعادة التوازن إلى عالم التجارة والاستثمار، مع إعادة قراءة متجددة لمفهوم واشنطن التقليدي للتحالفات. والمغرب، بوجود إدارة ترامب، أمامه فرصة لدعم القاعدة الصناعية الدفاعية، وتحفيز الاستثمارات، وتوسيع القدرة الإنتاجية.

الرسم الجرميكية التي فرضتها إدارة ترامب بعيداً عن التوجس، عندما ربطها باستعداد المملكة «لتعزيز اتفاقية التبادل الحر الموقعة مع الولايات المتحدة في إطار دورها كجوابية للتجارة والاستثمار بأفريقيا والعالم العربي».

الكل يتحدث عن تغيير في موازين التجارة العالمية، وفي هذا الخضم، تستند المملكة إلى اتفاقية تبادل حر مع الولايات المتحدة، حيث ستخضع لرسوم جمركية منخفضة بنسبة 10 في المئة فقط، ما يعطيها ميزة تنافسية أكبر. وهو ما يعزز الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد بين واشنطن والرباط، وهو ما ترجمته المباحثات بين وزير الخارجية المغربي ومايك والتز، مستشار الأمن القومي للرئيس دونالد ترامب، ضمن إستراتيجية بناء للقوة الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بعيدة المدى التي دشنتها المملكة.

ومعلوم أن المغرب الدولة الوحيدة في أفريقيا التي تربطها علاقة اتفاقية تبادل حر مع أميركا، وأيضاً محطة للتعاون العسكري عبر اتفاقيات وصفقات تسليح وتدريب عسكرية على غرار الأسد الأفريقي، والتفكير في نقل قاعدة «أفريكوم»، المسؤولة عن العمليات العسكرية في القارة الأفريقية، من ألمانيا إلى داخل القرب المغربي. بالتالي، فالوصول الإقليمي، والوعي بالأوضاع المعقدة إقليمياً ودولياً ضمن علاقاته الأمنية والسياسية الإستراتيجية، والقدرة على التشغيل البيني للقوات المشتركة، عوامل لشراكة مريحة ومرحة للبلدين، دون التفريط في قرار تنوع الشراكات كقرار مغربي سيادي وإستراتيجي يخدم أيضاً عمق هذه الشراكة.

لا يمكن فصل الدعم الأميركي لشراكته مع المملكة عن تصنيف الممثل

بمعنى أنه لا يمكن الركون إلى ما تنادي به الجهات التي تدعم انفصال الصحراء عن وطنها الأم المغرب. فواشنطن ترعى هذا الملف على أساس عدالة القضية التي تدافع عنها المملكة، وأيضاً انحيازها الكامل لحليفها الدائم ضمن نظام التحالف الذي بدأت الولايات المتحدة بنائه في نهاية الحرب العالمية الثانية، ويأتي ترجمة لقرون من الشراكة الثنائية. وهو ما أكدته ناصر بوريطة وماركو روبيو، بتشديدهما على «الشراكة المتينة بين الولايات المتحدة والمغرب من أجل تعزيز السلام والأمن، تحت قيادة الرئيس ترامب والمك محمد السادس».

وبلا شك، تتحمل المملكة مسؤولياتها الأمنية والسياسية والدبلوماسية ضمن إستراتيجية الأمن القومي في إدارة علاقاتها مع حليفها الأميركي، خصوصاً مع توسع شبكة العلاقات الأمنية للمغرب لتنفيذ إستراتيجيات مكافحة الإرهاب. إذا كانت الالتزامات الأمنية الأميركية لها آثار إيجابية كبيرة على التجارة الثنائية الأميركية - المغربية، فالرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة ترامب على مجموعة من الدول، والتي تستهدف بالضرورة سياسياً وتجارياً الصين وروسيا، الخضمين الإستراتيجيين لواشنطن، لا تشكل تهديداً موضوعياً لمصالح المغرب التجارية. فبنسبة 10 في المئة المفروضة على المغرب كحد أدنى لن تشكل أي تهديد لعلاقاتها الثنائية ومتعددة الأبعاد.

الأهم من ذلك كله، أن الولايات المتحدة، من خلال إعادة استثمارها في شبكة علاقاتها الأمنية والتجارية والاقتصادية العالمية، ترسم حدوداً لنفسها، وبالتالي، يفهم المغرب ما تقوم به واشنطن، لهذا، كان تعليق الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية على

عن أفريقيا والتنافس الأممي عليها

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

مع مطلع القرن التاسع عشر، بدأت أهمية النقل تبرز في القرن الأفريقي، باعتبار أن هذه المنطقة تحتوي على الكثير من المعادن، إلى جانب موقعها الإستراتيجي الهام الذي يتيح السيطرة عليها والتحكم في طرق الملاحة البحرية، مما يؤدي إلى لعب دور أساسي في التطورات السياسية العالمية. وقد تنافس على منطقة القرن الأفريقي حتى اللحظة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والصين، وقد بدأ دور السوفييت يأخذ شكلاً آخر تجاه هذا الجزء من أفريقيا بعد نجاح الانقلابات العسكرية في السودان والصومال.

ثروتها. إضافة إلى ذلك، فالحاجة الأوروبية إلى إيجاد أسواق جديدة لتصريف منتجاتها بعدما أحدثته الثورة الصناعية من إنتاج هائل، جعل القوى الأوروبية الكبرى تتجه إلى أفريقيا لتعزيز قوتها وتوسيع مناطق نفوذها، مما أدى إلى صراع محموم على الهيمنة تم تنظيمه في مؤتمر برلين عامي 1884 - 1885.

موجز القول، إن الصراع الأممي على أفريقيا، منذ الاستعمار وحتى ما بعده، أدخل القارة السوداء في دوامة عنف واحتراب واقتتال داخلي، ما أدى إلى حرمان سكان القارة من خيراتها. فاصبحت أفريقيا مرتعاً للغرب يستبيح كل شيء، وهو ما ينطبق عليه قول أحمد شوقي في قصيدته «حنين غربية»: «أحرام على بلابه النوح/ حلال للطير من كل جنس».

الدعم الأميركي في القارة الأفريقية أمنياً وسياسياً واقتصادياً، هذا التوغل الإسرائيلي يهدف إلى البحث عن المعادن الثمينة في القارة، دون الإكتراب ببعض حكام أفريقيا بسبب هشاشتهم وضعفهم. إلى جانب ذلك، اغرقت إسرائيل الأسواق الأفريقية بمنتجاتها، وعقدت عدة صفقات عسكرية واقتصادية مع أوغندا وموريتانيا وإثيوبيا وغيرها. إذن، فإن حلقة الصراع في القرن الأفريقي بين الدول الكبرى قد دخلت حيز التنفيذ منذ زمن بعيد، والصحية بالتأكيد هم الأفارقة في ظل زعاماتهم الضعيفة والمالية للغرب وإسرائيل. من المهم الإشارة إلى أن امتلاك بلدان القارة الأفريقية للكثير من المعادن والثروات الطبيعية كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الدول الأوروبية للتنافس على احتلال تلك البلدان وسلب

ومعادنها دفعت الأميركيين للدخول في ميدان التنافس الاستعماري. نتحول إلى موقف أوروبا الغربية تجاه منطقة القرن الأفريقي، حيث سال لعابها أيضاً بسبب إشراف المنطقة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، بالإضافة إلى موقعها القريب من الخليج العربي والمحيط الهندي. استغللت أوروبا النزاع بين الصومال وإثيوبيا في الأوغادين، مما دفع الصومال إلى طلب المساعدات العسكرية من أوروبا على غرار تلك التي كان يقدمها الاتحاد السوفييتي لإريتريا. تعاملت أوروبا مع الطلب الصومالي بحذر شديد، وأبدت فكرة الأميركيين في تجميد المساعدات للصومالين، وفضلت نقل النزاع إلى منظمة الوحدة الأفريقية. مؤخرًا، دخلت إسرائيل على خط التنافس في أفريقيا، وحصلت على

أوجس الروس خشية من منافسة الصين لهم، فبدؤوا ببسط نفوذهم في إثيوبيا والصومال بشكل أكبر. أما موقف الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، فقد حمل وجهة نظر مختلفة، حيث دعمت هذه الدول إقامة اتحاد فيدرالي بين إثيوبيا وإريتريا. وظل الموقف الأميركي بعيداً عن منطقة القرن الأفريقي بعدما فقدت قاعدتها في إثيوبيا، واكتفت الولايات المتحدة بدور مراقبة الأوضاع فقط. ومع ذلك، تدخلت حينما وجدت مبرراً لاستعادة دورها بعد تورط الروس بشكل مباشر في الصراع الذي امتد ليشمل قوى عالمية ذات مصالح في البحر الأحمر.

بعد فترة طويلة من العلاقة السوفييتية - الصومالية، انتهت هذا التعاون، فتطلعت الولايات المتحدة إلى استعادة نفوذها. وغنائم أفريقيا

البحر الأحمر وباب المندب... مفاتيح الصراع مع القوى العظمى



قلق أميركي من تحول البحر الأحمر إلى ساحة نفوذ روسية - صينية

في هذه المنطقة هو ليس مجرد صراع على النفوذ، بل هو معركة إستراتيجية مفتوحة، تتداخل فيها مصالح أمنية، اقتصادية، وعسكرية، مع تأثيرات غير مباشرة على توازن القوى في العالم بأسره.

فمن الصراع المستمر في السودان، إلى تحركات القوى الكبرى عبر المياه الإقليمية، تحاول كل دولة فرض أجندتها الخاصة، لكن ما يظل ثابتاً هو أن البحر الأحمر، بنقاطه الحيوية، سيظل محوراً لا يمكن تجاهله في المعادلات الجيوسياسية المستقبلية. فإذا كان التاريخ قد علمنا أن مناطق الصراع الكبرى غالباً ما تقود إلى تغييرات دراماتيكية في مسار العالم، فإن البحر الأحمر اليوم ليس مجرد بوابة بين قارتين، بل هو مؤشر على التحولات الكبرى القادمة.

والسؤال الذي يطرحه نفسه، هل ستنتج القوى الكبرى في إعادة تشكيل المنطقة بما يتناسب مع مصالحها، أم أن هناك قدرة للعالم العربي والأفريقي على فرض أجندة مستقلة ومتوازنة في مواجهة هذه الأطماع؟ تبقى الإجابة مرهونة بالصراعات المستقبلية، لكن ما هو مؤكد أن البحر الأحمر سيظل هو مركز الصراع الذي يعكس التوازن العالمي بين القوى.

وفي هذا السياق، يصبح الصراع في البحر الأحمر أكثر من مجرد تنافس تقليدي، بل معركة رمزية تمثل تحولات عميقة في النظام العالمي نفسه. وبينما تحاول الولايات المتحدة الحفاظ على توازن هش، تتقدم الصين بنموذج اقتصادي صامت، وتعود روسيا بلغة "المرتزقة والذهب"، وتلعب إسرائيل على وتر الأمن المطلق، وتتنافس أوروبا من خلال ماضيها الكولونيالي.

أما الدول العربية، فإما أن تلبور دوراً سيادياً جماعياً يخلق توازناً حقيقياً، أو تنزوي في خراطة النفوذ الجديدة كعوامل مساعدة لا أكثر.

قد لا تكون المعركة العسكرية مباشرة، ولكن معركة النفوذ جارية بكل وضوح. فالقوى الكبرى تتحرك كما لو أن البحر الأحمر هو الجائزة الجيوسياسية القادمة. والمثير أن مركز هذا الصراع لم يعد فقط الشرق الأوسط، بل الامتداد الطبيعي له في أفريقيا، وخاصة السودان.

إن البحر الأحمر، ذلك الممر المائي الذي طالما كان شاهداً على تبادل التجارة والحضارات، أصبح اليوم ساحة صراع بين القوى العظمى والإقليمية، ليس فقط على مستقبل المنطقة، بل على صياغة النظام الدولي القادم. فما يحدث اليوم

تمسك بمفاتيح البحر الأحمر يمكنها أن تؤثر في معادلات الأمن العالمي والتجارة العالمية.

ولذلك نشهد هذا التدافع الدولي غير المسبوق نحو الموانئ، القواعد، العلاقات الثنائية، وحتى دعم الحركات المسلحة.

وفي ظل هذا الإشتباك الجيوسياسي متعدد الأقطاب، تتبلور ملامح معركة كبرى عنوانها السيطرة على المفاتيح البحرية والنقاط الحرجة في شبكة التجارة والأمن العالمي. فالسودان، وقد أصبح عقدة رخوة في خاصرة القارة الأفريقية، مرشح لأن يتحول إلى ساحة صراع مستدامة تتجاوز حدود الحرب الأهلية إلى مشهد معقد من التفاعلات الإقليمية والدولية، يتداخل فيه المسلح بالناعم، والمعلن بالخفي.

ويتضح من هذا المشهد المركب أن البحر الأحمر لم يعد مجرد ممر مائي، بل تحول إلى مختبر مفتوح لإعادة تشكيل النفوذ في النظام الدولي. فالقوى الكبرى لم تعد تتحرك من منطلقات عسكرية فقط، بل باتت تستخدم أدوات مركبة تشمل المال، والموانئ، والتحالفات، والدبلوماسية، والديناميكيات المحلية، لصياغة توازن جديد في واحدة من أكثر المناطق حساسية في العالم.

علاقات سياسية، بل تريد هندسة جديدة لامنها القومي تشمل البوابة الأفريقية كاملة.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي، تسعى روسيا للوصول إلى الممرات المائية الدافئة. وقد وجدت في السودان فرصة إستراتيجية لتثبيت حضور عسكري مباشر، عبر اتفاقية قاعدة بورتسودان البحرية، والتي تم تأجيلها بفعل الضغوط الأميركية.

لكن النفوذ الروسي لم ينته، بل ازداد تعقيداً بفضل حضور قوات "فاغنر" في عمليات التنقيب عن الذهب، ودعمها لقوات الدعم السريع، في محاولة للسيطرة على ثروات السودان كتمويل بديل وموقع عسكري متقدم.

تسير السياسة الأميركية في المنطقة على خط دقيق. فمن جهة، تحاول واشنطن الحد من النفوذ الروسي والصيني، ومن جهة أخرى لا تريد الغرق في مستنقعات جديدة بعد عقدين من التدخلات الكارثية في الشرق الأوسط.

وبينما تتخذ واشنطن موقفاً "مائعاً" من حرب السودان، فإن حضورها العسكري في جيوتي والمراية الدائمة للممرات البحرية تعكس قلقاً إستراتيجياً من تحول البحر الأحمر إلى ساحة نفوذ روسية - صينية. كما أن التطبيع بين إسرائيل والسودان جزء من مشروع أميركي أوسع لدمج إسرائيل في المحيط الإقليمي.

ورغم تراجع النفوذ الاستعماري، إلا أن باريس ولندن لم تغادرا المشهد. ففرنسا تعتمد على حضورها العسكري والاستخباراتي في دول الساحل الأفريقي، وتتراقب السودان والقرن الأفريقي كامتداد لعمقها الأفريقي التقليدي. وبريطانيا، من جهتها، تبقى على حضور دبلوماسي كثيف وتحالفات هادئة داخل إثيوبيا وكينيا.

فكلتاها تدر أن القرن الأفريقي مفتاح لأمن البحر الأحمر، وبالتالي فإن التنافس الجديد يشبه كثيراً صراع الإمبراطوريات، ولكن بأدوات القرن الحادي والعشرين.

ولم تكن الدول العربية غائبة عن مشهد التنافس في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، بل كانت حاضرة بقوة، وإن اختلفت الأدوات والدوافع. فالسعودية والإمارات، على وجه الخصوص، تدر أن أمن البحر الأحمر ليس منفصلاً عن

عندما تتلاقى الجغرافيا بالسياسة يصبح للبحر الأحمر والقرن الأفريقي وزنٌ استثنائي في ميزان القوى الدولية. فالياه التي تفصل شبه الجزيرة العربية عن شرق أفريقيا لم تعد مجرد ممر تجاري بل تحولت إلى ساحة صراع جيوسياسي شديد التعقيد، تتداخل فيه المصالح الأمنية والاقتصادية والعسكرية بين الشرق الأوسط والقرن الأفريقي، وبين خمس قوى كبرى، الولايات المتحدة، روسيا، إسرائيل، فرنسا، وبريطانيا.

هذه الورقة تحاول فك شيفرة هذا التداخل، عبر تتبع خطوط النفوذ والتنافس الذي يتبلور عند بوابة البحر الأحمر، من السودان جنوباً وحتى فلسطين المحتلة شمالاً، مروراً بجنوب الجزيرة العربية وامتدادات القرن الأفريقي.

منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، برز السودان كارض مفتوحة لتدخلات خارجية، ليس فقط لكونه يعاني من فراغ سياسي وأمني، بل بسبب موقعه الإستراتيجي على البحر الأحمر، وطموح روسيا بإنشاء قاعدة بحرية في بورتسودان، وسعي إسرائيل لترسيخ التطبيع والسيطرة على العمق الأمني المتاخم.

وبينما تغرق الخرطوم في فوضى داخلية، تتفاقم القوى الكبرى كل حسب أجندته، تغذي الصراع أو تتدخل في مآلاته. وهنا يصبح السودان أقرب إلى زمن الأسد "سوريا أفريقية"، تدار صراعاتها بالوكالة وتوظف لتصفية حسابات كبرى.

وتنظر إسرائيل إلى البحر الأحمر بوصفه جبهة أمنية لا تقل خطورة عن الجبهة الشمالية. فالتمدد الإيراني في اليمن عبر الحوثيين، والتوتر المتزايد في مضيق باب المندب، يجعلان من تعزيز العلاقات مع دول القرن الأفريقي - خصوصاً إثيوبيا وإريتريا - أمراً وجودياً.

كما أن تل أبيب تسعى لخلق عمق أمني إستراتيجي في السودان، ضمن مشروع التطبيع الذي بدأ قبل الحرب وتجمد مؤقتاً. إسرائيل لا تريد فقط



عبدالكريم سليمان العرجان كاتب أردني

لفهم ما يجري في الساحل السوري.. فتش عن المستفيد

أو نستيقظ على خبر انتحاره بطلقة في الراس كما كان يتخلص من معارضيه؟ الأيام القادمة ستكشف كيف ستطوى صفحة الأسد.. إلى الأبد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يعفي القيادة الجديدة في سوريا من التوجه نحو الداخل ومعالجة الكثير من المسائل المعقدة، ومنع حدوث مجازر على أساس طائفي ومحاسبة المتورطين بلا هوادة. فما جرى يهدد السلم الأهلي وينقل كاهل الإدارة الجديدة بالكثير من المشاكل هي في غنى عنها، ولنا في حادثة اعتقال المصري أحمد منصور على أراضيها خير مؤشر على حسمها في هذا الشأن الحساس.

يتوجب على الدولة السورية القيام بالكثير من الخطوات العملية لتخفيف الاحتقان. مثل، حل مشكلة رواتب العسكريين المحمّدة بعد سقوط النظام السوري، وتجدر الإشارة هنا إلى وجود قسم منهم أحيل إلى التقاعد قبل الثورة السورية أو بعد اندلاعها مباشرة. كما يجب العمل على إعادة من فقدوا وظائفهم المدنية بعد أن فصلهم النظام السابق بسبب ميولهم السياسية، وهم من جميع المكونات الطائفية.

وتظهر القيادة السورية الجديدة حزماً في مواجهتها لفلول الأسد في الساحل السوري، ومحاسبة المتورطين في المجازر التي حدثت على أرضه، ويظهر هذا بشكل جلي بعدم التسامح مع أي جهة تحاول التغول على دور الدولة في حفظ السلم الأهلي.

بعد فشل محاولته في الساحل، والتي تشير الوقائع أنها الأولى والأخيرة، أصبح وجود بشار الأسد في موسكو مرجحاً في ظل انشغاله بإنهاء حربها في أوكرانيا. وقد لاقى محاولته لإثارة الفتنة الكثير من الانتقادات، حتى من دائرته الضيقة كإبن خالته رامي مخلوف، الذي وصف ما حدث بتوريط للطائفة العلوية.

فهل تقدم روسيا على تسليم بشار الأسد إلى الحكومة السورية كبادرة حسن نية، أو تسلمها مليارات الشعب السوري التي نهدها ووضعها في بنوكها والبنوك السويسرية، استجابة لطلب من الرئيس السوري أحمد الشرع؟

بعض المشاغبات على الحدود السورية الجنوبية، ونقل المال والسلاح لدرّة تاج مشرعها الطائفي حزب الله. بخسارتها للساحة السورية انقطع شريان مشروع إيران التوسعي، وهذا يفسر سعيها الحديث لخلق الاضطرابات والفكر في منطقة مهياة لتوسع مشروعها من خلال المال والانكفاء الطائفي.

النظام السوري السابق بذر الكثير من بذور السموم الطائفية في دولة معروفة بتعدد طوائفها وفيسفاساتها المعقدة واستمالة الأخرى وأدخل سوريا في دوامة من العنف والانتقام والتأثر، حيث لوح بالدمار والقتل والمجازر والنزوح مناطق طوائف معينة، وأجبر شبابها على هجرة البلاد خوفاً من بطش النظام، أو رفضاً للالتحاق بالجيش والمشاركة بالقتال ضد أهلهم وأقاربهم.

وعلى الجانب الآخر، جلّ ما تتمناه إسرائيل أن تكون سوريا ممرقة ومهلهلة وسهلة الإخراق، وأقوى دليل على ذلك ضربياتها المتكررة لمستودعات ومخازن السلاح السورية ومجززتها الأخيرة في قرية كويا الحدودية وفي ريف مدينة نوى. فطوال عهد الأسد، وتحديدًا بعد اندلاع الثورة السورية، كان الطيران الحربي الإسرائيلي يستهدف التواجد الإيراني وحزب الله، ولكنه لم يستهدف مخازن مستودعات الدفاع السورية.

وكما نقلت العديد من وسائل الإعلام المحلية، عرضت إسرائيل على سكان المناطق التي اقتحمها العمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، منتهزة الوضع الاقتصادي الصعب في تلك القرى الحدودية.

إن، نحن نصد مؤامرة ثلاثية الأبعاد، ولكن وجود هذه المؤامرة لا

قيادات سياسية من نفس الطائفة تحظى بشعبية كبيرة بين أبناء الوطن كونها عارضت النظام السوري لأعوام عديدة، وذابت معاناتها مع معاناة أبناء الطوائف الأخرى تحت وطأة النظام البائد، وهم كثر جداً، تحتاج إلى عشرات الصفحات لذكر أسمائهم. مجرد فكرة وجود هكذا شخصيات في المشهد بشكل عام، ستسقط أي كلام طائفي لأي أطراف قد تحاول إضفاء صبغة طائفية على الحديث السياسي.

غنى عن القول إن النظام السوري السابق بذر الكثير من بذور السموم الطائفية في دولة معروفة بتعدد طوائفها وفيسفاساتها المعقدة، واستمالة طوائف على حساب أخرى، وأدخل سوريا في دوامة من العنف والانتقام والتأثر، حيث لوح بالدمار والقتل والمجازر والنزوح مناطق طوائف معينة، وأجبر شبابها على هجرة البلاد خوفاً من بطش النظام، أو رفضاً للالتحاق بالجيش والمشاركة بالقتال ضد أهلهم وأقاربهم.

تابعنا حالات كثيرة لانشقاقات عن الجيش من قبل ضباط وأفراد امتنعوا عن قصف مدنيهم وقراهم وبلداتهم واقتحامها عسكرياً. بدوره لجأ النظام السوري إلى التسويات المؤقتة من المطلوبين للخدمة الإلزامية في صفوف القوات المسلحة، حيث يقوم الشباب المطلوب للخدمة العسكرية بعمل تسوية مالية يتم خلالها إصدار جواز سفر مؤقت مدته ستة أشهر، يغادر خلالها البلاد، في عملية فسرت على أنها محاولة لتفريغ للبلاد من مكون طائفي محدد.

وبالعودة إلى تلاقى المصالح الأسيدي والإيرانية والإسرائيلية على أرض سوريا، نرى أن إيران لم تستوعب بعد، بل وترفض استيعاب، فكرة خسارتها للساحة السورية، التي كانت تستخدم أراضيها الجنوبية لتهديب المخدرات لابتران الأردن ومن بعده دول الخليج العربي، وابتزاز إسرائيل من خلال

بعض رجال الدين المشهد السياسي، وهم يتحدثون بصفة زعامتهم الدينية لا بصفة زعامتهم السياسية أو الثقافية أو العلمية أو حتى الأدبية في أحسن الأحوال.

فرجل الدين، من طائفة ما، عندما يوجه انتقادات سياسية، يستدعي رداً مقابل من رجل دين من مكون طائفي آخر، ليتم تداول القضايا المثارة بشكل طائفي لا سياسي. أما عند الحديث في السياسة من قبل السياسيين والمثقفين تنويع كل الطوائف في المرسل السوري الذي يغلي اليوم بفعل الأحداث المؤسفة التي جرت مؤخراً، ومن المرجح أن تدفع بالأقليات الطائفية للانزواء والتكتل والانغلاق، وتؤجج من التعصب الطائفي.

الزعامات الدينية للأقليات هي من تقدم المشهد السياسي في سوريا، وليس المثقفين أو السياسيين، وهنا يلاحظ تراجع دور السياسي والمثقف لدى الأقليات ممن يملكون خلفية غنية بالتجربة السياسية على حساب رجال الدين.

لا يملك الزعيم الديني المتمسك بلباس وقرات الطائفة الكثير من القواسم المشتركة مع من يختلفون معه في الوطن. بل، على النقيض، هناك



أوس أبووعطا صحافي فلسطيني

من ناقل القول إن الرئيس السوري السابق بشار الأسد الهارب إلى العاصمة الروسية موسكو واتباعه هم من كانوا وراء أحداث الساحل السوري الدامية، مستفيدين من تلاقى المصالح الإيرانية - الإسرائيلية والتردد الأميركي في رفع العقوبات عن سوريا.

من الضروري التذكير أن إسرائيل قامت بتزويد إيران بالأسلحة المتقدمة لمواجهة العراق في حرب الخليج الأولى، والتي عرفت بفضيحة "إيران غيت"، وكانت لها مصلحة مشتركة مع إيران في سقوط نظام صدام حسين، مروراً إلى المرحلة اللاحقة التي تصدها عنوان "دول تحكّمها ميليشيات" كما في اليمن، والعراق، ولبنان وسوريا.

الكتابة عن الموضوع الطائفي معقدة جداً ولها أبعاد كثيرة، فكل جملة فيها حمالة أوجه، وهي كالمسرح في حفل الغام. ولكن، بعض ما يحدث في سوريا يؤثر إشارات استفهام عديدة، ويتوجب تسليط الضوء عليه. فمن اللافت تصدّر



صفحة سوداء في تاريخ سوريا

تراجع أسعار النفط يجبر المنتجين على الانضباط المالي

سياسات الحكومات تتراوح بين إصدار الديون وتقليص الإنفاق وتوسيع الإنتاج واتخاذ قرارات صعبة



هل هناك ضبابية أكثر من هذا الوضع

وقال جيسون توفى نائب رئيس خبراء الأسواق الناشئة في كايبيتال إيكونوميكس "تعرض فنزويلا وإيران لضربة مزدوجة من ترامب، سياساته تؤثر سلبا على صادراتهما النفطية، بينما تضطران أيضا إلى تحمل انخفاض أسعار النفط".

سياسات ترامب، وأن مخاوف الأسواق بشأن النمو الاقتصادي سيبتين أنها على خطأ. ومع ذلك سيصبح استمرار الصين في استيراد النفط الخام الإيراني في خضم حرب تجارية مع الولايات المتحدة عاملا حاسما في وضع طهران المالي.

الخليج قلقون للغاية بشأن امتلاك إيران للطاقة النووية، ويشاركون واشنطن وعزما على أن هذه النتيجة ليست في مصلحة أحد. وأوضح أن التوقعات بالنسبة إلى العرض والطلب على النفط ستتحسن خلال السنوات القليلة المقبلة في ظل

على البنك المركزي لخفض الفائدة رغم استمرار التضخم. ووضعت موسكو ميزانيتها لعام 2025 على أساس متوسط سعر 69.7 دولار للبرميل، بينما توقعت الحكومة المكسيكية 62.5 دولار للبرميل.

أما بالنسبة إلى العراق، الذي يعتمد بشكل شبه حصري على عائدات النفط في الإنفاق، فإن انخفاض الأسعار عن 70 دولارا يمثل أزمة. ومن المرجح أن يوقف ذلك مشاريع بنية تحتية في بغداد، وسط سعيها لإعادة الإعمار بعد عقود من الصراع.

15 في المئة نسبة انحسار الأسعار منذ إعلان الرسوم الأميركية ليلغ خام برنت 60 دولارا

وكانت نيجيريا تتوقع أن تحقق أكثر من نصف إيراداتها الإجمالية من صادرات الطاقة. ويقول محللون إن الحكومة بحاجة إلى إعادة تقييم الأهداف لتعكس الواقع العالمي. وفي السابق لجأت إلى زيادة الاقتراض خلال فترات انخفاض أسعار النفط بدل خفض الإنفاق.

وحتى قبل التراجع الأحدث في أسعار النفط، خفض الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ساعات عمل موظفي القطاع العام للحد من استهلاك الطاقة، ومنها في شركة بتروليس دي فنزويلا. كما أعلن حالة طوارئ اقتصادية في الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية.

وشدد ترامب العقوبات الأميركية على فنزويلا، ووقع أمرا تنفيذيا يفرض رسوم ثانوية على أي دولة تستورد النفط منها، وهو ما أدى إلى توقف الصادرات التي تمول ميزانية كراكاس. وسيزيد انخفاض أسعار الخام الضغط على مادورو لكبح الإنفاق بشكل أكبر.

وتعتمد إيران على عائدات النفط في حوالي ثلث ميزانيتها، إذ حددت السعر المرجعي عند 64.38 دولار للبرميل. وتشعر السلطات بالقلق إزاء سياسة "أقصى الضغوط" التي عاود ترامب ممارستها وتستهدف المشتريين الصينيين للنفط الإيراني.

وقال وزير الطاقة الأميركي كريس رايت الجمعة إن "الولايات المتحدة يمكنها زيادة التضييق على إيران ووقف صادراتها النفطية في إطار خطة للضغط عليها بشأن برنامجها النووي". وأكد في حديثه لرويترز خلال زيارة إلى ابوظبي أنه يعتقد أن حلفاء بلده في

تتعرض الحكومات التي تعتمد على النفط في إيراداتها لضغوط جراء انخفاض أسعار الخام إلى أدنى مستوياتها منذ جائحة كورونا، ما دفع المسؤولين فيها إلى إعداد سياسات للتعامل مع تراجع الإيرادات مثل إصدار المزيد من أدوات الدين والاضطرار إلى خفض الإنفاق.

لندن - انخفض سعر خام برنت باكثر من 15 في المئة في الأيام التي تلت إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض رسوم جمركية شاملة، إذ أذكت الحرب التجارية المحتدمة بين الولايات المتحدة والصين مخاوف من الركود وتراجع الطلب على الطاقة.

وفي الأسبوع نفسه وافق تحالف أوبك، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، على خطة لزيادة المعروض الشهر المقبل. وانخفض سعر خام برنت إلى ما دون 60 دولارا للبرميل مسجلا أدنى مستوى له منذ فبراير 2021.

وأجبرت التراجعات سابقا الحكومات التي تعتمد على دخلها على النفط على تنفيذ إصلاحات مؤلمة، فقبل عقد عندما اشعلت السعودية حرب أسعار مع قطاع النفط الصخري الأميركي وانخفض سعر برنت إلى 36 دولارا، اضطرت إلى خفض الإنفاق والفت دعم الطاقة.

واستندت ليبيا آنذاك احتياطات مصرفها المركزي والفت مشاريع بنية تحتية، بينما اضطرت العراق إلى اللجوء إلى المساعدات الدولية للصمود.

ريتشارد برونز

وضع أسواق الخام يعرض إنفاق الدول الأساسي للخطر

جيسون توفى

فنزويلا وإيران تتعرض لضربة مزدوجة من ترامب

وقال ريتشارد برونز رئيس قطاع الجغرافيا السياسية في إنبرجي أسكتس "انخفاض أسعار النفط الأسبوع الماضي أوصلنا إلى مرحلة لن يكون فيها النفط كافيا بالنسبة إلى العديد من الاقتصادات المعتمدة عليه للحفاظ على ميزانياتها، ولا حتى يقرب من كونه كافيا".

وأضاف لرويترز "بالنسبة إلى بعض هذه الاقتصادات، يعرض هذا الإنفاق العام الأساسي للخطر، ما يزيد من خطر عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات". ووفقا لأربعة مصادر غير مخولة بالحديث علنا عن الموضوع، تستعد البرازيل لعقد مزايمة إضافية هذا العام

بداية قوية لتدفق السياح إلى المغرب في 2025

فبالإضافة إلى تقديم الدعم للقطاع من طرف الدولة، فتح المغرب خطوطا جوية إضافية إلى الأسواق السياحية الرئيسية، مع الترويج لوجهات جديدة داخل البلاد وتشجيع تجديد الفنادق. وتتوقع وزارة السياحة أن تستقبل البلاد 26 مليون سائح بحلول عام 2030 عندما تستضيف كأس العالم لكرة القدم بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال. وتمثل السياحة سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتعد مصدرا مهما للعملة الصعبة والتوظيف.

4 ملايين سائح قداموا إلى البلاد خلال الربع الأول بزيادة قدرها 22 في المئة بمقارنة سنوية

ويفتح تصدر المغرب الوجهات السياحية في أسواق أفريقيا، الباب أمام تنفيذ خطواتها التالية، والمتنظمة في دخول النادي العالمي لأفضل الأماكن جاذبة للزوار بفضل خطط الحكومة لتطويرها.

ويسعى البلد إلى أن يكون ضمن أفضل 15 وجهة عالمية، وفق تصريح سابق لعموم، وهو ما جعله يواصل تحفيز الاستثمار بالطعام، خاصة مع اقتراب أحداث كبرى مثل كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2025، وكأس العالم لكرة القدم 2030.

الرباط - أكدت أحدث المؤشرات أن تدفق السياحة الوافدة على السوق المغربية يشهد زخما كبيرا من بداية العام الحالي، وهو ما يضع البلد على مسار طفرة في هذه الصناعة الحيوية للاقتصاد كما خططت له الحكومة.

وأفادت بيانات وزارة السياحة المغربية الجمعة أن أربعة ملايين سائح زاروا البلاد في الربع الأول من عام 2025، بزيادة 22 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتذكرت الوزارة في بيان إن "هذه النتائج تعزز مكانة المغرب كإحدى أبرز الوجهات السياحية العالمية، وذلك على مدار السنة". وأضافت أن "الوافدين توزعوا بين 2.1 مليون سائح أجنبي و1.9 مليون من المغتربين، مما يعكس جاذبية المغرب وتنوع عروضه".

وقالت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور في تصريح صحفي "خلال شهر مارس الذي صادف شهر رمضان المبارك هذه السنة، استقبل المغرب ما يقارب 1.4 مليون سائح مسجلا نموا بنسبة 17 في المئة مقارنة بشهر مارس 2024".

واستقبل المغرب عددا قياسيا من السياح بلغ 17.4 مليون سائح في 2024، بزيادة 20 في المئة مقارنة بالعام السابق. وشكل المغاربة المقيمون في الخارج نصف هذا العدد. ووضع المغرب خطة لتطوير السياحة، خاصة بعد فترة جائحة كورونا التي اتسمت بالركود على المستوى العالمي.

وربما يمكن للشذاك الاصطناعي أن يساعد؛ فقد شهدت السنوات الأخيرة تقديم أدوات زراعية مختلفة تعمل بهذه التقنية الثورية، ويركز العديد منها على المشكلة المحددة المحتملة في تطبيق مبيدات الأعشاب.

أمينة الضحاك المؤتمر سيقترح أفكارا جديدة للابتكار والتعاون في هذا المجال

وفي خضم ذلك ينخرط البلد الخليجي في العديد من الجهود العالمية لضمان التوسع في نظم الزراعة الحديثة من أجل المساهمة الفاعلة في تنمية المجتمعات بمختلف مناطق العالم.

وتملك الإمارات العديد من المشاريع المتكبرة وتهدف إلى التوسع فيها في المستقبل لترسيخ مكانة الدولة كمركز عالمي للحلول الزراعية الحديثة، وفق الضحاك.

ونجح البلد مجددا في إثبات جدوى خطته المتعلقة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء عندما عزز رهانه على الحلول المتكبرة لإنتاج المحاصيل في طبيعة قاسية وظروف مناخية صعبة مع قلة مصادر المياه. ويعد ضمان حدود النظام الغذائي والتكيف بشكل أفضل مع تغير المناخ أمرا أساسيا لتحقيق الأهداف الخضراء، خاصة مع نمو السكان.

تعزير دور الزراعة في الأمن الغذائي محور أول معرض دولي في الإمارات

وتبني حلول الزراعة المستدامة الذكية مناخيا. وأضافت "من خلال الجمع بين المسؤولين والمزارعين والخبراء والمستثمرين، يفتح المؤتمر آفاقا جديدة للابتكار والتعاون، ما يسهم في تعزيز الإنتاج المحلي، وتوفير فرص استثمارية زراعية واعدة لترسيخ مكانة الإمارات كنموذج عالمي في الاستدامة الزراعية".

وتواجه بلدان العالم تحديات زراعية أهمها ندرة المياه وقلة الأراضي الزراعية، ما يتطلب العمل على وضع مسار جماعي لتطوير عمليات الإنتاج بما يلبي احتياجات السكان بالنظر إلى تغيرات المناخ والاضطرابات الجيوسياسية التي تؤثر على سلاسل الإمداد.

ولذلك يسعى المزارعون، الذين ينفقون 37 مليار دولار سنويا لرش المحصول بمبيدات الأعشاب السائلة، بشكل متزايد للتحويل إلى نموذج جديد في نشاطهم عبر استخدام التكنولوجيا المتقدمة لمستقبل أكبر إنتاجية.

ويتطلب إنتاج المحاصيل الزراعية الكثير من الأراضي والمدخلات المشتقة من الوقود الأحفوري، والمياه، ولا تزال تعتمد بشكل كبير على تقلبات الطقس.

ويقول الخبراء إن تغير المناخ يجعل كل هذا أكثر صعوبة، حيث يعني استمرار نمو سكان العالم لفترة من الوقت المزيد من الأوقات التي يجب إطعامها.

الزراعة والقطاع الخاص، وسيكون منصة لتبادل الرؤى المتكبرة حول سبل تمكين القطاع ودعم التوجه نحو تحول النظم التقليدية إلى نظم مستدامة لمواجهة التحديات الغذائية العالمية.

وأكدت أمينة بنت عبدالله الضحاك، وزيرة التغير المناخي والبيئة، أن بلادها تضع تنمية الزراعة ضمن أهم الأولويات لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، ودعم الأمن الغذائي المستدام.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الضحاك قولها إن تنفيذ تلك الخطط سيكون "من خلال زيادة الإنتاج من مختلف المحاصيل الإستراتيجية

أبوظبي - تسابق الإمارات الزمن لترسيخ دور قطاع الزراعة بالتعاون مع المجتمع الدولي باعتباره محور أول معرض دولي يحتضنه البلد الخليجي، في ظل تأكيد أن التغير المناخي أضحت عاقبا أمام الحكومات في سعيها لتأمين احتياجات المستهلكين.

ويهدف المؤتمر، الذي من المقرر أن يقام أواخر الشهر المقبل على مدار أربعة أيام، إلى تحقيق رؤية الحكومة الإماراتية الرامية إلى دعم الزراعة المحلية وزيادة مساهمتها في تعزيز الأمن الغذائي المستدام في إطار البرنامج الوطني "ازرع الإمارات".

ويقام الحدث بمشاركة نخبة من المسؤولين وصناع القرار ورواد



عليكم بالمحاصيل الذكية

بنوك تونسية خاصة تعلق الإقراض طويل الأجل لحماية أرباحها

الوقت ذاته زيادة تملك التونسيين للمنازل في ظل النمو الديموغرافي المطرد للبلاد. وقشلت الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في حل الأزمة أو على الأقل الحد من مشاكل الإسكان على اعتبار أن سوق العقارات ظل رهينا للمضاربات وارتفاع التكاليف وعدم قدرة الكثيرين على تحمل أعباء إضافية لتدهور قدراتهم الشرائية مما حد من زخم التملك.



محمد سويلم
التونسيون سيواجهون
صعوبة في الاقتراض
السكني

الامر لا يتوقف عند ذلك الحد فحسب، حيث يبدو أن تضخم أسعار الاستهلاك والفائدة المرتفعة، التي توظفها البنوك على القروض السكنية، من الأسباب الأساسية لخمول القطاع، وبالتالي عزوف الناس عن التفكير أساسا في مسالة الشراء أو البناء.

وتظهر التقديرات الرسمية أن ربع الأسر من بين 3 ملايين عائلة لا تملك مسكنا، أي ما يعادل 750 ألف أسرة في بلد يبلغ تعداد سكانه 12 مليون نسمة، مما يؤكد أن هذا المازق يتطلب رؤية لتخفيف العقارات والبناء والقيام بإصلاحات شاملة.

ورغم أن نسبة أسعار الفائدة كانت في حدود 8 في المئة، أي قبل التخفيض فيها من قبل البنك المركزي إلى 7.75 في المئة، لكن بداية السنة الحالية شهدت تحسنا وزيادة في الطلب على القروض من القطاع المصرفي.

وصرح المحلل المالي بسام النيفر لإحدى الإذاعات المحلية الخاصة مؤخرا بأن زيادة الطلب مرده أن أغلب القروض قصيرة المدى تحصل عليها الشركات لتمويل أعمالها، وبالتالي ارتفاع هذه القروض يبرز مدى دوران العجلة الاقتصادية.

وأوضح أن الشبكات التي صيغتها القديمة كانت تساعد الشركات على الحصول على تمويل دون رصد أموال، ولكن القانون الجديد قد يكون الدافع وراء طلب المؤسسات الحصول على قروض قصيرة المدى.

قريبة 50 مليار دولار، حيث تستحوذ البنوك المقيمة على 92.7 في المئة من هذه الأصول.

ورفعت الحكومة معدل ضريبة الشركات على أرباح البنوك إلى 40 في المئة من يناير الماضي من 35 في المئة، وهي خطوة قالت فيتش إن "من شأنها وفرضت الحكومة هذا العام قواعد إقراض جديدة تسمح بخفض أسعار الفائدة 50 في المئة على بعض القروض ذات معدل الفائدة الثابت بهدف دعم الأسر في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة مع تدهور القدرة الشرائية للتونسيين وتراجع الخدمات بشدة.

وقال مسؤول في بنك خاص لرويترز، لم تذكر هويته، "تلقينا تعليمات شفوية بوقف منح القروض ذات الفائدة الثابتة التي تتجاوز أجل استحقاقها 15 عاما."

وأضاف أنه "من الواضح أن التعليمات كانت شفوية لتجنب أي أثر كتابي قد يدفع السلطات المالية إلى فرض عقوبات على البنوك."

وأكد مسؤولان مصرفيان آخران القرار الشفهي لرويترز. وقال أحدهما "الهدف هو تقليل المخاطر المالية الناجمة عن الإقراض منخفض التكلفة، مما يزيد الضغوط على البنوك وتوزيع الأرباح المتوقعة على المساهمين."

ونكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الشهر الماضي أن ربحية البنوك التونسية تواجه ضغوطا بسبب قواعد الإقراض الجديدة على القروض الثابتة التي تتجاوز فترة سدادها 15 عاما.

وتتوقع فيتش أن يؤدي هذا إلى إضعاف صافي الربح في أكبر عشرة بنوك بنحو 11 في المئة من صافي ربحها السنوي.

وينشط في البلاد حوالي 43 بنكاً، تنقسم بين 23 بنكاً مقيماً، تتضمن مؤسسات حكومية وخاصة، وسبعة بنوك مؤسسية و8 مؤسسات للإيجار المالي ويكفي أعمال وشركتين للدفع ومؤسساتين لإدارة الديون.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي أصول هذه المؤسسات البنكية يبلغ

قريباً 50 مليار دولار، حيث تستحوذ البنوك المقيمة على 92.7 في المئة من هذه الأصول.

ورفعت الحكومة معدل ضريبة الشركات على أرباح البنوك إلى 40 في المئة من يناير الماضي من 35 في المئة، وهي خطوة قالت فيتش إن "من شأنها وفرضت الحكومة هذا العام قواعد إقراض جديدة تسمح بخفض أسعار الفائدة 50 في المئة على بعض القروض ذات معدل الفائدة الثابت بهدف دعم الأسر في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة مع تدهور القدرة الشرائية للتونسيين وتراجع الخدمات بشدة.

وقال مسؤول في بنك خاص لرويترز، لم تذكر هويته، "تلقينا تعليمات شفوية بوقف منح القروض ذات الفائدة الثابتة التي تتجاوز أجل استحقاقها 15 عاما."

وأضاف أنه "من الواضح أن التعليمات كانت شفوية لتجنب أي أثر كتابي قد يدفع السلطات المالية إلى فرض عقوبات على البنوك."

وأكد مسؤولان مصرفيان آخران القرار الشفهي لرويترز. وقال أحدهما "الهدف هو تقليل المخاطر المالية الناجمة عن الإقراض منخفض التكلفة، مما يزيد الضغوط على البنوك وتوزيع الأرباح المتوقعة على المساهمين."

ونكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الشهر الماضي أن ربحية البنوك التونسية تواجه ضغوطا بسبب قواعد الإقراض الجديدة على القروض الثابتة التي تتجاوز فترة سدادها 15 عاما.

وتتوقع فيتش أن يؤدي هذا إلى إضعاف صافي الربح في أكبر عشرة بنوك بنحو 11 في المئة من صافي ربحها السنوي.

وينشط في البلاد حوالي 43 بنكاً، تنقسم بين 23 بنكاً مقيماً، تتضمن مؤسسات حكومية وخاصة، وسبعة بنوك مؤسسية و8 مؤسسات للإيجار المالي ويكفي أعمال وشركتين للدفع ومؤسساتين لإدارة الديون.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي أصول هذه المؤسسات البنكية يبلغ

قريباً 50 مليار دولار، حيث تستحوذ البنوك المقيمة على 92.7 في المئة من هذه الأصول.

ورفعت الحكومة معدل ضريبة الشركات على أرباح البنوك إلى 40 في المئة من يناير الماضي من 35 في المئة، وهي خطوة قالت فيتش إن "من شأنها وفرضت الحكومة هذا العام قواعد إقراض جديدة تسمح بخفض أسعار الفائدة 50 في المئة على بعض القروض ذات معدل الفائدة الثابت بهدف دعم الأسر في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة مع تدهور القدرة الشرائية للتونسيين وتراجع الخدمات بشدة.

وقال مسؤول في بنك خاص لرويترز، لم تذكر هويته، "تلقينا تعليمات شفوية بوقف منح القروض ذات الفائدة الثابتة التي تتجاوز أجل استحقاقها 15 عاما."

الأردن أمام حتمية استيعاب تأثير رسوم ترامب على صادراته برنامج كوز قد يسهم في امتصاص جزء من المشكلة



الإنتاج لن يتوقف مهما كانت الظروف

والأسواق، وفتح آفاق جديدة، وتوقيع اتفاقيات تجارة حرة، والمشاركة في المعارض الدولية، وتنظيم لقاءات عمل ثنائية مع دول أوروبية وأفريقية ودول الجوار.

وأوضح أن هذا النهج كان معتمدا منذ فترة، وليس رد فعل على التطورات الأخيرة فقط لكنه جزء من إستراتيجية طويلة الأمد لتعزيز قدرة القطاع الصناعي الأردني على المنافسة عالميا.

أما تقييد تجار الحلي والمجوهرات ربحي علان فيرى أنه لا توجد حلول فورية لعلاج مسألة الرسوم الجديدة إذ لا تزال المفاوضات جارية بين الولايات المتحدة ودول العالم، ومن ضمنها الأردن، لتعديل أو إلغاء الرسوم وهو ما قد يستغرق وقتا.

وتبلغ قيمة صادرات الأردن من الحلي والمجوهرات الخاص بالرسوم الأمريكية نحو 1.16 مليار دولار، بحسب الإحصائيات الرسمية.

وقال علان لرويترز "الأردن من البلدان التي تصدر المصاعف الذهبية للولايات المتحدة.. وطبعاً، في حال تثبيت الرسوم بنسبة 20 في المئة سيتأثر أو حتى يتوقف تصدير المصاعف الذهبية للولايات المتحدة على المدى القريب."

وتختلف وجهة نظر الحموري عن آراء أخرى بالغة في تصوير حجم الأثر المحتمل للقرار، إذ يرى أن "الأثار لن تكون كبيرة خاصة إذا بدأت الحكومة بالبحث عن أسواق بديلة، ورغم أن الأمر يخص القطاع الخاص والشركات التي تعرف مصلحتها جيداً وستسعى بدورها لإيجاد حلول بديلة."

وقال إيهاب القادري، ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات في غرفة صناعة الأردن، إن "اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة بدأت عام 2000، وفي عام 2010 دخلت حيز التنفيذ بشكل كامل."

وأضاف أن "صادرات الأردن إلى الولايات المتحدة كانت تقدر بعدة ملايين فقط، أما اليوم فقد وصلت إلى حوالي 2.2 مليار دينار (3.1 مليار دولار)".

ويجعل هذا الاعتماد الاقتصادي الأردني عرضة بشكل مباشر لأي تغييرات أو قيود تفرضها الولايات المتحدة، ما قد يؤدي إلى تباطؤ في نمو القطاعات الصناعية المختلفة، ويمتد تأثيره ليشمل العمالة، وسلاسل التوريد، ومعدلات التشغيل، وحتى ميزان المدفوعات.

وأشار إلى أن صادرات الأردن من المواد الغذائية إلى السوق الأمريكية تبلغ ما يقارب 50 مليون دينار أردني، وهي تمثل جزءاً مهماً من صادرات القطاع، ما يجعل من الضروري مراقبة أي أثر محتمل لهذه الرسوم على الصناعات الغذائية تحديداً.

وتتوقع الدراسات الأولية أن يكون التأثير على الأردن محدوداً نسبياً في ظل فرض رسوم جمركية على بعض الدول المنافسة أيضاً.

إلا أن الجيطان يرى أن "المطلوب في هذه المرحلة هو تحرك سريع من الحكومة الأردنية لبدء حوار مباشر مع الجانب الأمريكي بهدف التخفيف من أثر هذه الرسوم، والسعي إلى استئناف بعض المنتجات الأردنية منها، وإزالة أي معيقات تواجه التبادل التجاري المشترك."

وأشار إلى أن "قطاع الألبسة وحده يشكل ما يقارب 1.5 مليار دينار (2.13 مليار دولار) من هذه الصادرات، يليه قطاع الحلي والمجوهرات، ثم قطاعات أخرى مثل الأسمدة والصناعات الهندسية وبعض المواد الغذائية."

وأكد لرويترز أن آليات تنفيذ وتطبيق القرار الأخير المتعلق بالرسوم الجمركية "ما زالت غير واضحة، وبالتالي فإن تقييم الأثر الاقتصادي لهذا القرار يتطلب وقتاً حتى نتضح تفاصيل التنفيذ."

لكنه أبدى اطمئنانه تجاه النهج الذي تتبعه غرفة صناعة الأردن والحكومة بشأن الصادرات من حيث تنوع السلع

أحدثت عاصفة الرسوم الأميركية الشاملة صدمة في الأردن كغيره من دول العالم حتى مع إعلان تأجيل تطبيقها 90 يوماً، لكن الخطوة حركت المياه الراكدة ودفعت كل دولة إلى التفكير في مواجهة الوضع الجديد، بما في ذلك السلطات في عمان التي تجد نفسها أمام حتمية استيعاب هذه المشكلة.

وعُمان - أشار فرض رسوم جمركية أميركية بنسبة 20 في المئة على المصنعين والمصدرين في الأردن، الذي تربطه بالولايات المتحدة اتفاقية تجارة حرة، فيما ظل الموقف الرسمي هادئاً يتابع التطورات أولاً بأول.

وتعد الولايات المتحدة سوقاً رئيسية للصادرات الأردنية، حيث تجاوزت قيمتها ثلاثة مليارات دولار، وفق التقديرات الرسمية.

وتتنوع الصادرات بين الألبسة وتوابعها وأيضاً الحلي والمجوهرات والأسمدة والمحضرات الصيدلانية وخدمات تكنولوجيا المعلومات والمواد الغذائية والمنتجات الحيوانية الحية والصناعات الهندسية.

ويذكر أن الصادرات من الأردن إلى الولايات المتحدة والتي تشكل السوق الأميركية وجهتها الأساسية بنسبة تصل إلى ربع الصادرات الوطنية، ومغفلها من الملابس والمنسوجات.

وتختلف وجهة نظر الحموري عن آراء أخرى بالغة في تصوير حجم الأثر المحتمل للقرار، إذ يرى أن "الأثار لن تكون كبيرة خاصة إذا بدأت الحكومة بالبحث عن أسواق بديلة، ورغم أن الأمر يخص القطاع الخاص والشركات التي تعرف مصلحتها جيداً وستسعى بدورها لإيجاد حلول بديلة."

وقال إيهاب القادري، ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات في غرفة صناعة الأردن، إن "اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة بدأت عام 2000، وفي عام 2010 دخلت حيز التنفيذ بشكل كامل."

وأضاف أن "صادرات الأردن إلى الولايات المتحدة كانت تقدر بعدة ملايين فقط، أما اليوم فقد وصلت إلى حوالي 2.2 مليار دينار (3.1 مليار دولار)".

ويجعل هذا الاعتماد الاقتصادي الأردني عرضة بشكل مباشر لأي تغييرات أو قيود تفرضها الولايات المتحدة، ما قد يؤدي إلى تباطؤ في نمو القطاعات الصناعية المختلفة، ويمتد تأثيره ليشمل العمالة، وسلاسل التوريد، ومعدلات التشغيل، وحتى ميزان المدفوعات.

وأشار إلى أن صادرات الأردن من المواد الغذائية إلى السوق الأمريكية تبلغ ما يقارب 50 مليون دينار أردني، وهي تمثل جزءاً مهماً من صادرات القطاع، ما يجعل من الضروري مراقبة أي أثر محتمل لهذه الرسوم على الصناعات الغذائية تحديداً.

وتتوقع الدراسات الأولية أن يكون التأثير على الأردن محدوداً نسبياً في ظل فرض رسوم جمركية على بعض الدول المنافسة أيضاً.

إلا أن الجيطان يرى أن "المطلوب في هذه المرحلة هو تحرك سريع من الحكومة الأردنية لبدء حوار مباشر مع الجانب الأمريكي بهدف التخفيف من أثر هذه الرسوم، والسعي إلى استئناف بعض المنتجات الأردنية منها، وإزالة أي معيقات تواجه التبادل التجاري المشترك."

وأشار إلى أن "قطاع الألبسة وحده يشكل ما يقارب 1.5 مليار دينار (2.13 مليار دولار) من هذه الصادرات، يليه قطاع الحلي والمجوهرات، ثم قطاعات أخرى مثل الأسمدة والصناعات الهندسية وبعض المواد الغذائية."

وأكد لرويترز أن آليات تنفيذ وتطبيق القرار الأخير المتعلق بالرسوم الجمركية "ما زالت غير واضحة، وبالتالي فإن تقييم الأثر الاقتصادي لهذا القرار يتطلب وقتاً حتى نتضح تفاصيل التنفيذ."

لكنه أبدى اطمئنانه تجاه النهج الذي تتبعه غرفة صناعة الأردن والحكومة بشأن الصادرات من حيث تنوع السلع

وأشار إلى أن "قطاع الألبسة وحده يشكل ما يقارب 1.5 مليار دينار (2.13 مليار دولار) من هذه الصادرات، يليه قطاع الحلي والمجوهرات، ثم قطاعات أخرى مثل الأسمدة والصناعات الهندسية وبعض المواد الغذائية."

وأكد لرويترز أن آليات تنفيذ وتطبيق القرار الأخير المتعلق بالرسوم الجمركية "ما زالت غير واضحة، وبالتالي فإن تقييم الأثر الاقتصادي لهذا القرار يتطلب وقتاً حتى نتضح تفاصيل التنفيذ."

لكنه أبدى اطمئنانه تجاه النهج الذي تتبعه غرفة صناعة الأردن والحكومة بشأن الصادرات من حيث تنوع السلع

عُمان - أشار فرض رسوم أميركية بنسبة 20 في المئة على المصنعين والمصدرين في الأردن، الذي تربطه بالولايات المتحدة اتفاقية تجارة حرة، فيما ظل الموقف الرسمي هادئاً يتابع التطورات أولاً بأول.

وتعد الولايات المتحدة سوقاً رئيسية للصادرات الأردنية، حيث تجاوزت قيمتها ثلاثة مليارات دولار، وفق التقديرات الرسمية.

وتتنوع الصادرات بين الألبسة وتوابعها وأيضاً الحلي والمجوهرات والأسمدة والمحضرات الصيدلانية وخدمات تكنولوجيا المعلومات والمواد الغذائية والمنتجات الحيوانية الحية والصناعات الهندسية.

ويذكر أن الصادرات من الأردن إلى الولايات المتحدة والتي تشكل السوق الأميركية وجهتها الأساسية بنسبة تصل إلى ربع الصادرات الوطنية، ومغفلها من الملابس والمنسوجات.

وتختلف وجهة نظر الحموري عن آراء أخرى بالغة في تصوير حجم الأثر المحتمل للقرار، إذ يرى أن "الأثار لن تكون كبيرة خاصة إذا بدأت الحكومة بالبحث عن أسواق بديلة، ورغم أن الأمر يخص القطاع الخاص والشركات التي تعرف مصلحتها جيداً وستسعى بدورها لإيجاد حلول بديلة."

وقال إيهاب القادري، ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات في غرفة صناعة الأردن، إن "اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة بدأت عام 2000، وفي عام 2010 دخلت حيز التنفيذ بشكل كامل."

وأضاف أن "صادرات الأردن إلى الولايات المتحدة كانت تقدر بعدة ملايين فقط، أما اليوم فقد وصلت إلى حوالي 2.2 مليار دينار (3.1 مليار دولار)".

ويجعل هذا الاعتماد الاقتصادي الأردني عرضة بشكل مباشر لأي تغييرات أو قيود تفرضها الولايات المتحدة، ما قد يؤدي إلى تباطؤ في نمو القطاعات الصناعية المختلفة، ويمتد تأثيره ليشمل العمالة، وسلاسل التوريد، ومعدلات التشغيل، وحتى ميزان المدفوعات.

وأشار إلى أن صادرات الأردن من المواد الغذائية إلى السوق الأمريكية تبلغ ما يقارب 50 مليون دينار أردني، وهي تمثل جزءاً مهماً من صادرات القطاع، ما يجعل من الضروري مراقبة أي أثر محتمل لهذه الرسوم على الصناعات الغذائية تحديداً.

وتتوقع الدراسات الأولية أن يكون التأثير على الأردن محدوداً نسبياً في ظل فرض رسوم جمركية على بعض الدول المنافسة أيضاً.

إلا أن الجيطان يرى أن "المطلوب في هذه المرحلة هو تحرك سريع من الحكومة الأردنية لبدء حوار مباشر مع الجانب الأمريكي بهدف التخفيف من أثر هذه الرسوم، والسعي إلى استئناف بعض المنتجات الأردنية منها، وإزالة أي معيقات تواجه التبادل التجاري المشترك."

وأشار إلى أن "قطاع الألبسة وحده يشكل ما يقارب 1.5 مليار دينار (2.13 مليار دولار) من هذه الصادرات، يليه قطاع الحلي والمجوهرات، ثم قطاعات أخرى مثل الأسمدة والصناعات الهندسية وبعض المواد الغذائية."

وأكد لرويترز أن آليات تنفيذ وتطبيق القرار الأخير المتعلق بالرسوم الجمركية "ما زالت غير واضحة، وبالتالي فإن تقييم الأثر الاقتصادي لهذا القرار يتطلب وقتاً حتى نتضح تفاصيل التنفيذ."

لكنه أبدى اطمئنانه تجاه النهج الذي تتبعه غرفة صناعة الأردن والحكومة بشأن الصادرات من حيث تنوع السلع

وأشار إلى أن "قطاع الألبسة وحده يشكل ما يقارب 1.5 مليار دينار (2.13 مليار دولار) من هذه الصادرات، يليه قطاع الحلي والمجوهرات، ثم قطاعات أخرى مثل الأسمدة والصناعات الهندسية وبعض المواد الغذائية."

وأكد لرويترز أن آليات تنفيذ وتطبيق القرار الأخير المتعلق بالرسوم الجمركية "ما زالت غير واضحة، وبالتالي فإن تقييم الأثر الاقتصادي لهذا القرار يتطلب وقتاً حتى نتضح تفاصيل التنفيذ."

لكنه أبدى اطمئنانه تجاه النهج الذي تتبعه غرفة صناعة الأردن والحكومة بشأن الصادرات من حيث تنوع السلع

تسلا تطلق أعمالها في السعودية بشاحنات سايبيرترك وسط الصحراء

وأضاف "كنت قريباً جداً من المسرح، لكنه لم يتأخر لأدنى حد".
وأمام السعودية طريق طويل لتحقيق أهدافها في مجال السيارات الكهربائية، فالطريق السريع الرئيسي الذي يربط بين شرق المملكة وغربها لا توجد فيه محطة شحن واحدة على امتداد 900 كيلومتر تصل الرياض بكمية الكرمة.

واظهرت بيانات من منصة ستاتيستا لجمع البيانات، استناداً إلى بيانات من موقع إلكتروني لرصد محطات الشحن، أن السعودية في 2024 كانت لديها 101 محطة شحن للسيارات الكهربائية فقط.

في المقابل لدى الشركة الأميركية 261 محطة في الإمارات التي يبلغ عدد سكانها ثلث عدد سكان السعودية. وتخطط تسلا لإنشاء محطات شحن لأول مرة في ثلاث مدن.

وشهدت مبيعات السيارات الكهربائية تباطؤاً في البلد الخليجي، حيث أشار تقرير صادر عن شركة الاستشارات بي.واي.سي لعام 2024 إلى أنها لا تمثل سوى واحد في المئة من إجمالي مبيعات السيارات.



لا تترددوا في هذه التجربة الفريدة

الرياض - دشنت تسلا عملياتها في السعودية مساء الخميس الماضي، في إشارة إلى إصلاح إيلون ماسك الرئيس التنفيذي للشركة علاقته مع البلد الخليجي ووضي الحكومة في سياسة طموحة للسيارات الكهربائية.

وهيمنت سيارة سايبيرترك وسيارة موديل واي المعد تصميمها على ساحة مليئة بأشجار النخيل مع افتتاح ثلاث صالات عرض مؤقتة في الرياض وجدة والدمام، وتدشين أولى محطات الشحن السريع بالبلاد.

وجرب حشد صغير السيارات وذلك خلال عرض على شاشة فيديو ضخمة في الهواء الطلق أظهر سايبيرترك وهي تجوب صحراء مخلفة وراءها أعمدة من الرمال.

ويمثل الرهان على السيارات النظيفة وتكنولوجيا البطاريات تحدياً للسعودية وصندوق الثروة السيادي المُكلف بقيادة خطط تنوع الاستثمارات في مجالات مختلفة تشمل قطاع السيارات والطاقة النظيفة والتكنولوجيا وغيرها.

وتحتاج تسلا إلى زبائن جدد، فعلى الصعيد العالمي سجلت انخفاضا بنسبة 13 في المئة في مبيعات الربع الأول من عام 2025، وهو أضعف أداء لها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وكانت هذه النتائج مدفوعة برود الفعل العنيفة على دور ماسك في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والمنافسة المتزايدة وتقدم مجموعة منتجاتها بخلاف السيارة موديل واي المحددة.

وتهدف السعودية، وهي مستثمر رئيسي في شركة لوسيد المنافسة لتسلا، إلى تبني استخدام هذه النوعية من المركبات بنسبة 30 في المئة بعد خمس سنوات من الآن، وذلك مقابل حوالي واحد في المئة العام الماضي.

ودخل ماسك في دعاء رفيع المستوى مع صندوق الثروة السعودي بشأن

الرياض - دشنت تسلا عملياتها في السعودية مساء الخميس الماضي، في إشارة إلى إصلاح إيلون ماسك الرئيس التنفيذي للشركة علاقته مع البلد الخليجي ووضي الحكومة في سياسة طموحة للسيارات الكهربائية.

وهيمنت سيارة سايبيرترك وسيارة موديل واي المعد تصميمها على ساحة مليئة بأشجار النخيل مع افتتاح ثلاث صالات عرض مؤقتة في الرياض وجدة والدمام، وتدشين أولى محطات الشحن السريع بالبلاد.

وجرب حشد صغير السيارات وذلك خلال عرض على شاشة فيديو ضخمة في الهواء الطلق أظهر سايبيرترك وهي تجوب صحراء مخلفة وراءها أعمدة من الرمال.

ويمثل الرهان على السيارات النظيفة وتكنولوجيا البطاريات تحدياً للسعودية وصندوق الثروة السيادي المُكلف بقيادة خطط تنوع الاستثمارات في مجالات مختلفة تشمل قطاع السيارات والطاقة النظيفة والتكنولوجيا وغيرها.

وتحتاج تسلا إلى زبائن جدد، فعلى الصعيد العالمي سجلت انخفاضا بنسبة 13 في المئة في مبيعات الربع الأول من عام 2025، وهو أضعف أداء لها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وكانت هذه النتائج مدفوعة برود الفعل العنيفة على دور ماسك في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والمنافسة المتزايدة وتقدم مجموعة منتجاتها بخلاف السيارة موديل واي المحددة.

وتهدف السعودية، وهي مستثمر رئيسي في شركة لوسيد المنافسة لتسلا، إلى تبني استخدام هذه النوعية من المركبات بنسبة 30 في المئة بعد خمس سنوات من الآن، وذلك مقابل حوالي واحد في المئة العام الماضي.

ودخل ماسك في دعاء رفيع المستوى مع صندوق الثروة السعودي بشأن

بأسلوب متجذر في روح الدار البيضاء

سعاد العلوي

فنانة تجسد شخصيات تحمل نكهة الشارع المغربي

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

تعد سعاد العلوي واحدة من أبرز الوجوه الفنية المغربية التي صنعت نفسها بخطوات ثابتة قبل ظهور السوشيل ميديا، في مجال التلفزيون والمسرح والسينما، حاملة في رصيدها إرثا فنيا يعكس الأصالة والتسوع، وبأسلوبها المتجذر في روح الدار البيضاء، استطاعت أن تجسد شخصيات تحمل نكهة الشارع المغربي، مع لمسة من الرقي والعمق الإنساني الذي يصعب تكراره. تتميز الممثلة بتشخيص مغربي نادر، يتسم بالرصانة الفنية، إذ تنتقل بسلاسة بين الأدوار الكوميديّة التي تثير الضحك العفوي، والدرامية، وحتى الأدوار الشريرة الشعبية، وهذه الموازنة بين الأنواع الفنية جعلتها مرجعا في الأداء، قادرة على التقمص الطبيعي لشخصيات تعبر عن الواقع المغربي بكل تناقضاته وجمالياته.

الرصانة الفنية

ولدت سعاد العلوي في قلب الدار البيضاء، المدينة التي شكلت خلفية إبداعها والهمتها لتقديم أدوار تحمل طابع الحياة الحضرية المغربية بتفاصيلها الدقيقة، من اللهجة البيضاء الغنية إلى العادات والتقاليد المتأصلة في الأحياء الشعبية، ومسيرتها الفنية التي امتدت لعقود، كانت شاهدا لتجارب إنسانية عميقة. استطاعت أن تجمع بين خفة الظل والجدية، وبين البساطة والتعقيد. سواء كانت تجسد الأم الصلبة التي تواجه تحديات الحياة، أو الشخصية الكوميديّة التي تستلهم الفكاهة من المواقف اليومية، أو حتى الخصم الذي يغير التوتّر، كانت العلوي دائما قادرة على إضفاء لمسة شخصية تجعل كل دور مميزا، وهذا التنوع مقرونا بحضورها القوي وصوتها المعبر، جعلها رمزا للممثلة المغربية التي تجمع بين الأصالة والحداثة، وبين الترفيه وترثي صدي طيب لدى الشعب المغربي المتتبع لها.

حافظت على مبدأ أن سمعة الفنان هي رأسماله، فرفضت أدوارا لا تتماشى مع قيمها، احتراما لجمهورها ولأهل مدينتها، وشاركت في أعمال رمضان هذا العام، من "دارت ليام" إلى "أحلام النسيم" و"شبح الماضي"، إضافة إلى فيلم "نشوة قاضي"، مؤكدة حضورها الدائم. بدأت سعاد العلوي مسيرتها الفنية بموهبة لافتة، وأضافت لمسة خاصة على كل عمل شاركت فيه، محققة حضورا مميّزا في وقت



فنانة تجمع بين خفة الظل والجدية



أدوار تحمل طابع الحياة الحضرية المغربية

تأثيرها، مما جعلها رمزا للممثلة التي تجمع بين الأصالة والتنوع في الأداء. ولدت سعاد العلوي في أحضان حي بوسبير بالمدينة القديمة للدار البيضاء، وأطلقت صرختها الأولى وسط أسرة مغربية لم تكن تختلف عن غيرها، إذ نشأت بين جدران بيت لم يسمح لها والدها بالخروج للعب في الأزقة، خوفا عليها، فبقيت بعيدة عن شغب الطفولة وضحكات الدروب الضيقة.

بدأت رحلتها الفنية صدفة، حين شاركت في فيلم قصير بعنوان "المؤسسة"، ثم تلقتها تجربة "راضية" أو آخر الثمانينات، لتعلن عن ميلاد ممثلة ستترك بصمة في الذاكرة المغربية، وأصبحت صورتها مالوفة، وصوتها يتردد في البيوت، مع كل دور جديد تضيفه إلى مسيرتها.

راكت سعاد العلوي ثمانية وعشرين عاما من الخبرة الفنية، وقدمت خلالها العشرات من الأعمال، وأبقت على علاقات إنسانية مع زملائها وجمهورها، وبقيت ابنة المدينة القديمة، تحمل عشقها لها كوشاح لا يفارقها، وتبحث عن مكان قريب منها لتعيد إليه جزءا من روحها.

بين العمق والخفة، مقدمة أداء يعكس تفاصيل الحياة المغربية من خلال اللهجة، الأزياء، والقيم الاجتماعية، وتعاونها مع نخبة من الفنانين مثل رشيد الوالي وسعد لمجرد عزز من مغربية لم تكن تختلف عن غيرها، إذ نشأت بين جدران بيت لم يسمح لها والدها بالخروج للعب في الأزقة، خوفا عليها، فبقيت بعيدة عن شغب الطفولة وضحكات الدروب الضيقة.

بدأت رحلتها الفنية صدفة، حين شاركت في فيلم قصير بعنوان "المؤسسة"، ثم تلقتها تجربة "راضية" أو آخر الثمانينات، لتعلن عن ميلاد ممثلة ستترك بصمة في الذاكرة المغربية، وأصبحت صورتها مالوفة، وصوتها يتردد في البيوت، مع كل دور جديد تضيفه إلى مسيرتها.

سأهت سعاد العلوي في إثراء الفن المغربي من خلال تجسيد شخصيات تعبر عن الهوية المحلية، مستلهمة إلهامها من الدار البيضاء، وسواء في السينما أو التلفزيون، استطاعت أن تبرز

الممثلين، مما عزز من حضورها كممثلة متعددة المواهب.

وشاركت سعاد العلوي في التلفزيون بأدوار تراوحت بين الدراما والكوميديا. بدأت مشوارها بمسلسل "راضية" الذي أظهر موهبتها المبكرة، وفي "أحلام نسيم" و"لمكتوب"، جسدت شخصيات درامية مثل راضية التي تحمل صمود المرأة المغربية، بينما أضفت في "كنور ولحبيب" كوميديا جعلتها محبوبا، وتنوع أدوارها في "شباب" و"بيان بيان" عكس قدرتها على التكيف مع مختلف الأنواع الفنية، مع الحفاظ على طابع بيضاوي أصيل.

ابنة المدينة القديمة

سأهت سعاد العلوي في إثراء الفن المغربي من خلال تجسيد شخصيات تعبر عن الهوية المحلية، مستلهمة إلهامها من الدار البيضاء، وسواء في السينما أو التلفزيون، استطاعت أن تبرز

كان تعاونها مع المخرج محمد علي المجدوب هو السر وراء هذا الأداء المؤثر الذي جعلنا نعيش معاناة أمينة وكأنها جزء من حياتنا.

قصور، إذ انطلقت منذ ثمانينات القرن الماضي، لتترك بصمتها في أعمال سينمائية مثل "شفاه الصمت" و"محاكمة امرأة" و"فين ماشي يا موشي" لحسن بنجلون، و"السمفونية المغربية" لكمال كمال، إلى جانب "الو بيتزا" لمراد الخودي.

وشاركت في أعمال تلفزيونية وطنية متنوعة، من أفلام ومسلسلات كوميديّة إلى حلقات برنامج "مداولة" على القناة الأولى، مانحة الجمهور فرصة للتعرف إلى طاقتها الفنية المتنوعة، كاشفة عن طموحاتها وما أخذته وعطلته للفن، بينما تستعد لمشروع جديد تضم مسلسلات درامية حديثة أخرى مسلسل "رحمة" الذي عرض ضمن السباق الرمضاني لعام 2025.

أدوار اجتماعية

عندما شاهدنا سعاد العلوي في دور أمينة بمسلسل "رحمة"، شعرنا بقوة حضورها منذ اللحظة الأولى، لقد أخبرتنا كيف أنها لم تتفاجأ بالعرض لأداء هذه الشخصية، لكنها أدركت على الفور، من مجرد قراءة السيناريو، أنها ستقدم لنا امرأة تحمل الكثير من الأبعاد الدرامية.

تحدثت سعاد العلوي عن دورها ذلك وعن شغفها بإظهار واقع الفقر بصدق، حيث أكدت أن أمينة ليست مجرد نموذج للمرأة المغربية، بل هي امرأة عاشت قسوة الحياة، تسعى مع ابنتها لتأمين المال باي وسيلة، حتى لو أدى ذلك إلى قرارات متسرعة تترك آثارا عميقة.

أعربت سعاد العلوي عن حبهما للأدوار الاجتماعية، ورفضة النمطية، ومنفتحة على أعمال عربية أو أجنبية بشرط احترام قيمها، وانخرطت في العمل الجماعي، مؤمنة بأهمية رسالة الفنان تجاه مجتمعه، داعية إلى ترسيخ حقوق المرأة المغربية ومواجهة التحديات كالعنف الزوجي بعقلية متجددة، فاسمها الحقيقي سعاد صابر، لكنها غيرته إلى سعاد العلوي نسبة إلى اسم زوجها الراحل، وذلك لتجنب الخلط مع الممثلة المعروفة سعاد صابر، خاصة بعد حادثة نشر صورة خاطئة لها في إحدى الصحف مرتبطة بمسرحية شاركت فيها.

تألفت سعاد العلوي في السينما المغربية بأدوار متنوعة عكست الروح الأصيلة للدار البيضاء، فجسدت شخصيات مستوحاة من الحياة اليومية في الأحياء الشعبية، في أفلام مثل "شفاه الصمت" و"محاكمة امرأة"، قدمت أداء دراميا يبرز تحديات المرأة المغربية، بينما أضافت في "السمفونية المغربية" و"فين ماشي يا موشي" لمسة من البساطة المغربية، واستخدامها للهجة البيضاء وتفاصيل الثقافة المغربية جعل شخصياتها قريبة من الجمهور، مع الحفاظ على طابع إنساني يبرز القيم الأسرية والاجتماعية.

وبرعت الممثلة في الكوميديا من خلال أعمال مثل "الو بيتزا" و"الكمات"، وأظهرت حسا فكاهيا ينبع من المواقف اليومية في الدار البيضاء. في "دالاص"، لعبت دور السعيدة بمزيج من القوة والخفة، جعل الشخصية مقبولة، بينما أضافت في "ربيبي مليونير" و"القافز" طابعا شعبيا مميّزا، وأدوارها الكوميديّة اعتمدت على عفوية اللهجة المحلية وتفاعلها الطبيعي مع



سعاد العلوي استطاعت أن تبرز بين العمق والخفة، مقدمة أداء يعكس تفاصيل الحياة المغربية بكل خصائصها



بسلاسة تنتقل الفنانة بين الأدوار الكوميديّة التي تثير الضحك العفوي، والدرامية، وحتى الأدوار الشريرة الشعبية

أطفال اليوم لا تستهويهم نهايات القصص المثالية السعيدة

فاطمة وهيدي لـ «العرب»: القصة الورقية تجذب الطفل في عصر الإنترنت

ترى الأدبية المصرية فاطمة وهيدي أن لكل فن مذاقه عند الكتابة، فالشعر يعبر عنها بلا رتوش أو تجميل، والقصة تمكنها من طرح التساؤلات والمخاوف التي توترقها بلا مواربة، أما الكتابة للصغار فهي الساحة التي تشعر فيها بأنها تقدم شيئاً ليقين. «العرب» كان لها معها هذا الحوار حول تجربتها المتنوعة في الكتابة.



محمد شعير
كاتب مصري

مشوق، غير مباشر، بعيداً عن النصائح والرسائل الوعظية.

تعتبر وهيدي أن الكتابة للطفل من أكثر أنواع الكتابة الأدبية دقة وتحدياً، ورغم أنها تبدو بسيطة في ظاهرها، فالكتاب يحتاج إلى فهم نفسيات الأطفال وطرق تفكيرهم ومشاعرهم، التي تختلف كثيراً عن عالم الكبار، فما يجذب الكبار قد لا يجذب الطفل، والعكس صحيح، لذلك يجب أن يكتب الأديب بلغة الطفل، ويشعر بعالمه، ويتقمص رؤيته للأشياء. وتؤكد لـ «العرب» أن الطفل لا يحب الوعظ المباشر، لكنه في الوقت نفسه بحاجة إلى رسائل تربوية وقيمية، وهنا تكمن الصعوبة، إذ كيف تقدم المعنى العميق في قالب مشوق دون أن يشعر الطفل بانك تعلمه أو تلقنه؟ كما أن اللغة يجب أن تكون بسيطة وواضحة، دون أن تصبح سطحية أو مفرغة من الجمال، وأن تراعي الفئة العمرية المستهدفة بدقة، لأن ما يناسب طفلاً في السادسة لا يناسب باقياً في الثانية عشرة.

ولا بد كذلك - كما تقول - من اختيار موضوع يجذب الطفل، فيشعر بأنه يعكس اهتماماته ومخاوفه وأحلامه، وهذا أمر في غاية الدقة، فبعض الموضوعات قد يكون ثقيلًا أو غير مفهوم بالنسبة إليه، وبعضها قد يُنظر إليه باعتبار أنه «طفولي» زيادة عن الحد.

وبرغم أن الطفل يحب الخيال، إلا أن الكتابة ترى أن الخيال يجب أن يكون منسجماً مع الواقع إلى حد ما، بأن يكون ممتعاً لكنه في الوقت نفسه مقنع، وإلا شعر الطفل بالملل أو فقد ثقته في ما يقرأ.

وتقول لـ «العرب»: «يجب ألا نغفل أن أطفال اليوم يختلفون عن أطفال الأمس، فهم أكثر اتصالاً بالتكنولوجيا، وأكثر وعياً، لذا يجب أن تكون الكتابة معاصرة، وتلامس واقع الطفل اليوم، وتستخدم رموزه وعناصر اهتمامه الحديثة والمتعلقة بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي».

لم تعتمد فاطمة وهيدي قبل الكتابة للأطفال والباقين على القراءة فقط، إنما لجأت إلى التامل، في سلوكياتهم واهتماماتهم، وردود أفعالهم ولغتهم. ولم تكن بذلك، بل درست دبلومة العلاج بالفنون وتعديل السلوك في كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس في مصر، لتتزوّد بالأساليب العلمية الأكاديمية والحديثة، الأمر الذي أتاح لها فرصة قراءة كتب أكثر تخصصاً ومشاهدة أفلام تتعلق بالاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة والراهقة وكيفية التعامل معها وتعديلها باستخدام الرسم والموسيقى والألعاب والتمثيل.

توازن دقيق

خيطة رفيع، وربما أكثر، يحتاج الكاتب إلى السير فوقه للوصول إلى عالم الأطفال، كي يوازن بين تقديم قيم نبيلة

للطفل وعدم فصله عن الواقع في الوقت نفسه، فلا ينبغي تصوير العالم للصغار كأنه مدينة فاضلة حتى لا يصددهم الواقع عندما يكبرون ويواجهونه، ولا يمكن أيضاً أن نصدد الطفل ميكراً بالكتابة له عن قبح التقليد، وتعلم لغات مختلفة. والمعادلة:



أكتب فقط لأنني أجد متعة في ذلك

تجربة ملموسة، كتابة قصة عن نبذة ثم يطلب من الطفل زرع بذرتها، أو قصة عن نجم ثم يطلب من الطفل رسم صورته ولصقها في غرفته، كما يمكن أن يشارك الطفل في القصة، كأن يُترك له فراغ في النص ليرسم مشهداً بنفسه، أو يسأله الكاتب سؤالاً في نهاية القصة ليحجب بطريقته.

ولا ترتبط إجابة الإبداع في مجال الكتابة للطفل بالمرأة انطلاقاً من غريزة الأمومة، في نظر فاطمة وهيدي، إذ يوجد كتاب كبار مبدعون من الرجال في هذا المجال، مثل كامل الكيلاني رائد أدب الأطفال في مصر، والأديب أحمد محمود نجيب صاحب سلسلة «الشاطر حسن»، والمبدع عبدالقادر يوسف الذي نال العديد من الجوائز الأدبية، ويعقوب الشاروني، ومن الدول العربية هناك الكاتب السعودي يعقوب محمد إسحاق الملعب بـ «بابا يعقوب» وله أكثر من ثلاثمائة قصة للأطفال، بل إن اليوم العالمي لكتاب الطفل الموافق للثاني من أبريل تم اختياره ليتزامن مع يوم ميلاد الكاتب الدانمركي هانز كريستيان أندرسن، وهو من أشهر كتاب الأطفال في العالم، تكريماً له ولإرثه في عالم الكتابة للطفل.

وترى أن الكثير من الكتابات يبدآن بالحكي لأطفالهم ثم ينطلقن إلى عالم النشر في مجال الكتابة للصغار، كما أن المرأة تمتلك حساً تعبيرياً تربوياً يتوافق مع أدب الطفل، فضلاً عن امتلاكها فهماً للاحتياجات اللغوية والنفسية للطفل.

لكل فن مذاقه

صدرت للأدبية المصرية دواوين شعرية ومجموعات قصصية عدة، ففي الشعر والنصوص الشعرية لها «تقاسم» على وتر الشوق، و«ورد الغياب»، و«قبل مشرق الحب بنضرة»، و«شذرات عبقها الهوى»، ومن المجموعات القصصية «لا عزاء للحلم»، و«قلوب ضالّة» التي تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، و«ما لن تقول» شهزاد (قصص قصيرة جداً) التي تمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية. لا تقرر وهيدي أن تجلس لتكتب نصاً شعرياً أو قصصاً، إنما تفرض الفكرة قالب الكتابة الخاص بها، وحينما تكتمل الفكرة في رأس الكاتبة فإنها تخرج في

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من عدم فهمهم في حالة انتقالهم من بلد إلى آخر. وطرح قصة «عصام وأيام الصيام» موضوعات من واقع الحياة اليومية ليتعرف الطفل على المشكلات المحتملة وكيفية مواجهتها والتعامل معها بطريقة بناءة. وفي إحدى قصص الكاتبة يقوم الطفل بتعديل سلوك جده المدخن بأسلوب لائق محترم.

شاركت الكاتبة المصرية بإقامة ورش حكي للأطفال في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ثلاث دورات له بدءاً من عام 2022، وفي مهرجان مغرب الحكايات في الرباط في 2023، ومشاركات عديدة لها في ورش الحكي في مؤسسات تعليمية وثقافية في القاهرة والدار البيضاء وطنجة.

ويطرح السؤال نفسه بقسوة، حول ما إذا كان الطفل ما زال يقرأ أصلاً الكتب الورقية في عصر التحول الرقمي وسيطرة أجهزة الهواتف المحمولة التي لا يكاد الصغار يفلتونها من أيديهم. تجيب فاطمة وهيدي بحسب «نعم» الطفل في عالم الجيبتال ما زال يقرأ ورقياً، لكنه يحتاج إلى أسلوب مختلف في التقديم والتواصل.

وتشرح ذلك بالتفصيل مؤكدة أن الأطفال ما زالوا يحبون الكتب الورقية، خاصة في الأعمار الصغيرة (من سن 3 إلى 8 سنوات)، لأنهم يتفاعلون عبر اللمس وتقليب الصفحات، والصور والألوان. وتشير إلى بعض الدراسات التي أكدت أن القراءة الورقية تساعد في التركيز والاستيعاب أكثر من الرقمية، خصوصاً عند الأطفال. كما تدعم الكثير من المدارس والمكتبات القراءة الورقية كجزء من تنمية المهارات اللغوية.

وتعترف الأدبية المصرية بالتحديات التي تواجه الكاتب في هذا الإطار، معتبرة أن التحدي الأكبر هو المنافسة مع الشاشات: الألعاب، الفيديوهات، التطبيقات، وغيرها.

وتقول لـ «العرب»، «لذلك يجب أن نكتب للطفل بلغته البصرية، كأن نستخدم جملاً قصيرة، ومشاهد حيوية، وحواراً سريعاً، وأن نجعل القصة تشبه اللعبة أو المغامرة، بجوائز وتشويق. كما يأتي دور الناشر والرسام ليكون الكتاب ممتعاً من خلال الألوان الجذابة والرسم المعبر، وربما التفاعلية (أي أن تفتح الصفحات بطرق غريبة، وملمس مختلف، ومجسمات، ومفاجآت)، بالإضافة إلى أن تصميم الغلاف مهم جداً حتى يكون جذاباً للطفل ليختار الكتاب بنفسه».

وهناك وسائل أخرى لمواجهة تحديات جذب الطفل للقراءة، تضيفها الكاتبة، ومنها إمكانية ربط القصة

تشدد وهيدي في حوارها مع «العرب» على أن الكتابة للطفل تتطلب توازناً دقيقاً بالفعل بين تقديم القيم النبيلة وعدم تصوير العالم بصورة مثالية مفرطة، حتى لا يصاب الطفل بصدمة عند مواجهة الواقع. ولتحقيق هذا التوازن فإنها تقوم بتقديم شخصيات تحمل صفات إيجابية وأخرى تحمل صفات سلبية مع التركيز على كيفية مواجهة التحديات واتخاذ القرارات.

وتسأل الكاتبة دائماً عدم اللجوء إلى النهايات المثالية السعيدة، إنما تضع أحياناً خيارات أمام الطفل ليتعرف على تنوع النتائج في الحياة، بالإضافة إلى أن أسلوب طرح الأسئلة داخل النص يؤدي إلى تشجيع الطفل على التفكير وطوره قدرته على اتخاذ القرار.

تناولت قصة «الملاك السعيد» مسألة اختلاف لغة الإشارة من دولة إلى أخرى، واقترح الطفل بطل القصة أن يتم توحيد قواعد لغة الإشارة عالمياً حتى لا يعاني

خط رفيع يسير فوقه الكتاب للوصول إلى عالم الأطفال بينما يواجهون منافسة حادة مع الألعاب والفيديوهات والتطبيقات



صعدت للأدبية المصرية دواوين شعرية ومجموعات قصصية عدة، ففي الشعر والنصوص الشعرية لها «تقاسم» على وتر الشوق، و«ورد الغياب»، و«قبل مشرق الحب بنضرة»، و«شذرات عبقها الهوى»، ومن المجموعات القصصية «لا عزاء للحلم»، و«قلوب ضالّة» التي تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، و«ما لن تقول» شهزاد (قصص قصيرة جداً) التي تمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية. لا تقرر وهيدي أن تجلس لتكتب نصاً شعرياً أو قصصاً، إنما تفرض الفكرة قالب الكتابة الخاص بها، وحينما تكتمل الفكرة في رأس الكاتبة فإنها تخرج في

صعدت للأدبية المصرية دواوين شعرية ومجموعات قصصية عدة، ففي الشعر والنصوص الشعرية لها «تقاسم» على وتر الشوق، و«ورد الغياب»، و«قبل مشرق الحب بنضرة»، و«شذرات عبقها الهوى»، ومن المجموعات القصصية «لا عزاء للحلم»، و«قلوب ضالّة» التي تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، و«ما لن تقول» شهزاد (قصص قصيرة جداً) التي تمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية. لا تقرر وهيدي أن تجلس لتكتب نصاً شعرياً أو قصصاً، إنما تفرض الفكرة قالب الكتابة الخاص بها، وحينما تكتمل الفكرة في رأس الكاتبة فإنها تخرج في

الميكرو نوفيلا بطابع أسطوري سوداني في «عرس الزين»

نوع أدبي برع في كتابته الطيب صالح محولا قرية إلى فضاء رمزي



حكاية بسيطة في ظاهرها عميقة في خفاياها (لوحة للفنان متقو بوراوي)

إنها ظاهرة حديثة لا يتجاوز عمرها بضعة سنوات، هو ضرب من الجهل والتبسيط المخل. هذا الشكل السردى كان حاضرا بأشكال متعددة في الأدب العالمي والعربي منذ عقود طويلة جدا. فالكتير من النقاد يفضلون مصطلح «النوفيلا» بوصفه الحد الأدنى بين القصة القصيرة والرواية الكاملة، بينما يرون في مصطلح «الميكرو نوفيلا» صيغة تقنية أكثر منها جوهريّة. سواء سميت نوفيلا أو ميكرو ليس التسمية، بل جوهر العمل نفسه: عمقه، بناؤه، لغته، وجاذبيته. فالنص الإبداعي يفرض نفسه بقوته الداخلية، لا بما يكتب على غلافه أو يقال عنه في التقديم. الكثير من المقدمات والتسميات تضخم ما هو قرمز ووردي، بينما العمل الجاد، المتين، هو وحده الذي يخلد صاحبه، ويمنحه المكانة الأدبية التي يستحقها.

إدراك الطيب صالح لبنية الشخصية الروائية كعنصر ديناميكي وليس زينة سردية. ومن أبرز عناصر الإبهار في الرواية استخدامها لتقنيات أشبه بالسينما: الانتقال السلس بين المشاهد، الاسترجاع الزمني، والتقطيع البصري المشهدي، مما يخلق إيقاعا بصريا/ سرديا يجعل القارئ متورطا في اللعبة السردية دون أن يشعر. مراوغة القارئ ليست حيلة بقدر ما هي إستراتيجية فنية مدروسة، تجعل لعبة التخيل أطول، وأثر الرواية أعق.

«عرس الزين»، بهذا الشكل، تعدت شكل حكاية زواج في قرية سودانية، بل مثال ناضج على إمكانيات «الميكرو نوفيلا» العربية، وقدرتها على الوصول إلى تخوم العالمية، حين يكون الكاتب صانعا حقيقيا للدهشة والمعنى. من الضروري التوضيح أن أي ادعاء بأن الميكرو نوفيلا ولدت مؤخرا، أو

للمقاييس الشكلية وتعج أيضا بالأسئلة الصغرى الخطيرة جدا. لماذا يمكننا وصف «عرس الزين» ضمن الميكرو نوفيلا العربية؟ لأنها تحقق بناء روائيا متكاملًا في أقل من 100 صفحة، وتقوم على شخصية محورية تتحول بوضوح، ومكان وزمان محدودين، إضافة إلى سرد مكثف وبنيّة ذات بعد رمزي، ما يجعلها تقدم تجربة قرائية تحدث الأثر دون إطناب.

جوهر العمل

تكمّن عبقرية «عرس الزين» في قدرتها على خلق عالم روائي متكامل من خلال اقتصاد سردي محكم وتكثيف لغوي بالغ الدقة، دون أن تفقد سحر الحكاية أو نبض شخصياتها. كل شخصية في الرواية، مهما كانت بسيطة أو هامشية، تؤدي دورا وتلعب فيها دورا بنية سردية متوازنة، وهو ما يعكس

وتقوم «عرس الزين» أيضا على سرد شفهي الطابع بأسلوب أدبي، إذ يكتب الطيب صالح بأسلوب أقرب للحكاية الشفهية، لكنها مشبعة بالجمال اللغوي. هذه التقنية تمنح الرواية إيقاعا خاصا، يجعلها موجزة لكن ساحرة النكهة.

وتحضر الرمزية في العمل فالزین يساوي النقاء الخام، الفطرة، الإنسان غير المبرمج اجتماعيا، والقرية رمز للوطن، الجماعة، معيار القبول، أما الزواج فيشير إلى التحول، القبول الاجتماعي، استعادة التوازن، الشيخ الحنين يساوي الحكمة الشعبية، الدين المتسامح. الرواية، رغم صغر حجمها، تحيلنا إلى أسئلة كبرى حول الهوية، الجمال، الانتماء، والحب الإنساني العابر

الميكرو نوفيلا، الرواية القصيرة جدا أو المصغرة نمط من الكتابات السردية التي تشهد اليوم انتشارا واسعا، وقد ساهمت خصوصياتها الفنية في تحقيق النجاح لها واجتذاب أعلام كثيرة للكتابة فيها. لكن يلفت انتباهنا الاعتقاد بأن هذا النوع الأدبي توجه جديد في الأدب، وهو ما يجانب الصواب إذ كتبت فيه أهم الأسماء الأدبية منذ عقود، من هؤلاء الطيب صالح.

صراحة، لكنها تشبه «ود حامد» في أعماله الأخرى. هذه النوفيلا ينطبق عليها الكثير من صفات الميكرو نوفيلا، نص يتميز بطابع شعبي/ أسطوري.

تعدد ملامح الميكرو نوفيلا في «عرس الزين»، بداية بشخصية مركزية طاغية هي الزين، والزين هو الشخصية المحورية الديناميكية في الرواية، شاب قروي بسيط، دميم الشكل، غريب الأطوار، محبوب رغم «قبحه» الظاهري، ويصبح مركز اهتمام القرية حين يعلن زواجه من أجمل فتيات المنطقة. الزين يمثل النموذج المضاد للبلبل الكلاسيكي، وهو ما يجعل الرواية أقرب إلى التمثيل الرمزي منها إلى السرد الواقعي الخالص، كما في أغلب أعمال الميكرو نوفيلا.

كما نجد وحدة الزمان والمكان، فالرواية تجري أحداثها بالكامل تقريبا داخل قرية واحدة، وزمنها محدود، ويحكي بتقنية الفلاش باك والاسترجاع. القرية ليست فقط مسرحا للأحداث، لكنها تكاد تكون شخصية روائية قائمة بذاتها، تشهد على تطور الزين وتحول نظرته إلى نفسه ونظرة الآخرين إليه.

أيضا تقوم على اقتصاد السرد وتكثيف اللغة، فرغم الطابع الشعبي والبساطة الظاهرة، فإن الطيب صالح يمارس تكثيفا عاليا في وصف الشخصيات والمواقف.

دون حشو، ولا مط، فكل مشهد يحمل دلالة واضحة، اجتماعية، رمزية، أو نفسية. كذلك نجد التحول من شخصية هامشية إلى مركزية، من الغرابة إلى القبول،

من السخرية إلى التقدير. هذا المسار تمت هندسته بخط سردي واضح، دون الحاجة إلى عقد فرعية، وهو من أبرز سمات الميكرو نوفيلا.

حميد عقبي
كاتب ومخرج
سينمائي يمني



لم يعد حجم الرواية معيارا نهائيا لقيمتها أو قدرتها على التأثير. في العقود الأخيرة، نشط نوع أدبي يعرف بالنوفيلا وتفرع منه ما يسمى بـ«الميكرو نوفيلا»، وهو شكل سردي مكثف وقصير، يمكن أن يتجاوز حجمه الزمني والبنيوي ليصبح عملا أدبيا عالميا بامتياز، بفضل قوته التعبيرية، وتركيزه، وبناءه الرمزي المتين.

الادعاء بأن الميكرو نوفيلا ولدت مؤخرا، أو أنها ظاهرة حديثة عمرها بضعة سنوات، هو ضرب من الجهل والتبسيط

في هذا الإطار، تمثل رواية «عرس الزين» للطيب صالح مثالا عربيا ضمن النماذج لهذا النمط، إذ لا تتجاوز المئة صفحة، لكنها تبهر القارئ بكتافتها، جمالياتها، ورمزيها الشعبية.

ملامح الميكرو نوفيلا

ما يميز «عرس الزين» اختزالها الشكلية وكذلك تلك القدرة البديعة على نسج كل شخصية، كل حدث، كل مكان، وكل همسة، لتكتسب دلالة متكاملة وساحرة. الطيب صالح، كاتب عالمي بلغة عربية، استطاع أن يحول قصة بسيطة في قرية سودانية إلى رواية ذات أبعاد إنسانية وأسطورية، تجعل منها عملا أدبيا تجاوزت شهرته حدوده المحلية. نشرت هذه النوفيلا منذ 1969 وعدد صفحاتها أقل من مئة صفحة. المكان فيها هو قرية سودانية (لم يسمها

«السؤال المفتوح والجواب الحتمي».. كتاب يعيد تعريف العلوم الإنسانية

العلوم المتخصصة قد نشأت بتحصيلها لهذه التجربة وترتيبها في نظام، فإنها بالقياس إلى دقتها المتناهية فقد فقدت العلاقة مع أهمية حياة الأسئلة المنطقية، ولهذا السبب لم يعد لديها ما تقوله بالنسبة للوجود الإنساني في المجمل.

ويخلص الكتاب إلى أنه لا يمكن لـ«ثقافة» أن تظل طويلا فرعا لمجال من مجالات الحياة فقط (إلى جانب السياسة، والاقتصاد، والدين)، بل يتوجب عليها أن تتوسع على الكل الثقافي الذي يتضمن «الثقافة» كجوهر للعمل الإنساني ولأشكال الحياة، إذا لم تكن الغلبة اليوم سوى للشكل الثقافي للعالم، فإن العلوم الإنسانية، التي أعيد النظر في توجيهها مرة أخرى، ستصبح «المكان الذي يوفر فيه العالم معرفة نفسه، وبعدها سيؤسس شكل المعرفة جوهرها، كما أسس شكل مبدأ المعرفة جوهرها للفلسفة، وستصبح نموذجية العلوم الإنسانية ذات منفعة لمشروع الأنتروبولوجية الجديدة، ما دامت تفتح المنافذ التي لا تضم الأعمال الفنية أو أحداث التاريخ وحدها فقط، ولكنها تضم، أيضا، كل تعبير للسلوك الإنساني».

وستبقى العلوم الإنسانية غير قابلة للاستبدال في ما يخص حوار التخصصات، عندما يتعلق الأمر بفهم موضوع ما انطلاقا من مفهومه، ومن تاريخه، ومن توقيع الحرف ومن شكله؛ أي، في الحقيقة، فلسفيا، وتاريخيا، ولغويا، أو جماليا.

على أنها فروع علمية متخصصة، أو حقول متداخلة، أو تخصصات متعددة، أو بوصفها «عبرناهيية»، كما لو كانت صراعا حول الكلمات، مؤكدا أن في أعقاب تفتيت كلية الفلسفة العتيقة بلغ تقسيم تخصصاتها إلى مواد جزئية ومواد واصله وضعا لم تكن لها فيه في الغالب أي أسباب موضوعية ظاهرة أكثر في النظرية العلمية أو في البحث العلمي.

أما في ما يخص «وظيفة العلوم الإنسانية المتجاوزة للحدود»، فيشير الباحث إلى أن الفلسفة تطرح في معناها التقليدي أسئلة يومية عن الخير والشر، عن الدور الذي قام به الإنسان، إذا ما أراد أن يعيش حياة جيدة، وعن الطبيعة، والدولة والجمال... ولكي تستطيع الفلسفة إعطاء أجوبة عن مثل هذه الأسئلة، طورت ما نسميه اليوم علومًا، وأدرجت أن هذه العلوم فاقتها نموًا وحقت استقلالها وفقدت العلاقة مع هذه الأسئلة السانجة والأساسية (أساسية لأنها سانجة)، وأصبحت عديمة الأهمية.

ويرى الباحث أن العلوم الإنسانية نشأت نشأة غير مستندة على الماضي، بل هي نشأة عابرة للحدود، ما دامت هي مثل الفلسفة، تهتم مسبقا بالأسئلة التي لا توجد لها أجوبة علمية حتمية، فالأجوبة تكون علمية ما دامت تثبت في وجه النقد المنطقي، ولا تكون الأسئلة علمية، ما دامت تتجاوز حدود ما هو جاهز، وما هو معروف أو ما هو بديهي، وتكشف الأفق المنفتح لتجربة ما هو غير معروف بعد، موضعا أنه إذا كانت

بين الفلسفة والعلوم، كما يمكن أن نراهن أيضا على اللسانيات ما دامت تخلت عن الكون اللغوي المكتفي ذاتيا بهوامش تعريفية وتوضيحية عامة مستقلة، وكذلك على علم التاريخ، وعلم الأدب.

وفي موضوع «الوحدة الحوارية في صراع الكليات الجديد»، يشير الباحث إلى أنه لا يمكننا رؤية الضرورة الراهنة للعلوم الإنسانية في الزيادة النادرة لما هو قابل للمعرفة فقط، والتي لا يستطيع أن يستوعبها أي عالم كوني، بل يمكننا رؤية حاجة العلوم الإنسانية الحالية إلى التكاثر المنجز وإلى التخصص والاستقلال عن الفروع العلمية وإلى المواد الدراسية والأخصاصات، واستقلالها المؤسساتي الذي رافق، في الغالب، طموح المصطلحات الخاصة والمتوقعة التي يصعب التواصل والتعاون معها. ولا يختص هذا، كما يؤكد، بالعلوم العملياتية والتأويلية فقط، ولكن أيضا التخصصات التي ما زال بإمكانها أن تتفاهم فيما بينها في اتحاد مع الكليات العتيقة، بعد حلها.

ارتباط العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالحوار والتعاون سيكون أفضل من تعريفها على أنها فروع علمية متخصصة

ويبدو، بحسب الباحث، أن تعريف الصراع حول إذا ما كان ارتباط العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالحوار والتعاون سيكون أفضل من تعريفها

العلوم الإنسانية المتجاوزة للحدود: أداة للبحث المتداخل الثقافات وللبحث الأنتروبولوجي». كما ذيلت كل فقرة بهوامش تعريفية وتوضيحية عامة وشكل شروح أو تعريفات أو إشارات.

ويركز موضوع «النموذجية التكاملية للعلوم الإنسانية» على أن الفكر الذي يزود معرفتنا عن الأشياء ويضيف إليها آراء جديدة، هو نفسه الفكر الذي يكمل أيضا كيفية الفهم الأفضل لهما المتنامي، بواسطة إجراءات مختصرة، وأنه بمقدور فكر البحث العلمي الحديث تحقيق الوظيفتين التاليتين: توسيع دائم ومستمر لدائرة المعرفة، وفي الوقت نفسه تحقيق وسائل جديدة والتغلب مرة أخرى على الغموض الذي يهددها. ويؤكد الباحث أن الفيلسوف والشاعر فوتنتيليه، أحد رواد عصر الأنوار، أدرك بظننه لب المشكلة، وكان قد طرح هذا السؤال قبل ثلاثة قرون، وبقيت إجابته حية في الذاكرة، لأنها تترك بطريقة ما عملية المعرفة العلمية، والتي لم يلفت إليها في تاريخ العلم إلا نادرا. فقد أدى تقدم المعرفة الفياضة والمتحررة إلى ظهور مناهج لتبسيطها، وتحقيق المعارف، وإعادة تقييم المعرفة القديمة في ضوء التساؤلات الجديدة.

ويرى الباحث أن الأمر إذا كان يتعلق اليوم بإعادة تفعيل الوظيفة التكاملية للعلوم الإنسانية من أجل حوار التخصصات، فإنه يمكن أن على الفلسفة ما دامت تدعم مشاكل التلقين بين مجالات العلم والفكر والفن ضد المطالبة الموحدة للعالم، لكن ضد التقسيم الحصري أيضا للعمل

والترابط والتكامل بين البحث العلمي والتعليم.

يتضمن الكتاب، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» بالأردن (2025)، جملة من العناوين التي حافظ المترجم على ترتيبها وفقا للتقسيم الذي ارتاه المؤلف، حيث العنوان الرئيسي: «نموذجية العلوم الإنسانية في حوار التخصصات»، وتتدرج تحته العناوين: «النموذجية التكاملية للعلوم الإنسانية»، و«الوحدة الحوارية في صراع الكليات الجديدة»، ثم «وظيفة

عمان - يدعو كتاب «السؤال المفتوح والجواب الحتمي: نموذجية العلوم الإنسانية في حوار التخصصات» للألماني هانس روبرت يانوس ترجمة الباحث المغربي رضوان ضاوي، إلى تجديد وظائف العلوم الإنسانية التي تنفرد بها، والتي تساهم بقدرتها المنهجية في عملية تكوين التخصصات العلمية، وفي إعادة تعريف العلوم الإنسانية وفق ما أتى به مشروع إصلاح الجامعة للفيلسوف الألماني هامبولدت القائم على فكرة الوحدة



لا صراع بين العلوم الإنسانية (لوحة للفنان محمد العارمي)

التوتر النفسي المستمر.. مخاطر وحلول

كانت مثل هذه التهديدات قد باتت نادرة اليوم، فإن ذلك لا يعني أن الحياة خالية من التوتر. ويواجه الأشخاص على الأرجح الكثير من متطلبات الحياة كل يوم. فقد يكون عليهم مثلاً تولي الكثير من الأعمال أو سداد الفواتير أو توفير الرعاية لأسرتهم، وفق الخبراء. ويتعامل الجسم مع هذه المهام اليومية باعتبارها تهديدات تستنفده. وقد يشعر نتيجة لذلك كما لو كان عرضة باستمرار للاعتداء. لكن يمكنه مقاومة ذلك الشعور.

التوتر النفسي المستمر يرفع خطر الإصابة بالاحترق النفسي والاكتئاب إلى جانب العديد من المشاكل العضوية مثل أمراض القلب

وينصح الخبراء الشخص بفهم الاستجابة الطبيعية للضغط النفسي، فعندما يواجه تهديداً محتملاً، كان ينبغى كلب ضخم عليه وهو يتجول في الصباح على سبيل المثال، تطلق منطقة صغيرة موجودة في قاعدة الدماغ، تُعرف بمنطقة تحت المهاد (الوطاء)، نظام إنذار في الجسم. ومن خلال الإشارات العصبية والهرمونية، يدفع هذا النظام الغدد والكورتيزول. فالأدرينالين يُسبب زيادة سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم ويزيد المزيد من الطاقة. أما الكورتيزول، وهو هرمون التوتر الأساسي، فيرفع مستوى السكر المعروف أيضاً بالغلوكوز، في مجرى الدم ويعزز استخدام الدماغ للغلوكوز ويزيد من توفر المواد التي تعمل على ترميم الأنسجة في الجسم.

نصائح لتسهيل التواصل مع مرضى الخرف

حيث يمكن الاستعانة بتعبيرات الوجه والإيماءات المناسبة عند التواصل مع المرضى، على سبيل المثال يمكن للأقارب أن يسألوا: "هل ترغب في تناول القهوة؟" مع الاستعانة بإيماءة الشرب. ومن المفيد أيضاً للتواصل الاجتماعي البقاء على اتصال مع الشخص المريض بالخرف، وذلك من خلال الاستماع إلى الموسيقى الغضلة والنظر إلى الصور القديمة والجلوس في الشمس سوياً، بالإضافة إلى العناق.

ويستخدم مصطلح "الخرف" لوصف مجموعة من الأعراض التي تصيب قدرات الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية. وقد تؤثر أعراض الخرف على الحياة اليومية للأشخاص المسنين به، ويُشار إلى أن الإصابة بالخرف لا تحدث بسبب مرض واحد بعينه، بل نتيجة للإصابة بعدة أمراض.

ويكون فقدان الذاكرة من أعراض الخرف عادةً، وهو في الغالب أحد الأعراض المبكرة للإصابة بهذا المرض. ولكن فقدان الذاكرة وحده لا يعني أن الشخص مصاب بالخرف، إذ قد تختلف الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الذاكرة.

ويعد الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف لدى كبار السن، إلا أنه توجد أسباب أخرى للإصابة به. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد على سبب الإصابة به.



لا ينبغي أن يشعر مريض الخرف بالعزلة

برلين - حذرت البروفيسورة أن كاسبر من خطورة التوتر النفسي المستمر على النفس والجسد على حد سواء؛ حيث إنه يرفع خطر الإصابة بالاحترق النفسي والاكتئاب إلى جانب العديد من المشاكل العضوية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم واضطرابات النوم.

وأوضحت أستاذة علم النفس العملي والتنظيمي في جامعة برلين الحرة أنه يمكن مواجهة التوتر النفسي المستمر من خلال ممارسة الرياضة وممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوجا والاسترخاء العضلي التقدمي. ومن المهم أيضاً خلق التوازن بين الحياة الوظيفية والحياة الشخصية، وذلك من خلال وضع حدود واضحة المعالم بين العمل والحياة الشخصية؛ حيث ينبغي بعد الانتهاء من العمل وفي أوقات الفراغ الاهتمام بالهوايات الشخصية ومقابلة الأصدقاء والذهاب إلى السينما أو المسرح مثلاً.

وإذا لم تفلح هذه التدابير في مواجهة التوتر النفسي المستمر، فينبغي حينئذ استشارة طبيب نفسي؛ حيث يمكن الخضوع لما يعرف بالتدريب على إدارة التوتر المعرفي السلوكي، والذي يتم فيه التدريب على تغيير أنماط التفكير والسلوك.

ويقوم هذا التدريب على فكرة أن الأشخاص، الذين يميلون إلى رؤية الجانب الإيجابي، هم أكثر قدرة على التكيف في المواقف العصيبة ويستجيبون لأعباء العمل والحياة الشخصية باستراتيجيات مواجهة أفضل.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن التوتر المزمن يدمر العقل والجسد وينبغي اتخاذ خطوات للتحكم فيه. ويرى الخبراء أن الجسم مصمم لمواجهة التوتر بأساليب تهدف إلى حمايته من تهديدات الحيوانات المفترسة وغيرها مما قد يعرضه للاعتداء. وإن

تستلزم وصفة طبية المساعدة في الحفاظ على المثانة. بالاعتماد على الأعراض، قد يعطى الطبيب المريض وصفة طبية للمساعدة في التحكم في احتباس البول. - التوقف عن تناول الأدوية: يمكن أن يؤدي عدد من الأدوية إلى احتباس المثانة كآثار جانبية، لذلك قد يحتاج الطبيب إلى إجراء بعض التغييرات الطبية إذا كان الشخص يعاني من احتباس المثانة.

العلاج: يحتاج العديد من الأشخاص المصابين بالاحتباس المثانة إلى نوع من العلاج الطبيعي مصمم خصيصاً لتدريب المثانة. يتطلب هذا المشاركة الفعالة من أجل تحسين النتائج.

العلاج: يحتاج العديد من الأشخاص المصابين بالاحتباس المثانة إلى نوع من العلاج الطبيعي مصمم خصيصاً لتدريب المثانة. يتطلب هذا المشاركة الفعالة من أجل تحسين النتائج.

توسعين البوتولينوم: طرق جديدة لعلاج احتباس المثانة تشمل حقن توسعين البوتولينوم. تم استخدام توسعين البوتولينوم كعلاج لتصلب العضلات بعد الإصابة بسكتة دماغية لسنوات ولم تتم الموافقة عليه إلا مؤخراً لمشاكل المثانة

البرازيل: "يتزايد انتشار اضطراب طيف التوحد، ولكن لا تزال العديد من أساليب العلاج غير فعالة. تعتبر نتائج الدراسة مشجعة، لكننا بحاجة إلى المزيد من الأبحاث لتوضيح فعالية وسلامة الكانابيديول في إدارة هذا الاضطراب."

تجدر الإشارة إلى أن الكانابيديول لا يسبب النشوة أو التأثيرات النفسية مثل تلك التي يسببها الهيدروكانابينول. لذلك، يعتقد العديد من الخبراء أن الكانابيديول قد يكون مفيداً في علاج العديد من الحالات مثل الصرع واضطرابات الدماغ الأخرى، وهو ما قد يفسر التأثيرات الإيجابية التي أظهرها في التوحد.

هذا بالإضافة إلى أن الكانابيديول ينشط الجزيئات التي ترتبط بمستقبلات الكانابينويد في الدماغ والجهاز العصبي، ما قد يساهم في التأثير على وظائف الدماغ وبعض وظائف الجهاز العصبي.

سلس البول بعد السكتة الدماغية يقترّب خطوة من العلاج

حلول لتطوير أدوية تعزز تنشيط مناطق التحكم في التبول بالدماغ



التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة من التدخلات العلاجية الممكنة

في البول ويمكن أن تنتشر حتى تسبب العدوى في جميع أنحاء الجسم. عموماً لا تحلل العدوى من تلقاء نفسها وغالباً ما تتطلب دواء يتمثل في مضاد حيوي بوصفة طبية.

وهناك عدد من العلاجات الفعالة للاحتفاظ بالمثانة، وسيقوم مقدم الرعاية الصحية بتقييم أي منها أكثر ملاءمة لحالة الشخص:

- الأدوية: يمكن لبعض الأدوية التي تستلزم وصفة طبية المساعدة في الحفاظ على المثانة. بالاعتماد على الأعراض، قد يعطى الطبيب المريض وصفة طبية للمساعدة في التحكم في احتباس البول.

- التوقف عن تناول الأدوية: يمكن أن يؤدي عدد من الأدوية إلى احتباس المثانة كآثار جانبية، لذلك قد يحتاج الطبيب إلى إجراء بعض التغييرات الطبية إذا كان الشخص يعاني من احتباس المثانة.

العلاج: يحتاج العديد من الأشخاص المصابين بالاحتباس المثانة إلى نوع من العلاج الطبيعي مصمم خصيصاً لتدريب المثانة. يتطلب هذا المشاركة الفعالة من أجل تحسين النتائج.

العلاج: يحتاج العديد من الأشخاص المصابين بالاحتباس المثانة إلى نوع من العلاج الطبيعي مصمم خصيصاً لتدريب المثانة. يتطلب هذا المشاركة الفعالة من أجل تحسين النتائج.

توسعين البوتولينوم: طرق جديدة لعلاج احتباس المثانة تشمل حقن توسعين البوتولينوم. تم استخدام توسعين البوتولينوم كعلاج لتصلب العضلات بعد الإصابة بسكتة دماغية لسنوات ولم تتم الموافقة عليه إلا مؤخراً لمشاكل المثانة

البرازيل: "يتزايد انتشار اضطراب طيف التوحد، ولكن لا تزال العديد من أساليب العلاج غير فعالة. تعتبر نتائج الدراسة مشجعة، لكننا بحاجة إلى المزيد من الأبحاث لتوضيح فعالية وسلامة الكانابيديول في إدارة هذا الاضطراب."

تجدر الإشارة إلى أن الكانابيديول لا يسبب النشوة أو التأثيرات النفسية مثل تلك التي يسببها الهيدروكانابينول. لذلك، يعتقد العديد من الخبراء أن الكانابيديول قد يكون مفيداً في علاج العديد من الحالات مثل الصرع واضطرابات الدماغ الأخرى، وهو ما قد يفسر التأثيرات الإيجابية التي أظهرها في التوحد.

هذا بالإضافة إلى أن الكانابيديول ينشط الجزيئات التي ترتبط بمستقبلات الكانابينويد في الدماغ والجهاز العصبي، ما قد يساهم في التأثير على وظائف الدماغ وبعض وظائف الجهاز العصبي.

قد لا يكون قادراً على إفراغ المثانة تماماً أو قد لا يتمكن من التبول عندما يريد. وقد يعاني بعض الناجين من السكتة الدماغية من سلس البول، وبعضهم قد يعاني من احتباس المثانة، وهناك الآخر يختبر مزيجاً من الإثنين. وهناك عدد من الحالات العصبية، مثل التصلب المتعدد وأمراض العمود الفقري والخرف، وترتبط أيضاً مع مزيج من سلس البول واحتباس البول.

والمشكلة الأكثر وضوحاً مع الاحتفاظ بالمثانة هي أنها غير مريحة. فعندما لا يستطيع الشخص تفرغ المثانة، قد يشعر بإحساس بالامتلاء، وعدم الراحة أو حتى الألم في منطقة الحوض السفلي. وقد لا يتم تخفيف هذا الشعور بعدم الراحة حتى يتمكن في النهاية من تفرغ المثانة. وبعد فترة من الوقت، إذا لم يكن بإمكان الشخص تفرغ المثانة عندما يرغب في ذلك، فقد يتخطى تراكم البول داخل المثانة قدرة المثانة أو قد يضغط على عضلاته. في هذه الحالة، قد يتسرب البول نهائياً من تلقاء نفسه عندما يكون غير جاهز، مما يسبب الإحراج والرطوبة.

وفي بعض الأحيان، إذا ضعفت عضلات المثانة أو الحالب أو الكلى. فإذا كانت العدوى تشمل الكليتين، فهذا عادة ما يكون أكثر خطورة. يمكن أن تنتج العدوى الحمى والقشعريرة والدم

وعلى النقيض من ذلك، أثناء إفراغ المثانة الإرادي لدى الناجين من السكتة الدماغية، لاحظ الباحثون نشاطاً ضعيفاً بقترة المخ، مما يشير إلى عدم إشراك شبكات الدماغ الرئيسية اللازمة للتحكم في التبول.

وقال الباحثون إن هذا الاكتشاف يفتح الأبواب أمام تدخلات علاجية محتملة. وقد تشمل هذه الحلول تقنيات غير جراحية لتحفيز الدماغ، مثل التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة أو التحفيز بالتيار المباشر، لاستهداف الشبكة اللازمة، أو تطوير أدوية تعزز تنشيط مناطق التحكم في التبول بالدماغ.

وقد تسبب السكتة الدماغية العديد من الآثار الجانبية والمضاعفات بما في ذلك المضاعفات المرتبطة بعدم القدرة على التحكم بحركات المثانة والأمعاء، مثل كثرة الحاجة للتبول بصورة أكثر من المعتاد، أو سلس البول، أي الحاجة المفاجئة والعاجلة للتبول والتي لا يمكن السيطرة عليها، وكثرة التبول خلال ساعات الليل، وتبول الشخص في السرير أثناء النوم، وفقدان الإحساس بالمثانة مما يسبب تسرب البول نتيجة امتلائها أكثر من اللازم، وسلس البراز، وانسداد الأمعاء نتيجة الإصابة بالمسالك، وتراكم البراز.

وعندما يتعافى الشخص من السكتة الدماغية، قد يعاني من أعراض مزعجة مثل فقد السيطرة على البول. التبول عملية معقدة تنطوي على التنسيق بين الدماغ والحبل الشوكي والأعصاب، وبالتالي يمكن أن تحدث السكتة الدماغية أيضاً التأثير المعاكس، وهو عدم القدرة على التبول.

الاحتباس البولي، المشار إليه أيضاً باسم احتباس المثانة، يعني أن الشخص

والطبيعي الموجود في نبات القنب، والذي لا يسبب التأثيرات النفسية المعروفة عن المركب الآخر في الماريخوانا، وهو رباعي هيدروكانابينول.

وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين تناولوا الكانابيديول، حيث أصبحوا أكثر قدرة على فهم الإشارات الاجتماعية والتفاعل بشكل أفضل مع الآخرين. كما أبدوا تحسناً في تقليل السلوكيات المزعجة مثل العدوانية ونوبات الغضب، بالإضافة إلى تحسن في النوم وتقليل مستوى القلق.

وقد أشار الباحثون إلى أن الكانابيديول لم يظهر أي آثار جانبية خطيرة، مثل التعب أو تغيرات في الشهية، ما يعزز من إمكانية استخدامه كعلاج آمن إلى جانب العلاجات التقليدية لاضطراب طيف التوحد.

والمشكلة الأكثر وضوحاً مع الاحتفاظ بالمثانة هي أنها غير مريحة. فعندما لا يستطيع الشخص تفرغ المثانة، قد يشعر بإحساس بالامتلاء، وعدم الراحة أو حتى الألم في منطقة الحوض السفلي. وقد لا يتم تخفيف هذا الشعور بعدم الراحة حتى يتمكن في النهاية من تفرغ المثانة. وبعد فترة من الوقت، إذا لم يكن بإمكان الشخص تفرغ المثانة عندما يرغب في ذلك، فقد يتخطى تراكم البول داخل المثانة قدرة المثانة أو قد يضغط على عضلاته. في هذه الحالة، قد يتسرب البول نهائياً من تلقاء نفسه عندما يكون غير جاهز، مما يسبب الإحراج والرطوبة.

وفي بعض الأحيان، إذا ضعفت عضلات المثانة أو الحالب أو الكلى. فإذا كانت العدوى تشمل الكليتين، فهذا عادة ما يكون أكثر خطورة. يمكن أن تنتج العدوى الحمى والقشعريرة والدم

وعلى النقيض من ذلك، أثناء إفراغ المثانة الإرادي لدى الناجين من السكتة الدماغية، لاحظ الباحثون نشاطاً ضعيفاً بقترة المخ، مما يشير إلى عدم إشراك شبكات الدماغ الرئيسية اللازمة للتحكم في التبول.

وقال الباحثون إن هذا الاكتشاف يفتح الأبواب أمام تدخلات علاجية محتملة. وقد تشمل هذه الحلول تقنيات غير جراحية لتحفيز الدماغ، مثل التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة أو التحفيز بالتيار المباشر، لاستهداف الشبكة اللازمة، أو تطوير أدوية تعزز تنشيط مناطق التحكم في التبول بالدماغ.

وقد تسبب السكتة الدماغية العديد من الآثار الجانبية والمضاعفات بما في ذلك المضاعفات المرتبطة بعدم القدرة على التحكم بحركات المثانة والأمعاء، مثل كثرة الحاجة للتبول بصورة أكثر من المعتاد، أو سلس البول، أي الحاجة المفاجئة والعاجلة للتبول والتي لا يمكن السيطرة عليها، وكثرة التبول خلال ساعات الليل، وتبول الشخص في السرير أثناء النوم، وفقدان الإحساس بالمثانة مما يسبب تسرب البول نتيجة امتلائها أكثر من اللازم، وسلس البراز، وانسداد الأمعاء نتيجة الإصابة بالمسالك، وتراكم البراز.

وعندما يتعافى الشخص من السكتة الدماغية، قد يعاني من أعراض مزعجة مثل فقد السيطرة على البول. التبول عملية معقدة تنطوي على التنسيق بين الدماغ والحبل الشوكي والأعصاب، وبالتالي يمكن أن تحدث السكتة الدماغية أيضاً التأثير المعاكس، وهو عدم القدرة على التبول.

الاحتباس البولي، المشار إليه أيضاً باسم احتباس المثانة، يعني أن الشخص

والطبيعي الموجود في نبات القنب، والذي لا يسبب التأثيرات النفسية المعروفة عن المركب الآخر في الماريخوانا، وهو رباعي هيدروكانابينول.

وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين تناولوا الكانابيديول، حيث أصبحوا أكثر قدرة على فهم الإشارات الاجتماعية والتفاعل بشكل أفضل مع الآخرين. كما أبدوا تحسناً في تقليل السلوكيات المزعجة مثل العدوانية ونوبات الغضب، بالإضافة إلى تحسن في النوم وتقليل مستوى القلق.

وقد أشار الباحثون إلى أن الكانابيديول لم يظهر أي آثار جانبية خطيرة، مثل التعب أو تغيرات في الشهية، ما يعزز من إمكانية استخدامه كعلاج آمن إلى جانب العلاجات التقليدية لاضطراب طيف التوحد.

تمكن الباحثون من فهم أشمل لسبب الإصابة بسلس البول بعد التعرض لسكتة دماغية، مما قد يساعد على التوصل إلى سبل للعلاج تعيد التحكم في المثانة لدى المرضى. وقد تشمل هذه الحلول تقنيات غير جراحية لتحفيز الدماغ، مثل التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة أو التحفيز بالتيار المباشر، لاستهداف الشبكة اللازمة، أو تطوير أدوية تعزز تنشيط مناطق التحكم في التبول بالدماغ.

كالفورنيا (الولايات المتحدة) - أفاد تقرير نشر في دورية (ستروك) بأن دراسات تعتمد على تصوير الدماغ تتيح للباحثين فهماً أفضل لسبب الإصابة بسلس البول بعد التعرض لسكتة دماغية، مما قد يساعد على التوصل لسبل للعلاج تعيد التحكم في المثانة لدى هؤلاء المرضى.

وكتب الباحثون في التقرير الذي نُشر أمس الخميس أن ما يصل إلى 79 في المئة من المرضى يتعرضون لسلس البول عقب الإصابة بالسكتة الدماغية مباشرة، وتستمر المشكلة لدى ما يقرب من 40 في المئة من الناجين لمدة عام.

وقال رئيس الدراسة الدكتور فيجيني كريدين من كلية كيك للطب بجامعة جنوب كاليفورنيا في بيان "يلعب المخ دوراً مهماً في تنظيم عمل المثانة، مما يمكن الناس من الشعور بامتلاء المثانة ويمنحهم القدرة على تأخير التبول... أو التبول حسب الرغبة."

وأضاف "غالباً ما يعاني الناجون من السكتة الدماغية من صعوبة في كبح انقباضات المثانة غير المرغوب فيها، كما قد يفقدون الإحساس والوعي بها تماماً. ولأن السكتة الدماغية تؤثر على الدماغ، فإنها تعطل المسارات (العصبية) الطبيعية التي تنظم التحكم في المثانة."

المخ يلعب دوراً مهماً في تنظيم عمل المثانة، مما يمكن الناس من الشعور بامتلاء المثانة ويمنحهم القدرة على تأخير التبول

وأجرى فريق الدراسة تصويراً بالرنين المغناطيسي لوظائف المخ لدى مرضى أصيبوا بالسكتة الدماغية ويعانون من سلس البول ومتطوعين أصحاء أثناء امتلاء المثانة وإفراغها بشكل متكرر.

وعندما قرر المشاركون إفراغ مثاناتهم، شهد كل من الأصحاء والناجين من السكتة الدماغية نشاطاً كبيراً في مناطق الدماغ المرتبطة بالتحكم الحسي الحركي واتخاذ القرارات التنفيذية.

مركب الكانابيديول يحقق نتائج واعدة في تخفيف أعراض التوحد

برازيليا - أظهرت دراسة جديدة أجراها فريق من الباحثين في البرازيل تأثيراً إيجابياً للماريخوانا الطبية (تحديداً مركب الكانابيديول) على أعراض التوحد لدى الأطفال والمراهقين.

وتعد هذه الدراسة من بين الأبحاث الأولى التي تسلط الضوء على دور الكانابيديول في معالجة اضطراب طيف التوحد الذي يؤثر على العديد من الأطفال حول العالم.

وقّمت الباحثون 276 مشاركاً تتراوح أعمارهم بين 5 و21 عاماً، ممن تم تشخيصهم بالتوحد، وقاموا بتوزيعهم لثلاثي إما جرعات متزايدة من الكانابيديول أو دواء وهمي.

وبدا العلاج بجرعة 1 ملغراماً لكل كيلوغراماً من وزن الجسم، وزادت تدريجياً إلى 10 ملغراماً لكل كيلوغراماً من وزن الجسم. وتم استخدام جرعات سائلة من الكانابيديول، وهو المركب

حلبية تتحدى عقبات الطرقات والحياة

وترى مريم أن تجربتها في الحياة علمتها كيف تتعامل مع التحديات، وقالت: "لم أجد صعوبة أثناء العمل. أعرف كيف أتصرف، وأعرف كيف أتعامل مع الناس. أرغب في كسب رزقي بعرق الجبين".

كما قالت مريم إنها باتت شخصية معروفة في مدينة حلب، مضيئة: "كل امرأة قادرة على العمل. قد يكون العمل صعباً، لكنه يجعل المرأة أكثر قوة في مجابهة صعوبات الحياة وتحدياتها".

وأشارت مريم فضول إلى رغبتها في أن تكون مصدر إلهام للنساء في مجتمعها من خلال قصة حياة مليئة بالكّد والشجاعة والمواظبة، وإيمانها بان الإرادة تصنع المعجزات.

وختمت مريم فضول قائلة: "دعونا نعمل ما ندنا أحياء. أنا أحب العلم وكسب الرزق بعرق الجبين. لا أحب الاعتماد على أحد كمصدر للرزق. لقد ألفت العمل دائماً وكسب رزقي بعرق الجبين".

وكانت الحرب في سوريا، قد ألفت بنقلها ودمارها على البلاد، رجالاً ونساءً وأطفالاً، لكنها كانت أصعب على النساء.

فضول، تعتبر أن مهنتها لا تقتصر على كونها مصدر رزق، بل تراها وسيلة لدفع النساء إلى اقتحام مجالات غير مألوفة

وفي لحظة مصيرية، استطاعت المرأة السورية أن تحمل على كاهلها أوجاع وآلام أمة بكاملها. ومثلما كانت قاسية على مريم فضول كانت ثلاث سنوات من هذه الحرب قاسية أيضاً "رُف الرفاعي" التي عاشت في مدينة حلب شمال غرب سوريا.

ورهدف، أم لثلاثة أولاد، ومحاضرة مع زوجها بكلية الهندسة في جامعة حلب، كانت رُف تنتمي لطبقة اجتماعية تعتبر أعلى من المتوسطة. كانت تتمتع بالأمان الوظيفي وتحصل على مرتب يسمح لها ببناء أحلام وطموحات لها ولعائلتها: "كانت أحلامنا أحلام، ولكن كان بالإمكان تحقيقها".

كما في كل حرب، رفضت المرأة أن تستسلم للواقع الأليم. فأنبتت قوة ملحوظة وإن لم تكن على جبهات القتال. واستطاعت أن تحمل بشجاعة كل المهام التي ألقى عليها أهلها. فكان لها الدور الأساسي في دعم عائلتها ومساعدتها على الصمود.

ويختلف هذا الدور باختلاف موقع المرأة وظروفها الاجتماعية. فمن خلال وظيفتها كمدرسة في الجامعة، استطاعت رُف الرفاعي مع زميلاتها أن تضعن حداً لأجواء الكراهية التي تفشت بين الطلاب المنقسمين بين معارض ومؤيد في وقت اشتد النزاع وأصبح الصراع في أوجه.

لا أحد يخرج من الحرب دون خسائر لكن المرأة هي أكثر من يشعر بمرارة الخسارة.



كفاح من أجل لقمة العيش

حلب (سوريا) - بعد أن فقدت زوجها في الحرب، قررت السيدة السورية الحلبية مريم فضول أن تعتمد على نفسها لكسب قوتها وإعالة أسرتها من خلال العمل سائقة سيارة أجرة، متطلعة لأن تصبح نموذجاً يُحتذى في الكفاح والعزيمة.

مريم فضول، لديها ابنان وتبلغ من العمر 64 عاماً، تتمتع بقيادة سيارة أجرة في مدينة حلب (شمال سوريا)، التي تُعرف ببيئتها المحافظة، وتخوض غمار مهنة نادراً ما تجربها النساء على دخولها.

وفي شبابها، عملت فضول على تطوير مهاراتها في القيادة، عندما كانت تقود سيارة والدها خلسة، ثم حففت طرقات حلب عن ظهر قلب، بعد أن اشترت مع زوجها سيارة صغيرة.

وفي عام 2012، تغيرت حياة فضول تماماً بعد أن فقدت زوجها خلال الحرب، إذ وجدت نفسها مضطرة إلى تولي مسؤولية إعالة العائلة، فاختارت العمل سائقة أجرة.

فضول، الحلبية التي تنحدر من أصول أرمنية، تعرف اليوم في حلب كواحدة من القلائد من النساء اللواتي يعملن في هذه المهنة التي أحببتها رغم كل المصاعب، وكسبت احترام وتقدير من حولها بفضل إلتزامها الدائمة وروحها النشطة.

فضول، المرأة الشغوفة بالعمل والتي تحلم بأن تُدرّب نساء أخريات على هذه المهنة مستقبلاً، تعتبر أن مهنتها لا تقتصر على كونها مصدر رزق، بل تراها وسيلة لإلهام النساء ودفعهن إلى اقتحام مجالات غير مألوفة.

وفي حديث للأناضول، قالت فضول إنها بدأت العمل منذ طفولتها، حيث تعلمت ركوب الدراجة النارية وقيادتها، كما اكتسبت مهارات الخياطة بمساعدة والدتها وشقيقاتها.

وأضافت أنها عملت لاحقاً في مصنع للطور، ثم بدأت ببيع مواد التجميل والمواد الغذائية على سيارة كانت قد اشترتها مع زوجها، ما زاد من معرفتها بأحياء حلب وكانها جزء منها، قبل أن تغلق حياتها رأساً على عقب بعد فقدانها زوجها في الحرب عام 2012.

وقالت فضول إن المصنع الذي كانت تعمل فيه قد أغلق، ما أدى إلى خروجها من سوق العمل، لكنها بدأت تعاني من مصاعب معيشية، فبدأت بالبحث عن وسيلة لإعالة أسرتها.

في تلك المرحلة، قررت أن تواجه الصعوبات، وتولت لديها فكرة خوض مهنة لم تكن شائعة بين النساء في سوريا، وهي قيادة سيارة الأجرة. وتذكرت أن شغفها بالسيارات كان دافعاً قوياً لها، ورغم انقسام الناس من حولها بين مشجّع ومعترض على كسر العادات، لم تلتفت للآراء السلبية، وواصلت العمل بسيارة "سوزوكي سيدان صفراء".

خلال عملها، حفظت مريم كل زاوية وركن في مدينة حلب، وأصبحت تعتنى بسيارتها بنفسها، من تغيير الزيت والماء، ولا تلجأ إلى الميكانيكي إلا عند سماع صوت غير طبيعي في المحرك.

متحف بيروت.. في القلب تراث لبنان وعلى الجدران ندوب الحرب الأهلية

المتحف لا يشكل رمزاً لحفظ تراث البلاد فحسب، بل لصمودها أيضاً



الزوار يتجولون بين القطع الأثرية



الفسيفساء المتضررة من القصف



أثر دخان النيران على الجدران

كان يمكن لهذه الماسي أن تحو كل أثر للحضارة اللبنانية المخزنة في هذه المنطقة، وتختزل تاريخها بمرحلة تقطع شرايين الوطن بين شرقية وغربية، لولا أن المتحف الوطني رفض عنه غبار الحرب الأليم، واستعد لإشراقه على رسخ ثقافة الحياة التي تغلبت على الحروب والموت.

الطلاب والزوار يتجولون بين القطع الأثرية، وبعضها ما زال مسوداً من أثر دخان النيران التي كان يستدفى بها المقاتلون

وتابعت "تغيب ملامح الحرب الأهلية التي استمرت خمس عشرة سنة عن منطقة المتحف. والذكرى الخمسون لأحداثها الأليم، تتغلب عليها الذكرى الـ150 لنشأة الجامعة اليسوعية في المنطقة، على الأعمدة الممتدة من الصرح الجامعي المقابل للمتحف، وحتى المستديرة المجاورة له ارتفعت الصور. لا ليست صور الشهداء الذين قضوا في هذه المنطقة، إنما هي لتكريم خريجي الجامعة اليسوعية الذين لمعوا في الحياة العامة والخاصة بإنجازاتهم الإنسانية، فكانوا رواداً في مختلف المجالات التي برعوا فيها".

أدى إلى إضعاف قوة حزب الله بشدة بحلول نهاية عام 2024.

وحتى في وسط هذا الصراع، عمل المتحف على افتتاح جناح جديد للمعارض الدورية.

وقال سركيس خوري، المدير العام للمديرية العامة للآثار في لبنان، إنه مع عشرات القطع الأثرية التي دفنها شهاب في الفناء الخلفي للمتحف لحمايتها.

كان خوري يتحدث إلى روبرترو وخلفه جدار خارجي ما زال يحمل ندوب الحرب الأهلية وقررت سلطات المتحف أن تتركه كما هو دليلاً على صمود المتحف.

وقال خوري "الأشياء التي تركناها مبيسة (كما هي) هي درس للمستقبل، لأننا بلد يجب أن يكون بلد السلام، بلد تعانين، وثالثاً ورابعاً".

لا يزال صامداً حتى الآن وحتى وقت انفجار بيروت تضرر المتحف وتمت إعادة ترميمه، فنحن في لبنان لدينا مشاكل ونخطأها فهذا الوجه مليء بالجروح والتجاعيد، لكنه وجه جميل للبنان".

والإبقاء على الجدران كما هو يعد مثالا نادرا على الحفاظ على ذاكرة لبنان، لأن هناك معالم أخرى للحرب الأهلية ما زالت مهجورة أو طمسها أعمال البناء السريع لميان شاققة بعد انتهاء الصراع.

ووافقت إدارة ما بعد الحرب على عفو عام عن جميع الجرائم السياسية التي ارتكبت أثناء الحرب. وتختار معظم المناهج الدراسية عدم تدريس تاريخ الحرب.

وحين سئل وزير الثقافة عن احتمال أن يقيم لبنان ذات يوم متحفاً مخصصاً فقط للحرب الأهلية، أجاب سلامة بالنفي، قائلاً "نحن لم ننتج خلال الحرب الأهلية عمارة.. نحن أنتجنا دماراً". لكنه ما زال يحدو الأمل في مستقبل مشرق لبلاده.

وقال "أعلنت وفاة هذا البلد العشرات، بل مئات من المرات، لكنه تمكن بأشكال مختلفة.. بأشكال سياسية وقانونية مختلفة أن يصمد، هذا الجزء من شرق المتوسط بقي قائماً بتميزه وبمشاكله وأيضاً بإبداعه، فهذه الاستمرارية مثيرة للانتباه... تتعد أشكال الوجود السياسي لهذه المنطقة، لكن لا تنتهي، ولا تنقطع".

وشهد لبنان خلال الفترة الممتدة من عام

لا يعتبر عشاق المتحف الوطني ببيروت مبنى المتحف رمزاً لحفظ تراث البلاد فحسب، بل يرونه رمزاً لصمودها في حرب أهلية مرت على أندلها 50 عاماً، حيث امتد خط المواجهة بين المسلحين والخصوم بجوار المتحف ليفصل شرق بيروت عن غربها. وأفتتح جناح جديد بالمتحف أثناء أحداث حرب في لبنان والتي اندلعت في العام الماضي بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية.

بيروت - عندما اندلعت الحرب الأهلية قبل 50 عاماً، تحول المتحف الوطني اللبناني إلى بؤرة قتال ضمن خط مواجهة دموية في بيروت حيث تحصن مسلحون وسط الآثار القديمة، واطلقوا النيران لاقتناص الخصوم وسط أعمال الفسيفساء التاريخية.

والآن، يتجول الطلاب والزوار بين القطع الأثرية، وبعضها ما زال مسوداً من أثر دخان النيران التي كان يستدفى بها المقاتلون. كما أصبح بوسع الزوار الدخول إلى جناح جديد افتتح أثناء أحداث حرب في لبنان والتي اندلعت في العام الماضي حين تبادلت إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية إطلاق النيران بكثافة.

ولا يرى عشاق المتحف في ميناها رمزاً لحفظ تراث البلاد فحسب، بل يرونه رمزاً لصمودها.

قال وزير الثقافة اللبناني، غسان سلامة، لروبرترو في القاعة الرئيسية للمتحف "أتمنى أن يعرف هؤلاء الشباب الذين أراهم بالمتحف ماذا حصل به، عام 1975 لأن ما حصل بالمتحف أمر جدير بالاحترام".

وأضاف "هناك حق بالنسيان. للبنانيين الذين يودون أن ينسوا الحرب الأهلية، هذا حقهم لكن هناك أيضاً واجب بالتذكر، واجب بالتذكر لكي لا نعيد الكرة مرة وثانية وثالثة ورابعة".

واندلعت الحرب في نفس هذا الشهر وبالتحديد في يوم 13 أبريل 1975، بعد أن أطلق مسلحون مسيحيون النار على حافلة تقل مقاتلين فلسطينيين في بيروت، على بُعد بضعة كيلومترات فحسب من المتحف الذي افتتح عام 1924.

وامتد خط المواجهة بجوار المتحف ليفصل شرق بيروت عن غربها. واتخذ مسلحون من المتحف كقاعدة عسكرية، ونقل مدير الآثار آنذاك، موريس شهاب، القطع الأثرية الصغيرة إلى خزائن البنك المركزي اللبناني، وطمر القطع الأكبر بخرسانة مسلحة لحمايتها من القصف.

وقال سلامة إن أربع قطع أثرية رئيسية على الأقل تضررت، ولا تزال هذه القطع معروضة في المتحف اليوم، ومن بين هذه الأضرار ثقب بحجم كرة قدم في فسيفساء تمتد من الأرض إلى السقف تعود للقرن الخامس الميلادي، كان قناصة يستخدمونه في استهداف مسلحين منافسين قرب الجبهة.

واستمرت الحرب 15 عاماً، وأودت بحياة أكثر من 100 ألف شخص وشردت مئات الآلاف. وفي منتصف الحرب، غزت القوات الإسرائيلية بيروت، وتأسست جماعة حزب الله في العام نفسه، متعهدة بطرد إسرائيل.

في عام 2023، اندلعت حرب جديدة بين العدوين اللدودين، حين أطلق حزب الله صواريخ على إسرائيل، فصعدت إسرائيل حملتها الجوية والبرية، مما

القطع الأثرية الصغيرة نقلت إلى خزائن البنك المركزي اللبناني، وتم طمر القطع الأكبر بخرسانة مسلحة لحمايتها من القصف

القطع الأثرية الصغيرة نقلت إلى خزائن البنك المركزي اللبناني، وتم طمر القطع الأكبر بخرسانة مسلحة لحمايتها من القصف



محمد صلاح يكسر التجازات ويحسم مصيره مع ليفربول

نجم الفراعنة يستعد لمواصلة كتابة التاريخ في البريميرليغ



مهارات خارقة

الملكي على ملعب سانتياغو برنابيو الأربعاء المقبل. ويستقبل نوتنغهام فورست مفاجأة الموسم الحالي وصاحب المركز الثالث إيفرتون على ملعبه "سيتي غراوند" وهو يامل في العودة إلى المسابقة الأوروبية الأهم للمرة الأولى منذ موسم 81-1980 علما أنه توج بلقبها مرتين أواخر السبعينات ومطلع الثمانينات بقيادة مديره الفني روبرتو مانشيني وهو يتقدم على مانشستر سيتي صاحب المركز السادس بفارق 5 نقاط، علما بأن كتيبة المدرب بيبي غوارديولا لم تغب عن البطولة القارية الأهم منذ موسم 2010-2011.

بفارق مريح عن أرسنال قبل نهاية الموسم بسبب مراحل. سيتطلب الأمر انهيارا كبيرا حتى لا يحسم الـ"ريدز" اللقب العشرين القياسي (20) المسجل باسم غريمه التقليدي مانشستر يونايتد. في المقابل، يشهد الصراع على المركز الخمسة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل معركة طاحنة. ويستقبل أرسنال المنتشي بإلحاحه هزيمة نكراء بريال مدريد بطل أوروبا بثلاثية نظيفة في إياب ربع النهائي مع جاره برنتفورد، في مباراة قد يلجأ فيها مدرب الأول الإسباني ميكل أرتيتا إلى إراحة بعض لاعبي الصف الأول استعدادا لمباريات الإياب ضد الفريق

هام في المرحلة الثانية والثلاثين اليوم السبت من بطولة إنجلترا لكرة القدم، وسط أخبار فرحة لجمهوره بتجديد النجم المصري محمد صلاح عقده لموسم إضافي. وكان ليفربول الذي يتصدر بفارق 11 نقطة عن منافسه المباشر أرسنال، يتعرض لخسارته الثانية هذا الموسم بسقوطه أمام مضيفه فولهام 3-2 في المرحلة الماضية بعد سلسلة من 26 مباراة بلا هزيمة في الدوري المحلي، وتحديدًا منذ سقوطه على أرضه أمام نوتنغهام فورست 1-0 في سبتمبر الماضي. وانتهى ليفربول بنسبة كبيرة التشويق على حسم اللقب لأنه يتقدم

النادي عن لقب الدوري الإنجليزي لمدة 30 عاما عندما ظفر به عام 2020، محققا ثمانية القاب إجمالا خلال فترة وجوده في ميرسيسايد.

ويتابع صلاح تألقه في الموسم الحالي بعد تسجيله 27 هدفا مع 17 تمريرة حاسمة في الدوري المحلي علما أنه بات ثالث أفضل هداف في تاريخ ليفربول في لائحة بتصدرها إيان راش مع 346 يليه روجر هانت مع 285. وصلاح هو خامس أفضل هداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز أيضا مع 184 هدفا. وخلال تواجده مع ليفربول، أحرز صلاح جائزة أفضل لاعب مرتين وهو مرشح لنيل هذه الجائزة للمرة الثالثة هذا الموسم. ويأتي تمديد عقد صلاح في أكثر فترات الموسم صعوبة بالنسبة له وللفريق لليفربول، ولو أنه يتجه إلى حسم لقب الدوري.

نغمة الانتصارات

خسر لاعبو سلوت ثلاث مباريات من آخر أربع في جميع المسابقات، حيث ودعوا دوري أبطال أوروبا على يد باريس سان جرمان الفرنسي، وخسروا نهائي كأس الرابطة أمام نيوكاسل، وتوقفت سلسلة اللاهزيمة في الدوري عند 26 مباراة بخسارة أمام فولهام. ولم يسجل صلاح في ست من آخر سبع مباريات له على مستوى الأندية، وجاءت أهدافه الوحيدة في هذه الفترة من ركلة جزاء أمام ساوثهامبتون الذي كان هبط رسميا.

ومن المرتقب أن يجدد النادي أيضا عقد قائده الهولندي فيرجيل فان دايك الذي قال إن هناك "تقدما" في المفاوضات، بينما تشير تقارير إلى أن ترينت ألكسندر-أرنولد بات قريبا من الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني في صفقة انتقال حر.

سيحاول لليفربول المتصدر تخطي خسارة نادرة له تعرض لها أمام فولهام في المرحلة الماضية ليقتر بأكبر من لقبه العشرين وذلك عندما يستضيف وست

بعد تجاذبات دامت أشهرًا عدة، جدد النجم المصري محمد صلاح عقده مع ليفربول، متصدرا الدوري الإنجليزي لكرة القدم، لمدة موسمين إضافيين حتى 30 يونيو 2027 حسب ما أعلن النادي الشمالي العريق أمس الجمعة. وكان عقد صلاح البالغ من العمر 32 عاما، ينتهي في ختام الموسم الحالي.

اللقاب الكبيرة معا. استمروا في دعمنا وسنبذل قصارى جهدنا، ونأمل أن نفوز بالمزيد من الألقاب في المستقبل." لم يكن التجديد مفروشا بالورود بين الطرفين وكان صلاح أعلن في تصريحات سابقة أواخر العام الماضي بأنه "أقرب إلى الرحيل عن ليفربول منه إلى البقاء معه". قال حينها "نحن على وشك الدخول في شهر ديسمبر ولم أتلق أي عرض حتى الآن للبقاء في النادي"، ثم صرح بأن صفقة تجديد العقد "بعيدة المنال" علما أن اسمه ارتبط بالانتقال إلى السعودية، لكنه لطالما أوضح أن خياره المفضل هو البقاء في ليفربول.

وعلق مدرب ليفربول الهولندي أرنه سلوت على تجديد عقد صلاح بقوله في مؤتمر صحفي الجمعة "يستطيع أنصاف النادي تنفس الصعداء، إنها مفاجأة سارة لهم، لكنني كنت أدرك منذ فترة بأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح".

وتابع "أود توجيه التهنية للمدير الرياضي ريتشارد هيوون لنجاحه في تجديد عقد صلاح الذي يعتبر لاعبا كبيرا وكان يستطيع التوقيع لأي ناد يريد كونه في نهاية عقده، لكنه أراد الاستمرار معنا". وأوضح "أنا سعيد للغاية بطبيعة الحال، لقد أثبت صلاح بأنه قيمة مضافة في صفوف الفريق على مدى السنوات الأخيرة".

هداف خطير

وانتقل صلاح، أفضل لاعب في أفريقيا مرتين، إلى صفوف ليفربول عام 2017 قادما من روما الإيطالي، وقد سجل مع الـ"ريدز" 243 هدفا في 394 مباراة في مختلف المسابقات حتى الآن. وتوج صلاح مع ليفربول بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا وساهم في إنهاء صيام

لندن - جدد النجم المصري محمد صلاح عقده مع ليفربول، متصدرا الدوري الإنجليزي لكرة القدم، لمدة موسمين إضافيين حتى 30 يونيو 2027 حسب ما أعلن النادي الشمالي. وكان عقد صلاح البالغ من العمر 32 عاما، ينتهي في ختام الموسم الحالي. وانتقل صلاح إلى صفوف ليفربول عام 2017 قادما من روما الإيطالي، وقد سجل مع الـ"ريدز" 243 هدفا في 394 مباراة في مختلف المسابقات حتى الآن.

صلاح انتقل إلى ليفربول

عام 2017 قادما من روما،

وقد سجل مع الـ"ريدز"

243 هدفا في 394 مباراة

في مختلف المسابقات

وتوج صلاح مع ليفربول بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا وساهم في إنهاء صيام النادي عن لقب الدوري الإنجليزي لمدة 30 عاما عندما ظفر به عام 2020، محققا ثمانية القاب إجمالا خلال فترة وجوده في ميرسيسايد.

قال صلاح للموقع الرسمي لنادي ليفربول "بالطبع أنا متحمس للغاية. لدينا فريق رائع الآن. قبل ذلك، كان لدينا فريق رائع أيضا. لكنني وقعت لأنني اعتقد أن لدينا فرصة للفوز باللقب أخرى والاستمتاع بكرة القدم". وأضاف "إنه لأمر رائع، لقد قضيت أفضل سنواتي هنا. لعبت ثمانية أعوام، وأمل أن تكون عشرة. أستمتع بحياتي هنا، وأستمتع بكرة القدم. لقد عشت أفضل سنوات مسيرتي". وتابع "أود أن أقول للجمهور، إنني سعيد جدا لوجودي هنا. وقعت هنا لأنني أؤمن بقدرتنا على الفوز بالعديد من

دورتموند يدرس استعادة هوملز في كأس العالم للأندية

مختلفة لمواجهة بايرن ميونخ بعد هزيمته القاسية أمام برشلونة الإسباني في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

هوملز حاليا يلعب ضمن صفوف روما، لكنه صرح في وقت سابق من هذا الشهر بأنه سينهي مسيرته الاحترافية هذا الصيف

وبينما يتطلع بايرن إلى التنويع بلقب الدوري الألماني، يعاني دورتموند، الذي يحتل المركز الثامن حاليا، في صراعه على التأهل إلى البطولات الأوروبية الموسم المقبل. وشدد المدرب الكرواتي: "ينبغي علينا تقديم أداء أفضل. أمام الفرق الكبرى، يجب أن نبذل أقصى جهد ممكن، وهو ما لم نفعله في برشلونة. علينا الارتقاء بمستوانا".

ويحتل دورتموند المركز الثامن حاليا بترتيب بوندسليغا، متأخرا بفارق 5 نقاط عن ماينز، الذي يتواجد حاليا في آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال في الموسم المقبل.

واختتم كوفاتش تصريحاته قائلا "الأسر الجيد هو أن برشلونة وبايرن متساويان للغاية. يمكنك أن تأخذ الكثير من الأشياء من برشلونة إلى ميونخ. فقط الأداء، أو بالأحرى الشراسة، يجب أن تكون مختلفة".



فرس رهان عالمي

ويواجه دورتموند شبح الخروج من دوري الأبطال، عقب خسارته 4-0 أمام مضيفه برشلونة، أول أمس الأربعاء، فيما يستعد لمواجهة من العيار الثقيل أمام مضيفه وغريمه التقليدي بايرن ميونخ، اليوم السبت، ببطولة الدوري الألماني (بوندسليغا).

وقال كوفاتش في مؤتمر صحفي "يتعين علينا بذل قصارى جهدنا غدا. ينبغي أن نظهر عقلية مختلفة عما قمنا به في برشلونة. هذه هي الطريقة الوحيدة لزيادة فرص فوزنا في المباراة ضد منافس

لزيادة فرص فوزنا في المباراة ضد منافس لفرقة دورتموند، المدير الفني لفرقة بوروسيا دورتموند، فريقه بعقلية

دورتموند (ألمانيا) - يدرس نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، إعادة مدافعه السابق ماتس هوملز إلى صفوفه، حسبما أفادت صحيفة (بيلد) الألمانية. ووفقا للتقرير، قد يعود هوملز إلى صفوف دورتموند بكأس العالم للأندية، التي تقام في الولايات المتحدة خلال شهري يونيو ويوليو القادمين، حيث ربما يعوض غياب نيكو شلوتربيك، الذي تعرض لإصابة طويلة الأمد.

ويمكن لجميع الأندية المشاركة في كأس العالم للأندية تسجيل لاعبين جدد مسبقا في فترة انتقالات إضافية ما بين يومي 1 إلى 10 يونيو القادم، ليكونوا متاحين للمشاركة في البطولة. ومن المقرر أن تقام البطولة، بمشاركة 32 فريقا لأول مرة في الفترة من 14 يونيو إلى 13 يوليو 2025. ويلعب هوملز حاليا ضمن صفوف روما الإيطالي، لكنه صرح في وقت سابق من هذا الشهر بأنه سينهي مسيرته الاحترافية هذا الصيف، علما بأن المدافع المخضرم لعب مع دورتموند ما بين عامي 2008 و2016، ثم عاد لفترة ثانية من عام 2019 إلى عام 2024.

ولم يعرض عليه مسؤولو دورتموند تمديد عقده بعد موسم 2024-2023. ورفض دورتموند، التعليق على تقرير صحيفة (بيلد)، ردا على سؤال من وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). وقال لارس ريكين، المدير الرياضي لدورتموند، مؤخرا في مقابلة مع مجموعة (فونتك) الإعلامية إن هوملز وقائد الفريق السابق ماركو رويس "سيظلان دائما جزءا من عائلة دورتموند وهما مرحب بهما دائما للانضمام إلينا بعد مسيرتهما". يذكر أن دورتموند ضامن أن يبقى اتحادا للوطنية والأندية لتتناغم مع ارتفاع روح الشغف الكروي ومستهدفات معايير الاحترافية والتسويق ودعم الأندية من خلال أكبر حزمة جوائز مالية، بالتزامن مع الالتزام بدعم الاتحادات الإقليمية والوطنية وسنواصل بكل ثبات البناء على كافة القفزات من أجل صالح كرة القدم في آسيا".

واختتم الشيخ سلمان تصريحه بالتأكيد على أنه "تم تشكيل فريق عمل إصلاحات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للفترة من 2023 إلى 2027 هو إشارة واضحة على عزمنا لضمان أن نبقي اتحادا قاريا نموذجيا يواصل الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة للأجيال القادمة من لعبتنا العظيمة".

إصلاحات جوهرية على طاولة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

النجاحات فبعد أن احتفلنا بالنجاح المذهل الذي شهده العالم باستضافة قطر لمونديال كأس العالم 2022 مروراً بنجاح النسختة التاسعة لبطولة كأس العالم للسيدات في أستراليا بمشاركة نيوزلندا. وتابع "ننظر اليوم بعين المطمئن لاستضافة المملكة العربية السعودية لمونديال كأس العالم 2034 والذي حاز على أعلى تقييم تاريخي للملفات المقدمة لاستضافة البطولة الأكبر عالميا بعد نجاح لاقت لمونديال كأس العالم 2023 بجدة وهو الأمر الذي يجسد المكانة الكبرى للفترة الآسيوية".

وشدد رئيس الاتحاد الآسيوي على أن ترسيخ العمل المؤسسي في مسارات الاتحاد أظهر بوضوح مدى الالتزام بالحوكمة الرشيدة كصمام أمان يشعر الجميع بوحدة العمل وهوية المسار وثقة المستهدفات. وأشار "خلال سنوات قليلة أظهر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ثباتا في تطوير منظومة المسابقات الكروية للمنتخبات والأندية لتتناغم مع ارتفاع روح الشغف الكروي ومستهدفات معايير الاحترافية والتسويق ودعم الأندية من خلال أكبر حزمة جوائز مالية، بالتزامن مع الالتزام بدعم الاتحادات الإقليمية والوطنية وسنواصل بكل ثبات البناء على كافة القفزات من أجل صالح كرة القدم في آسيا".

واختتم الشيخ سلمان تصريحه بالتأكيد على أنه "تم تشكيل فريق عمل إصلاحات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للفترة من 2023 إلى 2027 هو إشارة واضحة على عزمنا لضمان أن نبقي اتحادا قاريا نموذجيا يواصل الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة للأجيال القادمة من لعبتنا العظيمة".

البناء المؤسسي للعبة والتي تناغمت مع روح الوحدة الآسيوية وفاعلية الاتحادات الوطنية التي شاركت بتلك النجاحات المتميزة على صعيد الأندية والمنتخبات الأمر الذي عزز من الحضور المؤثر والأرقام التصاعدية التي تشهدها البطولات الآسيوية عام بعد آخر.

وأضاف "معا خلقنا مسارا للتطوير ومعا أثبتنا للعالم قدرات القارة الآسيوية ومكانتها الكبيرة وتنوع جغرافية

البناء المؤسسي للعبة والتي تناغمت مع روح الوحدة الآسيوية وفاعلية الاتحادات الوطنية التي شاركت بتلك النجاحات المتميزة على صعيد الأندية والمنتخبات الأمر الذي عزز من الحضور المؤثر والأرقام التصاعدية التي تشهدها البطولات الآسيوية عام بعد آخر.

الشيخ سلمان أكد أن النجاحات التطويرية المستمرة لكرة القدم بالقارة الآسيوية عكست الالتزام بمسارات البناء المؤسسي للعبة



كوالالمبور - يترأس الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للعبة، اجتماع الجمعية العمومية الخامسة والثلاثين للاتحاد الآسيوي، اليوم السبت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. ويعد الاجتماع في فندق شانجريليا، حيث مسجوت الأعضاء على البيانات المالية المدققة وتقرير المدققين للعام 2024، وهو العام الذي شهد تنظيم 16 بطولة تاريخية من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، من بينها كأس آسيا قطر 2023، بالإضافة إلى انطلاق عصر جديد من البطولات القارية على مستوى الأندية بنظامها المحدث.

كما سيقوم الأعضاء بالتصويت على ميزانية الاتحاد للعامين 2025 و2026، والتي تهدف إلى تفعيل مجموعة من أكبر الإصلاحات في تاريخ كرة القدم الآسيوية. وكما جرت العادة في الاجتماعات السابقة للجمعية العمومية، سيتم تقديم تفاصيل موسعة حول البرامج الرائدة في مجالات التعليم، والتطوير، والجوانب الفنية، والتحكيم.

ومن المنتظر أن يستعرض رئيس الاتحاد الآسيوي النجاحات الأخيرة التي حققتها الاتحاد، إلى جانب الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى اللعبة الجميلة في مختلف أنحاء القارة. ورحب الشيخ سلمان في تصريح إعلامي بكافة أعضاء الجمعية العمومية، معتبرا أن اجتماع الجمعية العمومية يعد منصة مثالية لاستحضار وحدة آسيا الكروية وتوجهها ووسيلة متميزة لتفاصيل مخرجات الشراكة الفاعلة بين الاتحاد الآسيوي والاتحادات الوطنية.

وأكد الشيخ سلمان أن النجاحات التطويرية المستمرة لكرة القدم بالقارة الآسيوية عكست الالتزام التام بمسارات

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الفن أولاً في مدينة لا تشيخ

مقلما لنويويورك جاداتها وشوارعها وأبراجها وساحاتها وحدائقها وجسورها وملاعبها وأسواقها فإن لها متاحفها الصغيرة والكبيرة، القديمة والجديدة. عالمان، الأول قضاء عام تغزوه الشمس باشعتها وبملاها المطر مرحا والثاني خاص مهمما اتسع بضيئه الخيال البشري بفكره وحساسيته وشجاعته وتمرده وقوة بلاغته.

هناك متاحف في نيويورك لا يمكن لمن يهتم بالفن إلا أن يزورها؛ متحف غوغنهايم المبني على شكل ملوية مقلوبة ومتحف الفن الحديث "موما" ومتحف متروبوليتان. ولأن نيويورك مدينة سياحية بمزاج خاص، فهي جاذبة وطاردة في الوقت نفسه على الرغم من أن الأميركيين أنفسهم أفضل على مستوى التعامل المباشر من الأوروبيين، فإنها تظل مدينة شابة.

معظم زوار متاحفها الفنية، وهي الأماكن التي أزورها، شباب. مدينة شابة لا تشيخ، ليس لها عادات ثابتة ولا أوقات محددة لتناول الطعام وإن كان الأكل بين يديها يكره المرء على إنكار عاداته. ليس لديها ما تقدمه سوى "الهيمبرغر" و"ليس لك" هيمبرغر" وصفة واحدة. هناك ما هو رخيص الثمن وما هو غالي. ولكن ذلك ليس المقاس الوحيد للجودة.

يمكنك أن تشرى ماكرونالد في كل مكان. تتعثر به في المقابل هناك مطاعم صينية وكورية ومكسيكية يلحق المرء أصابعه بعد تناول وجباتها. بالصدفة اهتديت إلى مطعم مكسيكي تديره عائلة. ما أذ الطعام الذي يطبخونه. وصفات غذائية لم أفهم مكوناتها في المرات الأولى ولكنني فيما بعد استوعبت شيئاً من فلسفة المطبخ المكسيكي. من المؤكد أن نوع الطعام يؤثر على طريقة التفكير.

الذهاب إلى أحد متاحف الفن هو أشبه بمحاولة إنقاذ من العبثية التي يمكن أن يقع فيها المرء لو أنه استعمر طاقته الروحية في التفكير في حرب المطابخ التي تذكر بحرب التوابل التي اشتعلت بين البرتغال وهولندا في القرن السابع عشر. الفن ينقذ من أشياء كثيرة بعضها سيء للغاية كما هو الحال مع ماكرونالد وأشبابه. وعلى المرء ألا يكون غريباً في نيويورك. عليه أن يكون مواطناً كونياً لكي يتصلح مع وجوده في هذه المدينة الكونية. إنها مدينة ليست لأحد. في متاحف الفن تتجسد تلك الفكرة. شخصياً لا أحب سوى متاحف الفن.

ونيوبيورك متخصصة في اختراع مثل تلك المتاحف. في نهايات أربعينات القرن العشرين غزت أميركا العالم بالفن الأميركي من خلال مدرسة فنية أطلق عليها اسم "التجريبية" التجريبية". كانت الحرب الباردة هي حاضنة ذلك التحول. حين دخلت إلى متحف موما فوجئت بأن لوحات أرشيل غوركي، وهو أرمني - أميركي، قد وضعت في الاستقبال. قبل سيزان وبيكاسو وماتيس وهنري روسو وماكس بيكمان وكوكوشكا وغوستاف كليمت عليك أن تتحني أولاً أمام لوحات غوركي. هكذا تكون أميركا أولاً.

ترميم سفينة غرقت قبل 400 عام

ستوكهولم - يجري تركيب هيكل معدني لدعم حطام سفينة "فاسا"، التي غرقت قبل نحو 400 عام في مياه العاصمة السويدية ستوكهولم، وتشكل موضوع مشروع ضخم لحفظها يمتد على أربع سنوات. وأوضح مدير المشروع بيتر رايدبيورن، وهو يظهر الهيكل الجديد المحط بالسفينة الحربية، ركبتاً جزءاً من الهيكل الجديد بشكل داعم، فقد أصبح ضرورياً لأن السفينة تحتاج إلى دعم أفضل، لأن أقدم داعم يعود تاريخه إلى عام 1961 ولم يعد كافياً.

وغرقت السفينة التي كانت مفخرة مملكة السويد المزدهرة في القرن السابع عشر، خلال رحلتها الأولى في مياه العاصمة السويدية عام 1628، بسبب أخطاء التصميم التي جعلتها عاجزة عن الطفو، ولم تكن لدى غرقها اجنات أكثر من كيلومتر واحد، وقد تسببت هذه الحادثة، في مقتل العشرات من أفراد الطاقم.

كارتيهيه.. قصة تيجان الملوك ودبابيسهم



جواهر خالدة

أن كل جيل من الملوك أثرى مجموعة العائلة المالكة.

وبعض القطع يعرفها الجمهور، ومنها مثلاً "تاج الهالة" الذي طلب جورج السادس (والد إليزابيث الثانية) صنعه لزوجته الملكة الأم إليزابيث. ووضعت الأميرة أن هذا التاج في حفلة زفافها عام 1992، ثم توج رأس كيت ميدلتون أخيراً في حفلة زفافها هي والأمير وليام عام 2011.

وتقول القيثمة على المعرض "أعتقد أن هذا هو أحد الإنجازات العظيمة التي حققتها كارتيهيه: البقاء في طليعة عصرها، وأن تكون في طليعة الاتجاهات".

الثانية وتحرير فرنسا من الاحتلال النازي.

ومن الخصائص الأخرى لهذا المعرض تركيزه على العلاقة الخاصة التي بدأت في مطلع القرن العشرين بين العلامة التجارية والعائلة المالكة الإنجليزية.

وفي عام 1904 منح الملك إدوارد السابع كارتيهيه تفويضاً ملكياً، وهي شهادة ثمينة اعتمدت في العصور الوسطى وكانت تعطي لأفضل الحرفيين. ولا تزال كارتيهيه تحتفظ بهذه الشهادة. وذكرت أمينة المتحف بان الملكة ماري (جدة إليزابيث الثانية) كانت من كبار جامعي قطع كارتيهيه، مشيرة إلى

والأهم أنهم تمكنوا من استيعاب تطور الأنواع مع تغير الأزمنة. فالقلادات الماسية التي كانت سائدة في عشرينيات القرن الماضي حلت مكانها أساور ذهبية أكثر رصانة، صممت في ستينيات القرن العشرين وأصبحت رمزاً للدار.

وراث القيمة على المعرض أن "أحد أكبر إنجازات كارتيهيه بقاؤها سابقة لعصرها، ورائدة في توجهات الموضة".

كذلك مزجت كارتيهيه مسيرتها بالتاريخ بمفهومه الواسع، حسب ما يتضح من القسم المخصص لـ"طائر التحريز"، وهو اسم تشكيلة صممت عام 1944 لمواكبة نهاية الحرب العالمية

ارتدت قطع كارتيهيه الفاخرة شخصيات ملكية ونجوم هوليوود منذ القرن التاسع عشر. والآن، يتيح معرض جديد في متحف فيكتوريا وألبرت إلقاء نظرة عن قرب على مجوهرات العلامة التجارية البراقة والشهيرة.

ولندن - يشكّل الشغف بمجوهرات كارتيهيه الجامع المشترك بين النجمة ريهانا والملكة الراحلة إليزابيث الثانية وماهاراجا باتيالا، كما يروي معرض في لندن مخصص لتاريخ وتأثير هذه الدار التي تأسست في القرن التاسع عشر.

ويُفتتح هذا المعرض الذي أطلق عليه ببساطة عنوان "كارتيهيه" السبت في متحف فيكتوريا أند ألبرت المخصص للفنون الزخرفية في العاصمة البريطانية، ويستمر إلى 16 نوفمبر.

وهذا أول معرض استعادي في لندن منذ 30 عاماً مخصص للعلامة التجارية الفرنسية التي تأسست في عام 1847، وفق ما أوضحته أمينة المعرض هيلين مولسوورث لوكالة فرانس برس.

وأبرز ما في المعرض قاعة تحتوي على 18 تاجاً صنعت بين عام 1900 واليوم.

لكن المعرض لا يقتصر على هذا العرض الباهر للقطع المرصعة بالأحجار الكريمة.

وقالت هيلين مولسوورث "أحد الجوانب التي أريدنا تسليط الضوء عليها هو تراث كارتيهيه"، لجهة كونها علامة تجارية نجحت في تجديد نفسها والاستمرار. ويخصص المعرض حيزاً لمصادر إلهام كارتيهيه، من فنون الإسلام إلى فنون بلاد فارس، مروراً بالهند وروسيا.

وذكرت أن "الإخوة كارتيهيه سافروا كثيراً واستلهموا من هذه الرحلات أفكاراً جديدة لابتكار تصاميم أفضل".

المعرض يضم 350 قطعة، من تيجان ودبابيس وخواتم وساعات، وغير ذلك، مصدرها أهم المتاحف في العالم

ويضم المعرض 350 قطعة، من تيجان ودبابيس وخواتم وساعات، وغير ذلك، مصدرها أهم المتاحف في العالم، والمجموعة الشخصية للدار، والإعارات من أفراد وجهات خاصة، في مقدمتها الملك تشارلز الثالث وأمير موناكو ألبرت الثاني.

فرقة «بالب» الإنجليزية تصدر أول ألبوم لها منذ 24 عاماً

الاصطناعي لم يُستخدم في العملية. وبعدها بقيت «بالب» مغفورة على مدى سنوات حققت نجاحاً واسعاً من خلال ألبومها "هيزن هيرز" الذي صدر عام 1994. وواصلت صعودها في السنة التالية.

وانقسمت «بالب» بعد ذلك وأعيد تشكيلها مرتين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وسبق أن أعلنت أنها ستحيي حفلات في غلاسكو وديبلن ولندن وبرمنغهام ومانشستر وشيفيلد في يونيو.

وتتسم أغنية "سبابك أيلند" المنفردة بالميزات نفسها التي كانت وراء نجاح الفرقة المولودة في شيفيلد، والتي أنتجت أغنيات ناجحة عالمياً، من بينها "ديسكو 2000" و"كومون بيبل".

وأشار المغني البالغ من العمر 61 عاماً في بيان نشر على الموقع الإلكتروني لشركة الإنتاج "راف تريند" إلى أن الألبوم سُجّل في ثلاثة أسابيع في لندن خلال شهري نوفمبر وديسمبر.

وأضاف "إنها أقصر مدة تسجيل لألبوم أنجزته الفرقة"، مؤكداً أن الألبوم

إلى الأستوديو ولدت لدى لم شمل الفرقة وجولة حفلاتها عام 2023.

وقال مازحا "أدبنا أغنية جديدة في نهاية الجولة، ولم يرم علينا أحد أي شيء، ولم يهرب أحد إلى الحانة". وأضاف "ارتائينا أن نستمر ونرى ما يمكننا أن نحققه".

وأهدت الفرقة الألبوم الجديد "مور"، وهو الأول لها منذ "وي لاف لايف" عام 2001، لعازف الغيتار السابق فيها ستيف ماكي الذي توفي في مارس 2023 عن 56 عاماً.

لندن - أعلنت فرقة «بالب» التي اشتهرت في عصر الـ"بريتبوب" خلال تسعينات القرن العشرين أنها ستصدر ألبومها الأول لها منذ نحو 24 عاماً، وطرحت في الوقت نفسه الخميس أغنية منفردة جديدة.

ومن المقرر أن يصدر الألبوم الجديد الذي يحمل عنوان "مور" في يونيو المقبل.

وأوضح مغني الفرقة وقائدها جارفيس كوكس على إذاعة "بي بي سي 6 ميوزيك" أن الرغبة في العودة

لجين عمران تتصدى لترندات التجميل غير المدروسة

التي يجب على الأفراد الالتزام بها والتحقق منها جيداً قبل الإقدام على أي إجراء تجميلي، وذلك لضمان سلامتهم وتحقيق أفضل النتائج المرجوة.

وكشفت الإعلامية السعودية عن أن فكرة البرنامج لم تات من فراغ، بل انبثقت من واقع يومي تعيشه وتلاحظه في محيطها الاجتماعي، موضحة أن الحديث عن التجميل والبشرة والشعر أصبح جزءاً لا يتجزأ من الجلسات النسائية، حتى في المناسبات الخاصة.

كشفت لجين عمران عن أنه تم بالفعل تصوير 14 حلقة منه حتى الآن، مشيرة إلى أن الفكرة الرئيسية للبرنامج تركز على استضافة أطباء متخصصين وموثوقين في مجال الجراحة الجلدية والتجميل، وذلك بهدف مناقشة أحدث التقنيات المستخدمة في عالم التجميل، واستعراض أبرز الأخطاء التجميلية التي قد يرتكبها البعض نتيجة اتباع معلومات غير دقيقة.

كما يولي البرنامج اهتماماً خاصاً بتقديم النصائح والخطوات الأساسية

وسلطت لجين عمران الضوء على فكرة برنامجها الجديد، مؤكدة أن الهدف الأساسي منه هو تصحيح المفاهيم الخاطئة وبعض الشائعات التي تروج حول عالم التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضحت أن البرنامج سيعتمد على نقاشات صريحة وشفافة مع أطباء يتمتعون بالخبرة والمصداقية في مجال التجميل، لتقديم المعلومة الصحيحة والموثوقة للجمهور. وفي تفاصيل أكثر حول البرنامج المنتظر،

الرياض - كشفت الإعلامية السعودية لجين عمران عن إطلاقها برنامجاً توعوياً جديداً يحمل اسم "فيلتر من أول السطر"، تسعى

من خلاله إلى مواجهة ما وصفته بـ"ترندات التجميل" غير المدروسة والمعلومات المغلوطة المنتشرة بشكل واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي.

عروض مناظير في العلا تظهر سماء المنطقة الصافية

الرياض - أعلنت "حفلات العلا" عن عودة "مهرجان سماء العلا 2025" في الفترة من 18 إلى 27 أبريل، ليقدم مجموعة متنوعة من التجارب الجديدة.

يُسلط المهرجان الضوء على سماء المنطقة الصافية والخالية من التلوث الضوئي، وعلى ارتباط العلا العميق والعريق بعلم الفلك، حيث تحتضن الغراميل ومنازة العلا، أول موقعين مُصنّفين للسماء المظلمة في الشرق الأوسط، والمعترف بهما من قبل الجمعية الدولية للسماء المظلمة، مما يُرسخ مكانة المنطقة كمركز عالمي للسياحة الفلكية.

يُتيح المهرجان للزوار فرصة لمشاهدة النجوم في بيئة نقيّة، مُستعرضاً مواقع مُعتمدة من الجمعية الدولية للسماء المظلمة، مثل الغراميل ومنازة العلا.

تُعدّ هذه المواقع المُسجّلة رسمياً للسماء المظلمة في المنطقة، مما يُعزّز دورها كوجهة رائدة لسياحة مشاهدة النجوم.

يمكن للزوار التوجه إلى محمية الغراميل لمشاهدة درب التبانة في واحدة من أنقى سماء المنطقة. تشمل التجربة أيضاً جولات ليلية، وجلسات تخيم، ووجبات عشاء مشوية حول نيران المخيم.

ويضم المهرجان مجموعة متنوعة من الأنشطة الإضافية، بما في ذلك عروض المناظير المضبوطة، ورحلات المناظير المربوطة والمجانبة فوق المعالم الشهيرة، والحفلات الموسيقية التي تمزج بين الثقافة والاستكشاف والترفيه.

